

افتتاحية عمان

حماية المجتمعات في عصر الذكاء الاصطناعي

تتسابق شركات الذكاء الاصطناعي على إطلاق أنظمة أشد قدرة فيما تتزايد من داخلها التحذيرات من صعوبة مراقبتها وضبط سلوكها. وأورد تقرير لرويترز حوادث تجاوزت فيها برامج نطاق الاختبارات واخترقت أنظمة شركات أخرى. وتكشف هذه الوقائع ما يمكن أن يحدث عندما تتقدم قدرات التقنية على وسائل ضبطها وتضع الحكومات أمام مسؤولية بناء حماية قانونية تواكب هذا التطور، فسلامة المجتمعات تقتضي التزامات واضحة على المطورين والمستخدمين، ورقابة تملك صلاحية التدخل قبل أن تتسع الأضرار.

وتختلف تقديرات الباحثين بشأن المخاطر الأشد جسامة ومواعيد ظهورها، وهذا يقتضي دقة في وصفها واحتياطا في التعامل معها. وتستدعي مخاطر تعطيل الخدمات الأساسية والاحتيال وتعريض بيانات المرضى للخطر إجراءات وقائية تتناسب مع احتمال وقوعها وحجم أثرها. وينبغي أن تبدأ الحماية قبل انتشار الاستخدام وأن تستمر بالمراقبة والتصحیح بعده. وكلما اتسع نطاق الضرر المحتمل وصعب تداركه وجب تشديد متطلبات السلامة مع مراجعة القواعد كلما ظهرت أدلة جديدة.

تبدأ المسؤولية لدى الشركات التي تصمم الأنظمة وتحدد قدراتها والتي ينبغي أن تلتزم باختبارات سلامة تتناسب مع المخاطر والكشف عن القيود المعروفة، والإبلاغ عن الحوادث، وإتاحة الفحص المستقل. وتحتاج الجهات الرقابية إلى خبرة وصلاحيات تمكنها من تأجيل إطلاق نظام أو تقييد استخدامه عندما تكتشف الأدلة خطرا جسيما.

نص الافتتاحية ص 14،

كشف عن 18 مشروعا قيد الإنشاء وآخر للنظائر المشعة.. وزير الصحة: العلاج بالخارج يتراجع بنحو 49%.. وتدشين «الصحة الافتراضية» قريبا



كتب: عهود الجبلاني؛ قال معالي الدكتور هلال بن علي السبتي وزير الصحة: إن حالات الإيفاد للعلاج بالخارج انخفضت بنحو ٤٩٪ بين عامي ٢٠٢٣ و٢٠٢٥، مع توسع الخدمات التخصصية داخل سلطنة عُمان، فيما تعمل الوزارة على تقليص قوائم الانتظار وتستعد لتدشين المركز الوطني للصحة الافتراضية قريبا. وأوضح في حوار مع «عمان» أن حالات الإيفاد إلى الخارج تراجعت من ٧٧٩ إلى ٣٩٨ حالة خلال الفترة نفسها، مقابل ارتفاع الحالات الموفدة للعلاج في الداخل من ٥٣٦ إلى ١٤١٧ حالة. وأشار إلى أن الإيفاد للخارج يتجه نحو علاجات دقيقة تتطلب تقنيات وخبرات غير متاحة محليا أو لا تزال في طور التوطين.

وأرجع استمرار فترات الانتظار إلى زيادة الطلب على الخدمات وتحديدات إدارة تدفق المرضى، موضحا أن معالجة تشمل تحسين المواعيد وتبسيط الإجراءات وتعزيز الرعاية الأولية. وقال إن مركز الصحة الافتراضية سيستجيب استشارات عن بعد، لتسهيل الوصول إلى التخصصات وتقليل الحاجة إلى الزيارات الحضورية.

وقال: إن المشروعات الجاري إنشاؤها تشمل مستشفيات النماء بشمال الشرقية وسمايل بالداخلية والفلاح بجنوب الشرقية والسلطان قابوس بمحافظة ظفار، إلى جانب خطط لتوسيع الخدمات والمراكز التخصصية. وكشف عن ١٨ مشروعا صناعيا قيد الإنشاء والتنفيد، تشمل ١١ مصنعا للأدوية ومصنعا للمواد الخام الدوائية وستة مصانع للمستلزمات والأجهزة الطبية، إلى جانب موافقة مجلس الوزراء على تنفيذ مشروع مصنع النظائر المشعة والصيدلية النووية.

وبلغت ميزانية الوزارة لعام ٢٠٢٦ نحو مليار ريال، فيما وصلت نسبة التعمين فيها إلى ٧١,١٪ عام ٢٠٢٥. وأكد أن الوقاية وتوطين التخصصات الدقيقة وتأهيل الكوادر الوطنية تنصدر أولويات المرحلة المقبلة.

وربط السبتي نشر مؤشرات الأداء الصحي للجمهور باكمال توحيد البيانات ونضج المنظومة الرقمية، موضحا أن التركيز حاليا ينصب على إتاحتها لصناع القرار والفرق الطبية.

عمان تنافس في عشر رياضات بـ«آسياد ناغويا»

وقال رئيس اللجنة: إن الدورة تتيح للرياضيين العُمانيين خوض منافسات قوية والاحتكاك بمدارس رياضية آسيوية مختلفة، واكتساب خبرات في الإعداد والمنافسة بدعم مشاركتهم القبلية. وأضاف أن الاستفادة من هذا التجمع القاري تشمل الكوادر الفنية والإدارية إلى جانب الرياضيين. واستند حفل الافتتاح إلى شعار الدورة «تخيل أسيا واحدة»، واتخذ من صورة القلب ونضهه رابطا بين الرياضيين والجمهور والثقافات الآسيوية.

وقال رئيس اللجنة: إن الدورة تتيح للرياضيين العُمانيين خوض منافسات قوية والاحتكاك بمدارس رياضية آسيوية مختلفة، واكتساب خبرات في الإعداد والمنافسة بدعم مشاركتهم القبلية. وأضاف أن الاستفادة من هذا التجمع القاري تشمل الكوادر الفنية والإدارية إلى جانب الرياضيين. واستند حفل الافتتاح إلى شعار الدورة «تخيل أسيا واحدة»، واتخذ من صورة القلب ونضهه رابطا بين الرياضيين والجمهور والثقافات الآسيوية.

«أوكيو» تدرس مشروعا للطاقة المتجددة بقدرة 500 ميغاواط في أنجولا

المضي في تطويره، إلى جانب نظام لتخزين الطاقة بالبطاريات. وتوفر المذكرة الثانية، الموقعة مع شركة «سونافول» أطارا لتقييم فرص الاستثمار المشترك وتبادل الخبرات في قطاع الطاقة. وقال أشرف بن حمد العمري، الرئيس التنفيذي للمجموعة: إن المجالات قيد التقييم تشمل الاستكشاف والإنتاج والغاز الطبيعي المسال والأسمدة والاستفادة من الغاز في إنتاج الأمونيا والبتروكيماويات، فضلا عن المناجرة بالمنتجات

المضي في تطويره، إلى جانب نظام لتخزين الطاقة بالبطاريات. وتوفر المذكرة الثانية، الموقعة مع شركة «سونافول» أطارا لتقييم فرص الاستثمار المشترك وتبادل الخبرات في قطاع الطاقة. وقال أشرف بن حمد العمري، الرئيس التنفيذي للمجموعة: إن المجالات قيد التقييم تشمل الاستكشاف والإنتاج والغاز الطبيعي المسال والأسمدة والاستفادة من الغاز في إنتاج الأمونيا والبتروكيماويات، فضلا عن المناجرة بالمنتجات

المضي في تطويره، إلى جانب نظام لتخزين الطاقة بالبطاريات. وتوفر المذكرة الثانية، الموقعة مع شركة «سونافول» أطارا لتقييم فرص الاستثمار المشترك وتبادل الخبرات في قطاع الطاقة. وقال أشرف بن حمد العمري، الرئيس التنفيذي للمجموعة: إن المجالات قيد التقييم تشمل الاستكشاف والإنتاج والغاز الطبيعي المسال والأسمدة والاستفادة من الغاز في إنتاج الأمونيا والبتروكيماويات، فضلا عن المناجرة بالمنتجات

المضي في تطويره، إلى جانب نظام لتخزين الطاقة بالبطاريات. وتوفر المذكرة الثانية، الموقعة مع شركة «سونافول» أطارا لتقييم فرص الاستثمار المشترك وتبادل الخبرات في قطاع الطاقة. وقال أشرف بن حمد العمري، الرئيس التنفيذي للمجموعة: إن المجالات قيد التقييم تشمل الاستكشاف والإنتاج والغاز الطبيعي المسال والأسمدة والاستفادة من الغاز في إنتاج الأمونيا والبتروكيماويات، فضلا عن المناجرة بالمنتجات

بدء إلزام الشركات بالفوترة الإلكترونية أبريل 2027

كتب: حمدان الشرقي؛ تبدأ سلطنة عُمان في ١ أبريل ٢٠٢٧ إلزام الشركات التي تتجاوز قيمة توريداتها ه ملايين ريال بالفوترة الإلكترونية، مع وقف الاعتماد ضريبيا بالفواتير غير الإلكترونية الصادرة عنها من ذلك التاريخ، وفق جهاز الضرائب.

وتشمل المرحلة التالية، التي تبدأ في ١ أكتوبر ٢٠٢٧، الشركات المسجلة في ضريبة القيمة المضافة التي تقل توريداتها عن ه ملايين ريال. وقال إدريس بن حمود الراشدي، مدير المشروع، لـ «عمان»: اكتمل بناء النظام وتشمل المرحلة التجريبية ١٠٠ شركة اختيرت لاختبار النظام وجاهزية الشركات.

وأوضح أن على الشركات تهيئة أنظمتها لإصدار الفواتير واستلامها وفق المواصفات العتمدة، والتعاقد مع مزود خدمة معتمد للربط الإلكتروني مع جهاز الضرائب. واعتمد الجهاز نحو ٣٠ شركة لتقديم الخدمة، وستعمل المنظومة مكمل للأنظمة المحاسبية القائمة. وستتيح بوابة موحدة لدى مزود الخدمة متابعة الفواتير الصادرة والواردة، وتوفير تقارير تساعد الشركات في إعداد إقراراتها الضريبية.

وقال محمد الزدجاني، مدير دائرة مكافحة التهرب الضريبي، إن النظام سيستجيب مطابقة بيانات المعاملات لدى البائع والمشتري، ومشاركتها بالإقرارات، ورمز التناقصات وتوجيه النقص نحو الحالات ذات مؤشرات المخاطر الأعلى، وشدد على أن ظهور مؤشرات مخاطر لا يثبت وقوع تهرب ضريبي، ويستلزم التحليل والتحقق.

قوافل الشهداء في غزة تعيد معاناة القطاع للواجهة

القاهرة - «رويترز»: تتواصل الغارات الإسرائيلية الغادرة على قطاع غزة فيما يواصل سكان القطاع توديع قوافل الشهداء. قال مسؤولون بقطاع الصحة إن ثلاثة فلسطينيين على الأقل استشهدوا في القطاع جراء غارات جوية إسرائيلية السبت.

وقال مسعفون وأفراد من عائلة منير البرش، المدير العام لوزارة الصحة في القطاع، إن إحدى الغارات قرب مخيم جباليا للاجئين في شمال غزة أسفرت عن استشهاد بصير البرش، نجل منير البرش.

وقال الجيش الإسرائيلي إنه استهدف عددا من المسلحين السيت، من بينهم بصير البرش، دون أن يقدم مزيدا من التفاصيل.

ولم تصدر حركة حماس تعليقاً بعد. ووفقا لأفراد من العائلة ومسعفين، فقد منير البرش ابنته في غارة جوية إسرائيلية في ديسمبر ٢٠٢٣، وأصيب هو نفسه في ذلك الهجوم.

وفي مقطع مصور حصلت عليه رويترز، ظهر البرش وهو يحمل جنمان ابنه المفلوج ببطانية برفقة مشيعين آخرين، بينما كان ينقل بسيارة إسعاف إلى المستشفى.

وفي مستشفى الشفاء، بدا البرش منهكا وبالكاد قادرا على الوقوف، بينما توافد المعزون لتقديم واجب العزاء. وأقادت فرق الدفاع المدني ومسعفون بأن قصفا أسفر عن استشهاد رجل في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، فيما استهدف قصف آخر مركبة في حي الشيخ رضوان بالمدينة، مما أدى إلى استشهاد شخص آخر، ليرتفع عدد الشهداء السبت إلى ثلاثة أشخاص على الأقل.

وذكر جيش الاحتلال الإسرائيلي أن الغارة التي استهدفت حي الشيخ رضوان طالت مسلحا من حركة حماس، وحول الانفجار المركبة إلى حطام.



■ والدة الفلسطيني بصير البرش تبكي خلال مراسم تشييعه في مستشفى الشفاء بمدينة غزة أمس. «رويترز»

البيت الأبيض يرفض دخول مؤسسات إعلامية بعد قرار ترامب

واشنطن «رويترز»: رفض البيت الأبيض السبت دخول ممثلي ثلاث مؤسسات إعلامية أمريكية كبرى هي (سي.إن.إن) و(إم.إس ناو) وبوليتيكو، تنفيذا لإعلان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأنه سيعمنهم من الدخول.

وأقادت المؤسسات الثلاث في بيانات منفصلة بأن بطاقات الدخول الصحفية لفرقها تمت مصادرتها صباح السبت عندما توجه صحفيوها إلى البيت الأبيض.

وأشارت إلى أنها قد تطلعن في هذا الحظر على أساس أنه يتعارض مع ضمانات حرية التعبير وحرية الصحافة المنصوص عليها في التعديل الأول للدستور الأمريكي.

ووصف بيان صادر عن سي.إن.إن هذا الحظر بأنه «اعتداء غير قانوني» على حقها الدستوري في ممارسة العمل الصحفي دون تدخل من الحكومة. وفي بيانين منفصلين، قالت إم.إس ناو وبوليتيكو إنهما ستدافعن عن حقوقهما بموجب التعديل الأول للدستور.

وقالت إم.إس ناو إنها تعتزم «اتخاذ جميع الخطوات اللازمة للدفاع عن حقوقها بموجب التعديل الأول للدستور والدور الأساسي للصحافة المستقلة في ديمقراطيتنا».

وأعلنت سي.إن.إن وام.إس ناو أنهما ستواصلان تغطية أخبار إدارة ترامب، في حين أكدت بوليتيكو أنها تقف إلى جانب مراسليها الذين يغطون أخبار البيت الأبيض.

واتهم ترامب تلك المؤسسات في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي «بنشر أخبار زائفة»، وقال «ينبغي ألا يسمح لها بكتابة أو بث قصص مختلفة وأكاذيب باستمرار عندما تغطي أخبار رئيس الولايات المتحدة». وأضاف «ستبعتها وسائل إعلام أخرى تنشر أخبارا زائفة».

وعندما سئل عما قصده بوسائل إعلام أخرى، وصف الرئيس نيويورك تايمز وواشنطن بوست بأنها مثالا «للاخبار الزائفة»، رغم أنه لم يذكر صراحة أنه سيعمنهما من دخول البيت الأبيض.





كيف تصنع المؤسسات بيئة تحول فيها الأفكار إلى أثر؟

الابتكار المؤسسي يساعد المؤسسات على إعادة التفكير في إجراءاتها وخدماتها

كتب - خالد بن محمد البلوشي

تمتلك المؤسسات أفكارًا كثيرة، ويبادر موظفوها أحيانًا بمقترحات لتطوير بيئة العمل وتحسين الخدمات، إلا أن الطريق من الفكرة إلى الابتكار لا يكون سهلًا دائمًا، فكتير من هذه الأفكار تتوقف عند مرحلة الطرح، أو تبقى حبيسة الأدراج، من دون أن تجد طريقها إلى التطبيق، وتحقق نتائج ملموسة في العمل وتجربة المستفيد، لذلك يمكن للابتكار المؤسسي أن يساعد المؤسسات على إعادة التفكير في إجراءاتها وخدماتها، واكتشاف طرق أكثر كفاءة ومرونة للاستجابة لاحتياجات المستفيدين. لكن تحقيق ذلك يتطلب وجود ثقافة مؤسسية تشجع على التجربة، وتقبل التغيير، وتمنح الأفكار فرصتها للانتقال من التصور إلى التنفيذ.

ومن هنا يطرح السؤال لماذا تنجح بعض المؤسسات في تحويل الأفكار إلى حلول ناجحة، بينما تتعثر مؤسسات أخرى رغم امتلاكها للعقول والأفكار؟ وما الذي تحتاجه بيئة العمل حتى يصبح الابتكار ممارسة مستمرة، وليس مجرد مبادرات مؤقتة؟

أكدت مثلى بنت راشد الفليتي، الرئيسة التنفيذية لمنصة المثلى، وخبيرة الابتكار المؤسسي في رابطة شمال أفريقيا لمعهد الابتكار العالمي بالولايات المتحدة، أن المؤسسات في الشرق الأوسط، وخاصة سلطنة عُمان، تسعى لتبني الابتكار وذلك لارتباط هذا المفهوم بمستهدفات رؤية «عمان ٢٠٤٠»، وهناك تنافس متزايد بين مؤسسات القطاعين الحكومي والخاص لإطلاق المشاريع المبتكرة.

وأوضحت أن هذا الحراك يصاحبه في بعض الأحيان قصور في فهم المفاهيم الأساسية للابتكار وآليات إدارته داخل المؤسسات، الأمر الذي قد يؤدي إلى ربط الابتكار بالتكنولوجيا والتقنيات الحديثة فقط، والانطلاق مباشرة نحو تطبيقات الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، في حين أن الابتكار أوسع من ذلك، وله أربعة أنواع وتسعة مجالات يمكن من خلالها تقديم حلول تخدم المواطنين والمستفيدين والمجتمع.

ثقافة لا فعاليات

وبينت الفليتي أن مفهوم الابتكار في المؤسسات لا يزال في مرحلة مبكرة، ويحتاج إلى مزيد من التعلم والتدريب وفهم الآليات والأساليب التي تمكن المؤسسات من الانتقال به إلى مستوى الثقافة المؤسسية، موضحة أن نضج الابتكار يمكن قياسه من خلال مدى انتشار هذه الثقافة، إلى جانب المخرجات التي تنتج عنها، سواء تم تسجيلها كملكية فكرية أو أخذت أثرًا فعليًا بعد تطبيقها.

وأشارت إلى أن الفكرة الجديدة لا تعني بالضرورة ابتكارًا، كما أن الاختراع، حتى وإن حصل على براءة اختراع، لا يرتقي

بالضرورة إلى مستوى الابتكار ما لم تحقق فيه مجموعة من العناصر الأساسية، من بينها أن يكون مقبولًا لدى المجتمع وقادرًا على معالجة مشكلة حقيقية أو تلبية احتياج قائم، وأن يكون ممكنًا من الناحية التقنية وقابلًا للتطبيق والإنتاج والتحسين، وأن يحقق أثرًا وعوائد يمكن أن تكون مادية أو تتمثل في رفع رضا المستفيدين وزيادة الإقبال على تبني الحل.

لماذا تفشل الأفكار؟

وأوضحت أن الأفكار قد تفشل لأسباب متعددة، من بينها عدم قابليتها للتطبيق فنيًا، أو عدم تقبل المجتمع لها، أو صعوبة تنفيذها نتيجة محدودية الموارد المالية والبشرية، إضافة إلى غياب البيئة المناسبة لاحتضان الأفكار الخارجة عن المألوف، ووجود أنماط إدارية بيروقراطية لا تمنح الابتكار الساحة الكافية.

ولفتت إلى أن بعض الأفكار المبتكرة قد تكون واعدة، لكنها لا تصل إلى مرحلة التنفيذ بسبب عدم جاهزية المجتمع لاستيعابها، أو لحاجتها إلى تمويل كبير لبدء عمليات التصنيع والإنتاج، مشيرة إلى أن بعض الابتكارات تحتاج إلى وقت حتى تصبح البيئة المحيطة بها مهيأة لاستقبالها وتبنيها، وضربت مثال على السيارات الكهربائية التي تم تصنيع نماذجها الأولية قبل عقد من الزمن، لكنها لم تنزل إلى السوق إلا بعد استيعاب الناس لمثل هذا النوع من السيارات، ويمكننا القياس على ذلك.

الفكرة تحتاج إلى من يوصلها

وأكدت الفليتي أن مسؤولية وصول الفكرة إلى مرحلة التنفيذ لا تقع دائمًا على صاحبها وحده، إذ تحتاج بعض الأفكار ذات الطابع المبتكر إلى القدرة على إيصالها إلى أصحاب القرار بأسلوب واضح، قائم على السرد المقنع المدعوم بالأرقام، وبين حجم المشكلة والنتائج المتوقعة والأثر المترتب على تنفيذ الفكرة.

وأشارت إلى أن من أبرز الأخطاء التي تقع فيها المؤسسات عند إدارة الأفكار عدم تحديد الاحتياجات والمشكلات الحقيقية التي تستهدفها، إلى جانب عدم ترتيب الأولويات وتحديد

الفئات المستفيدة وحجمها، الأمر الذي قد يؤدي إلى استثمار الموارد في أفكار لا تعالج الأولويات الفعلية. وشددت على أن كثرة الإجراءات والبيروقراطية يمكن أن تكون عائقًا أمام الابتكار، خصوصًا عندما لا تتوافر بيئة إدارية تسمح بتجربة الأفكار الجديدة واختبارها وتطويرها.

الابتكار وتحسين الخدمات

وبينت أن الابتكار يمكن أن يسهم بصورة مباشرة في تقليل وقت إنجاز المعاملات من خلال تحسين العمليات والإجراءات وتقليل الهدر في الوقت والجهد والمال، موضحة أن هذا النوع من الابتكار يركز على إدخال تحسينات تؤدي إلى رفع كفاءة الإجراءات وتسهيل طريقة إنجاز المعاملات.

وأوضحت أن دور أخصائي الابتكار يتطلب فهم دوافع المستفيدين والعملاء والمواطنين، إذ إن تقليل الوقت اللازم لإنجاز المعاملة يمكن أن يحقق مكاسب أكبر للأفراد والمؤسسات ذات العلاقة، مشيرة إلى أن معالجة أسباب التأخير قد تتم إداريًا من خلال تقليص الهيكلة، أو فنيًا بإلغاء بعض الإجراءات غير الضرورية، أو تقنيًا عبر تحويل المعاملات إلى خدمات إلكترونية.

رضا المستفيد مؤشر للأثر

وأكدت الفليتي أنه يمكن قياس أثر الابتكار من خلال مستوى رضا المستفيدين، عبر مجموعة من الأدوات، من بينها الاستفتاءات والاستبيانات والمقابلات المباشرة مع المستفيدين، إلى جانب رصد تفاعلهم مع مشورات المؤسسات في وسائل التواصل الاجتماعي، والاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم في الجلسات واللقاءات والحوارات.

وفيما يتعلق بالمجالات التي تحتاج إلى حلول ابتكارية في القطاع الحكومي، أشارت إلى أهمية تعزيز الربط بين المؤسسات الحكومية لتقديم الخدمات للمواطنين إلكترونياً، إلى جانب التركيز على دراسة احتياجات المستفيدين وتطوير حلول مبتكرة للضحايا التي تحظى باهتمام المجتمع.

وذكرت في هذا السياق عددًا من الموضوعات التي يكثر تداولها في وسائل التواصل الاجتماعي، من بينها قضايا الباحثين عن عمل، والتسريح من العمل، والتقاعد، والفروقات المرتبطة بالتقاعد بين المرأة والرجل، إضافة إلى تكاليف استخراج

التصاريح اللازمة لمزاولة بعض المهن، والتي قد تمثل عبئًا على بعض الأسر.

إعادة التفكير في الخدمة

وأوضحت أن الانتقال من تطوير الإجراءات القائمة إلى إعادة التفكير في الخدمة من أساسها يتطلب استمرار البحث عن دوافع واحتياجات ورغبات المستفيدين من الخدمات التي تقدمها المؤسسات، وعدم الاكتفاء بمعالجة الإجراءات الحالية دون النظر في أصل المشكلة أو الحاجة التي تستهدفها الخدمة. وأكدت أن كل موظف قادر على الدخول في عالم الابتكار، إلا أن مراحل الابتكار تتطلب سمات ومهارات مختلفة، تبدأ بالتحليل والقدرة على طرح الأسئلة وإجراء المقابلات والتفكير الإبداعي، ثم الانتقال إلى التخطيط والتحليل المالي وصولًا إلى التنفيذ ومراقبة استجابة المستفيدين وإجراء التحسينات بصورة مستمرة.

مهارات المبتكر

وأشارت الفليتي إلى أن عددًا من الباحثين الذين تناولوا سمات الشخصيات القيادية في المؤسسات الرائدة توصلوا إلى مجموعة من المهارات المشتركة والقابلة للتعلم والتدريب، من أبرزها دقة الملاحظة ورصد التغييرات، وطرح الأسئلة للوصول إلى فهم أعمق للموضوعات، وتجربة الإجراءات وملاحظة نتائجها، والتشبيك بين المؤسسات والأفراد لبناء مشاريع مبتكرة، إضافة إلى القدرة على الربط بين الأفكار التي قد تبدو في ظاهرها غير مترابطة.

وبينت أن بناء هذه المهارات لا تقتصر على فئة محددة من الموظفين، وإنما يمكن تنميتها بالتدريب والممارسة، بما يوسع قاعدة المشاركة في منظومة الابتكار داخل المؤسسة.

سقراء الابتكار

وأكدت أن المؤسسات تحتاج إلى الأساس إلى ثقافة ابتكار تشمل جميع الموظفين، ويقوم فيها سقراء الابتكار بدور مهم في نشر الوعي بهذه الثقافة وتعزيز المشاركة، من خلال ما يعرف بآليات المشاركة في الابتكار، والتي تشمل نحو ١٩ آلية وطريقة، من بينها الجلسات الحوارية والمسابقات الداخلية والمبادرات والمنصات والمسرعات والحاضنات وغيرها.

وأوضحت أن الهدف لا يتمثل في حصر الابتكار في فريق أو

مجموعة محددة، وإنما في إيجاد بيئة مؤسسية تجعل التفكير في الحلول الجديدة وتحسين الخدمات جزءًا من الممارسة اليومية للموظفين.

كما بادرت عدد من الدول والمؤسسات بتشجيع الموظفين على طرح الأفكار من خلال استحداث منصات لتسجيل أفكار الموظفين، ومكافأة أكثر فكرة خيالية أو مبدعة بمبالغ مالية مجزية، والسعي لتنفيذها مع فرق عمل المؤسسة، وهذا قد شجع الموظفين على الأخذ بموضوع الأفكار والابتكار بشكل جدي والمبادرة للحصول على المكافآت الناتجة عنه.

الذكاء الاصطناعي.. أداة للابتكار

وفيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي، أشارت الفليتي إلى أنه يمثل إحدى الأدوات التي يمكن للمؤسسات الاعتماد عليها في تنفيذ عدد من العمليات وتسريعها وتحسين جودة مخرجاتها، مثل إعداد التقارير، وتحليل البيانات الضخمة، والتنبؤ بالأنماط، وإعداد العروض التقديمية، وإجراء البحوث، إلى جانب استباق بعض الابتكارات في بيئة العمل.

وأكدت أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يكون شريكًا في توليد الحلول، من خلال تزويد تطبيقاته ووكلاله بالمعلومات اللازمة وإصدار الأوامر التي تمكنه من اقتراح حلول في مجالات مختلفة، إلا أن ذلك لا يلغي دور العقل البشري، مشيرة إلى أن قدرة الذكاء الاصطناعي على التحليل لا تزال محدودة مقارنة بالإنسان، في حين يمثل الخيال أحد المصادر الأساسية للإبداع الفكري.

الاستثمار لا الاعتماد

وحذرت من مخاطر الاعتماد المفرط على الذكاء الاصطناعي في صناعة الأفكار، مبينة أن بعض الباحثين يشيرون إلى احتمالات إضعاف التفكير النقدي، والوقوع في الهلوسة الرقمية والعلومات الضللة، وتقليل الجهد العقلي، فضلًا عن النمطية في الأفكار والمعلومات والافتقار إلى الإبداع. وشددت على أهمية التعامل مع الذكاء الاصطناعي باعتباره أداة للاستخدام والاستثمار وليس بديلًا عن القدرات البشرية، موضحة أن المؤسسات تستطيع الاستفادة من قدرته على معالجة العمليات والبيانات الضخمة بسرعة، مع استمرار الإنسان في قيادة عملية التفكير والابتكار واتخاذ القرار وتطوير الحلول.

| إعلان تحريري |

مستشفى أبولو - أول مستشفى خاص في عُمان يفتتح عناية مركزة للأطفال



مسقط، سلطنة عُمان - في خطوة مهمة نحو تطوير خدمات الرعاية الصحية للأطفال في سلطنة عُمان، دشّن قسم طب الأطفال وحديثي الولادة بمستشفى أبولو التخصصي بالحيل وحدة العناية المركزة للأطفال (PICU)، المجهزة بأحدث التقنيات الطبية، وقد افتتح الوحدة رسميًا الدكتور مهنا بن ناصر المهلحي، المدير العام للمؤسسات الصحية الخاصة.

وتسهم الوحدة التخصصية الجديدة في تعزيز القدرة الاستيعابية والإمكانيات الطبية للمستشفى للتعامل مع الحالات الطارئة والحرge التي تهدد حياة الأطفال، من خلال توفير رعاية طبية متقدمة على مدار الساعة للرضع والأطفال في سلطنة عُمان.

وبهذا السباق، صرّح في، ق، ساهيلشواران، المدير الإداري لمستشفى أبولو التخصصي، قائلاً: «يمثل افتتاح وحدة العناية المركزة للأطفال خطوة مهمة في تطوير خدمات الرعاية الصحية للأطفال، ويمكن لأولياء الأمور الأطمئنان إلى أن أطفالهم يتلقون أفضل رعاية ممكنة، في ظل توفر الإمكانيات والتجهيزات الطبية المتقدمة، تقدّم خدماتنا العلاجية من خلال فريق طبي متخصص يضغ سلامة المرضى وجودة المالح السريري في مقدمة أولوياته».

تقنيات طبية متقدمة وجاهزية للتعامل مع الحالات الطارئة شُملت وحدة العناية المركزة الجديدة للتعامل مع الحالات الطبية المعقدة والتهديد للحياة، وهي مجهزة بالكامل لاستقبال الأطفال الذين يعانون من ضيق التنفس الشديد، والالتهابات الحادة، ونوبات الشنج، والحالات العصبية الطارئة، بالإضافة إلى المرضى الذين يحتاجون إلى مراقبة دقيقة ورعاية مكثفة بعد العمليات الجراحية.

وبه معرض حديثه عن الإمكانيات السريرية للوحدة، وضع الدكتور «سيف أولاد ثاني، استشاري أول في العناية المركزة للأطفال، قائلاً: «وحدة العناية المركزة للأطفال بمستشفى أبولو تعتبر أول عناية مركزة للأطفال في المستشفيات الخاصة في عمان بوجود أطباء متخصصين في العناية المركزة للأطفال».

وتتميز العناية بتجهيزات طبية متقدمة تتيح المراقبة المستمرة والدقيقة للالة الصحية للمرضى، إلى جانب توفير وسائل متكاملة لدعم الجها التنفسي، بدءًا من العلاج بالأكسجين والأكسجين عالي التدفق، وصولاً

إلى الدعم التنفسي عن طريق قناع الأكسجين والتنفس الاصطناعي المتقدم ، وتتيح لنا هذه الإمكانيات الإساه بصورة فاعلة في تقديم الرعاية للأطفال الذين يعانون من أمراض حرجة في سلطنة عُمان.

وللمحافظة على هذه المعايير، ينظم المستشفى بانتظام تدريبات عملية ومحاكاة للاستجابة للحالات الطارئة، إلى جانب جلسات تدريبية سريرية تهدف إلى تعزيز العمل الجماعي والتسيق بين مختلف التخصصات الطبية، ورفع مستوى الدقة والكفاءة في تقديم الرعاية الصحية.

نهج علاجي يتمحور حول الطفل وأسرته

إدراكًا للضغوط النفسية والمعنافية التي تواجهها الأسر عند إصابة أطفالها بأمراض حرجة، تنبثق الوحدة نموذجًا للرعاية الصحية يتمحور حول الطفل وأسرته، بوصفه جزءًا أساسيًا من منظومة الرعاية السريرية.

وأضاف الدكتور سيف أولاد ثاني: «نؤمن بأن والدين وأفراد الأسرة شركاء، أساسيون في رعاية أطفالهم، ولذلك نحرس على تعزيز التواصل المفتوح معهم، وإشراكهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بالعلاج، وتشجيع مشاركتهم الفاعلة طوال رحلة علاج الطفل داخل وحدة العناية المركزة».

فريدة عن مستشفى أبولو التخصصي بالحيل

يُعد مستشفى أبولو التخصصي بالحيل مؤسسة صحية تقدم خدمات الرعاية الطبية التخصصية والمتقدمة، بسعة تبلغ ٨٠ سريراً، ويعمل على مدار الساعة لتقديم خدمات الطوارئ والرعاية الطبية التخصصية في سلطنة عُمان.

ويضم المستشفى بنية أساسية حديثة للتشخيص الطبي ووحدات متخصصة للعناية المركزة، كما تحظى أقسام طب الأطفال وحديثي الولادة بفرصة تعليمية مرتفعة من الرضى.

وإضافة إلى خدمات الرعاية الصحية للأطفال، يقدم مستشفى أبولو التخصصي مجموعة متكاملة من الخدمات الجراحية، تشمل جراحة العظام، وجراحة العمود الفقري، والجراحة العامة وجراحة المناظير، وجراحة الأنف والأذن والحنجرة، وأمراض الجهاز الهضمي، فضلاً عن خدمات جراحة التجميل والترميم المتقدمة.

الرقم القياسي لأسعار العقارات في سلطنة عُمان يرتفع 22.7%



■ مؤشر أسعار العقارات السكنية يرتفع ٢٤,٠٦ بالمائة خلال الربع الثاني

العُمانيّة: سجل الرقم القياسي لأسعار العقارات في سلطنة عُمان ارتفاعاً بنسبة ٢٢,٧ بالمائة خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٦، مقارنة بالربع المماثل من عام ٢٠٢٥.

وأظهرت البيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن مؤشر أسعار العقارات التجارية سجل ارتفاعاً بنسبة ١٢,٤ بالمائة، مدفوعاً بارتفاع أسعار الأراضي التجارية بنسبة ١٩,٢ بالمائة، فيما انخفضت أسعار المحلات التجارية

بنسبة ١٢ بالمائة، كما انخفضت أسعار الأراضي الصناعية بنسبة ٣,٩ بالمائة. كما ارتفع مؤشر أسعار العقارات السكنية بنسبة ٢٤,٦ بالمائة خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٦، مقارنة بالربع المماثل من عام ٢٠٢٥، نتيجة ارتفاع أسعار الأراضي السكنية بنسبة ٢٨ بالمائة، والشقق السكنية بنسبة ١٧,٢ بالمائة، والفلل بنسبة ١٠,٨ بالمائة، إلى جانب ارتفاع أسعار المنازل الأخرى بنسبة ٠,٦ بالمائة.

وعلى مستوى المحافظات، سجلت

محافظة مسقط أعلى نسبة ارتفاع في أسعار الأراضي السكنية خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٦، بنسبة ٤٠,٦ بالمائة مقارنة بالربع المماثل من عام ٢٠٢٥، تلتها محافظة مسندم بنسبة ٢٩,١ بالمائة، ثم محافظة شمال الباطنة بنسبة ٢٩ بالمائة.

كما ارتفعت أسعار الأراضي السكنية في محافظة جنوب الباطنة بنسبة ١٨,٩ بالمائة، ومحافظة شمال الشرقية بنسبة ١٧,٣ بالمائة، ومحافظة ظفار

بنسبة ١٦,٤ بالمائة. وسجلت محافظة جنوب الشرقية ارتفاعاً بنسبة ١٤,٢ بالمائة، ومحافظة الداخلية بنسبة ٩,٨ بالمائة، ومحافظة الظاهرة بنسبة ٦,٧ بالمائة، فيما بلغت نسبة الارتفاع في محافظة البريمي ٣,١ بالمائة، وفي المقابل، سجلت محافظة الوسطى انخفاضاً في أسعار الأراضي السكنية بنسبة ١٦ بالمائة خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٦، مقارنة بالربع المماثل من عام ٢٠٢٥.



www.mosd.gov.om



عُمر العبري

سُواق «التكاسي» الجميلون

كان يوماً رائعاً، السماء مدلهمة توجي بهطول أمطار، الهواء الخارجي يميل إلى البرودة، قررت أن أنزل زجاج النافذة التي على يساري، صوت أيوب طارش يصلح عبر إذاعة سلطنة عُمان:

مدارب السيل قولي ومدارب لـ،

لا يقدر السيل أن يروي القلوب الضما،

مهما مسيلك سال،

دافق،

ومن صدور ضاحات الجبال ارتمتي.

سرعة السيارة وأنا أخرج من دوار الخوض باتجاه العبيلة، لم تكن تتجاوز الـ٨٠ كيلومتراً في الساعة، هدوء غير عادي في شارع اعتدته مكتظاً هذه الساعة من اليوم، أسكنت سيارتي لسان الأيمن، فلا سبب يدعوني للتمسك بالأسير وإبطاء حركة المرور، فجأة ودون سابق إنذار، انتقلت سيارة تاكسي من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين في لحظة خاطفة، ارتبكت، كدت أفقد توازن السيارة وأصطدم بالرصيف.

على مسافة أمتار قليلة لمحت السيارة نفسها التي كادت أن تسبب في وقوع حادث مروري خطير متوقفة، يبدو أن السائق يستهدف ثلاثة من العمالة الوافدة، وودماً نية أو خطيئ، «سقطت، خلفه، قصده» حافقاً، يجب أن أسأله عن سبب تصرفه غير المبرر، توقعت أن يكون شاباً طائشاً، لا يعرف معنى المسؤولية، لكن ما إن نظرت عبر زجاج نافذته، حتى تبين أنه رجل كبير في السن، في الحال انطفأت داخلي جمرة الغضب، تلاشت الأسئلة، سلمت عليه بكل أدب واحترام فرد السلام، رفع رأسه: «تفضل يا ولدي».

قلت له: «ما كنك دخلت علي قبل شويه من اليسار الوالد؟» رد: «صحيح»، فقلت: «لكن هذا غلط الله يحفظك، ويمكن يتسبب في حادث كبير»، عقب: «صدقت لكن ما باليد حيلة، هذا بو الله جعله واستوى»، فاجأني رده، لم أجد ما أضيفه أكملت: «نزين تفضل خلا تقهوي عندنا.. البيت قريب»، قال: «جزاك الله خير توني مستعجل، باغي أوصل هاذيلا العمال».

وأنا أهم بالتحرك، استأنف السائق حوارهِ مع الرجال الثلاثة، وفي أقل من ٣٠ ثانية، توقفت فجأة سيارة تاكسي أخرى، سُمع صوت سائقها ينادي على العمال: «تعال تعال صديق، أنا أودي أي مكان انتهِ بريد»، وهنا ودون توقع، ترجل سائق التاكسي عن سيارته، اتجه غاضباً نحو السائق، الذي يبدو شاباً لم يتجاوز السادسة والعشرين من عمره.

ودون مقدمات: «نتوه ما فيكم أدب ولا احترام، ما تحشموا اللي أكبر عنكم في السن، كيف باغي تسلمهم وأنا واقف لهم قبلك؟ ما تخاف الله؟ تريد تسبب في قطع رزقي وزرقي أولادي؟»، ما سمعت المثل اللي يقول قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق؟».

لم يرد الشاب، لم ينبس ببنت شفة، أخر السكوت في حضرة السن وتعب السنين والعاناة، توجه معتذراً للرجل: «سامحني الوالد، والله ما قصدي أشلهم عنك، ولا قصدي أقطع رزلك ورزق أولادك، أنا كنت أظن إنك منزل لنهم»، طبع قبلة على جبينه، صافحه، اعتذر له للمرة الثانية.

استل سيارته وغادر المكان، تلك اللحظة توجهت للعمال الذين كانوا حتى تلك اللحظة مترددين في ركوب التاكسي، أقنعتهم بالواقفة على السطح بعد تخصيص مقول رضي عنه صاحب التاكسي، ركبوا، ملت إلى أدته مازحاً: «ترها القهوة لعدينية تراضك الوالد، شرفني في بيتي بعد ما تخلص شغلك»، رد مبتهجا: «نم، لكن طيني رقم تلفونك».

■ عُمر العبري كاتب عماني

برنامج إثراء يختتم

فعاالياته بتعزيز الوعي الفكري

صحار- عبدالله المناعي

اختتمت المديرية العامة للثقافة والرياضة والشباب بمحافظة شمال الباطنة برنامج إثراء ٢٠٢٦، الذي تضمن على مدى ثلاثة أيام سلسلة من الورش والجلسات الثقافية والفكرية، بمشاركة عدد من المثقفين والمهتمين بالأدب والفكر وذلك بقاعة المحاضرات بالمجمع الرياضي بصحار.

واستهل البرنامج أعماله بورشة الملكية الفكرية التي قدمها مهنا بن حمد الزبيمي، متخصص في الملكية الفكرية، وتناول خلال لها مفهوم الملكية الفكرية وأنواعها، وحقوق المؤلف في البيئة الرقمية، إلى جانب دور الملكية الفكرية في التنمية الثقافية، بما يعزز الوعي بأهمية حفظ الحقوق وحماية الناتج الفكري والإبداعي.

وتضمن اليوم الثاني ورشة الهوية الوطنية التي قدمها الدكتور خميس بن علي الرواحي، وتناولت تعزيز شعور الانتماء الوطني، ومواجهة التحديات الثقافية المعاصرة بوعي، والدور المشترك في تعزيز الهوية الوطنية، حيث شهدت الورشة طرح عدد من المحاور التي تسهم في ترسيخ قيم الانتماء والمحافظة على المقومات الثقافية والهوية الوطنية.

واختتم البرنامج بجلسة حوارية مع الدكتورة والأديبة فاطمة الشيدية، أدارها الدكتور حسني مليط، تناولت مسيرة الكاتبة وأبرز مؤلفاتها، وفتحت مساحة للحوار والتفاعل حول تجربتها في الكتابة والأدب، بما آتاح للمشاركين التعرف على جوانب من تجربتها الفكرية والإبداعية.

إعلان مزايدة

تعلن شركة ظفار للأغذية والاستثمار ش.م.ع ع.ع عن طرح المزايدة الخاصة ببيع مركبات مستعملة في محافظتي مسقط وظفار.

يمكن لكافة الأفراد والمؤسسات الراغبين في الشراء الحصول على بيانات المركبات ومعاينتها في مقر الشركة الكائن:

❖ في محافظة مسقط / منطقة غلاء الصناعية -

رقم التواصل ٩٩٨٨٠٥٦٧

❖ في محافظة ظفار / جرزيز - رقم التواصل ٩١١٢٨٠٥٥

ابتدأ من يوم الأحد الموافق: ٢٠٢٦/٩/٢٠. على أن تسلم العروض في مطاريف مغلقة في موعد أقصاه يوم الأحد الموافق ٢٠٢٦/١٠/٤ بمقر الشركة المذكور أعلاه.

والله ولي التوفيق

30 طنا من المخلفات جُمعت بمشاركة أكثر من ألفي متطوع

من النفايات إلى التوعية . 4300 حذاء تروي قصة التلوث على الشواطئ

كتب - عبدالعزيز العبري

حُوِّلت آلاف الأحذية التي جُمعت من شواطئ تمشيش السلاخف البحرية إلى وسيلة توعوية تكشف حجم التلوث الناتج عن تراكم المخلفات في البيئات الساحلية، إذ قدم مركز قوات عون البيئة، خلال مشاركته في أسبوع عُمان للمناخ ٢٠٢٦، نموذجاً بصرياً يضم آلاف الأحذية التي جُمعت على مدى عدة مواسم ضمن حملات تطوعية.

وقالت منار بنت عبدالله الريامي مؤسسة مركز قوات عون البيئة: إن المركز يعني بدعم جهود الحماية والتوعية البيئية، وتنفيذ برامج التعليم والتثقيف، وتنظيم رحلات التطوع إلى المحميات والمواقع الطبيعية، إلى جانب عدد من الأنشطة والمبادرات المرتبطة بالمحافظة على البيئة. وأوضحت أن مشاركة المركز في أسبوع عُمان للمناخ سلّطت الضوء على قضية النفايات البلاستيكية وغيرها من المخلفات ومخاطر تراكمها في البيئات الطبيعية، من خلال عرض عدد كبير من الأحذية التي تم جمعها من مواقع تمشيش السلاخف البحرية.

رسالة توعوية

وبيّنت أن فكرة الاحتفاظ بالأحذية نشأت بعد ملاحظة كميات كبيرة ومتنوعة من المخلفات خلال الأعمال الميدانية، بعضها يمثل تراكمات استمرت لسنوات، ما دفع القائمين على الحملات إلى البحث عن وسيلة تمكّن أفراد المجتمع من إدراك حجم النفايات التي تصل إلى هذه المواقع.

وأضافت: إن المخلفات التي عُثر عليها شملت أدوات ومقتنيات شخصية ومواد استهلاكية مختلفة، وهو ما أثار تساؤلات حول مصادرها وكيفية وصولها إلى السواحل، ومن هنا جاءت فكرة اختيار أحد أنواعها والاحتفاظ به ليشكل نموذجاً توعوياً يعكس حجم المشكلة. وأشارت إلى أن اختيار الأحذية جاء نتيجة ظهورها بصورة متكررة وواضحة، إلى جانب سهولة جمعها والاحتفاظ بها، لتتحول لاحقاً إلى مشهد بصري يدفع الزائر إلى التساؤل عن مصدر هذه الكميات وما قد تمثله من أثر على البيئة البحرية والساحلية.

٤٣٠٠ حذاء في عدة مواسم

وقالت: إن أول موسم بدأ فيه المركز جمع الأحذية بصورة منتظمة أسفر عن أكثر من ٦٠٠ حذاء خلال نحو ستة أشهر، قبل أن تتواصل العملية في المواسم اللاحقة بالتزامن مع البرامج الميدانية والتوعوية. وأوضحت أن العدد الذي يحتفظ به المركز حالياً بلغ نحو ٤٣٠٠ حذاء، موضحة أن عرض هذه الكمية يحول الأرقام المجردة إلى مشهد ملموس يوضح حجم المخلفات التي تصل إلى المواقع الطبيعية.

وأضافت: إن فكرة العرض تقوم على إيصال رسالة مفادها أن قطعة واحدة من النفايات قد تبدو محدودة الأثر، لكن تراكم آلاف القطع يكشف حجم ما يمكن أن تمثله من تهديد للبيئة، ويدفع الزوار إلى التفكير في مصادر هذه المخلفات والمسارات التي انتهت بها إلى الشواطئ.



منار الريامي:

توظيف جزء من

المخلفات لإيصال

رسائل بيئية تدعو إلى

المحافظة على نظافة

المواقع الطبيعية

لقاءات تعريفية بمسابقة اقرأ للناشئة في مدارس تعليمية شمال الباطنة



■ الطالبات أثناء البرنامج التعريفي

صحار: مكتب عرق

الخامس إلى العاشر بما يسهم في بناء جيل قارئ وواع وتنمية ميول الطلبة نحو المطالعة والاستفادة من مصادر المعرفة المتنوعة.

وتناولت اللقاءات التعريفية شرح آلية التسجيل والمشاركة في المسابقة، وطريقة إعداد وتسليم المخطصات والمواعيد المحددة لاستقبال المشاركات إلى جانب توضيح شروط المسابقة والموضوعات الطروحة لكل مستوى من مستوياتها.

كما ركزت اللقاءات على تعريف الطلبة بأهمية القراءة، ودورها في توسيع المدارك وتنمية المعرفة والقدرات اللغوية والفكرية، وتحفيزهم على الاستفادة من المكتبات المدرسية والعامّة ومصادر التعلم، وجعل القراءة ممارسة مستمرة في حياتهم اليومية.

وتأتي هذه اللقاءات في إطار الجهود الرامية إلى تعزيز ثقافة القراءة لدى الطلبة، وتشجيعهم على المشاركة في المبادرات والمسابقات القرائية، وتنمية مهارات البحث والاطلاع والتعبير والتلخيص لديهم بما يعزز حضور الكتاب والعرفة في البيئة المدرسية.

قُدم بمدارس محافظة شمال الباطنة عدد من اللقاءات التعريفية لمسابقة «اقرأ للناشئة»، في نسختها الهـ التي ينظمها مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم؛ بهدف التعريف بالمسابقة، وآليات المشاركة فيها، وتعزيز ثقافة القراءة لدى الطلبة، وتشجيعهم على ارتياد المكتبات ومصادر التعلم المختلفة.

وقدمت اللقاءات بشرى بنت درويش البلوشي مسؤولة مكتبة جامع السلطان قابوس بصحار، حيث استعرضت أهداف المسابقة ومحاورها وآليات المشاركة فيها، ودورها في تشجيع الناشئة على القراءة، وتنمية مهاراتهم في التلخيص والاستيعاب والاطلاع.

وتعد مسابقة «اقرأ للناشئة، إحدى المبادرات القرائية المستدامة في سلطنة عُمان، وينظمها مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم سنوياً منذ عام ٢٠١٠م مستهدفة طلبة المدارس من الذكور والإناث في الصفوف من

حلقة عمل لتعزيز التوعية بلقاح

الورم الحليمي بصحية ظفار

«عَلاَ»: نظم مركز مراقبة الأمراض والوقاية منها ممثلاً بدائرة الوقاية من الأمراض العدية (قسم التحصينات والأمراض المشمولة بالتطعيمات) حلقة تدريبية بعنوان: «تعزيز معارف ومهارات العاملين الصحيين حول فيروس الورم الحليمي البشري»، وذلك بمنتجع ميلينيوم صلالة، حيث تاتي الحلقة في إطار الجهود الوطنية الرامية إلى دعم برنامج التحصين الوطني، ورفع الوعي الصحي للوقاية من فيروس الورم الحليمي البشري (HPV) والأمراض المرتبطة به.

وتهدف الحلقة إلى تحقيق عدد من الأهداف الصحية منها، تحديث المعلومات من خلال استعراض أحدث المستجدات العلمية المتعلقة بالفيروس، وتطوير المهارات الاتصالية عبر رفع كفاءة الكوادر الطبية في التواصل الفعال مع أولياء الأمور والمجتمع، ودحض الشائعات وذلك بتمكين المشاركين من تقديم المعلومات بدقة، والتعامل مع المخاوف والمفاهيم الخاطئة بمهنية وأسلوب علمي.

وشهدت الحلقة مشاركة حوالي ٨٠ من العاملين الصحيين من مختلف المؤسسات الصحية بمحافظة ظفار؛ حيث تنوعت موضوعاتها بين أهمية اللقاح من الجانب العلمي، وضرورة الوقاية بالإضافة إلى أهمية التواصل الفعال لكسر حدة الشائعات المرتبطة بلقاح.

وقد تناول بدر الرواحي مدير دائرة الوقاية من الأمراض العدية بوزارة الصحة الواقع الوبائي مستعرضا التوجهات العالمية والواقع الوطني لانتشار التهابات، وفيروس الورم الحليمي البشري، والتشديد على أهمية التردد الوبائي، ودوره الحاسم في الحد من المضاعفات المرضية مستقبلاً. فيما تناولت ندوة الفارسية رئيسة قسم الأمراض المشمولة بالتحصين الجانب العلمي المتعلق بالمأمونية من خلال ورقتها المقدمة علم الوقاية: الاستجابة المناعية، الضعالية، وأمومية لقاح فيروس الورم الحليمي البشري؛ حيث قدمت عرضاً شاملاً للجوانب العلمية الدقيقة للقاح بدءاً من الاستجابة المناعية وصولاً إلى أعلى معايير السلامة والفعالية المعمول بها دولياً.

واختتم د. فيصل فرحات استشاري بمدينة الملك عبد العزيز الطبية الحلقة بالحدث عن استراتيجيات التواصل المتقدمة، وكيفية التغلب على التردد في أخذ لقاح فيروس الورم الحليمي البشري. وقد تناول د. فرحات أدوات واستراتيجيات التواصل المتقدمة التي تمكن العاملين الصحيين من الحوار الفعال مع المجتمع والأفراد لتجاوز مرحلة التردد في أخذ اللقاحات.

«بتكاتفنا» حملة ميدانية لتنظيف وادي الولجة بشمال الشرقية

القبال- محمد السعدي

من أبناء منطقة النّبا ومؤسسات المجتمع والجهات الحكومية والخاصة والمشاركين من مختلف الفئات الذين عملوا على إزالة المخلفات المنتشرة في أجزاء من وادي الولجة، وجمع النفايات المتراكمة، وتنظيف المواقع المحيطة به بما أسهم في إعادة المظهر الطبيعي والجمالي للوادي، وتعزيز مستوى النظافة العامة في الموقع وإبراز أهمية العمل التطوعي في خدمة البيئة، والمحافظة على المرافق والمواقع الطبيعية التي يرتادها الأهالي والزوار.

وتمثل مبادرة «أوديتنا مسؤوليتنا، أحد المسارات التوعوية والميدانية الرامية إلى معالجة ظاهرة إلقاء المخلفات في الأودية، وتعزيز السلوك البيئي المسؤول لدى أفراد المجتمع من خلال الجمع بين التوعية والممارسة العملية، وإشراك المؤسسات والأهالي والطلبة في جهود المحافظة على البيئة بما يعزز الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية تجاه الأودية، ويحد من الممارسات التي قد تؤثر على سلامة مجاري المياه أو تشويه المشهد العام أو تلحق الضرر بالغطاء النباتي والمكونات الطبيعية المحيطة بها.

ولضمان استدامة نتائج الحملة وعدم اقتصرها على أعمال التنظيف الميداني أخذ عدد من الإجراءات الوقائية والتنظيمية في الموقع تضمنت تركيب لوحات إرشادية وتوعوية تحت مرئادي الوادي على المحافظة على نظافته، ووضع حاويات مخصصة

نفذ المجلس البيئي الطلابي بمحافظة شمال الشرقية بالتعاون مع «هيئة البيئة، وعدد من الجهات الحكومية والخاصة حملة ميدانية لتنظيف وادي الولجة بمنطقة النّبا بولاية القبال، وذلك ضمن تفعيل مبادرة أوديتنا مسؤوليتنا الهادفة إلى تعزيز المحافظة على نظافة الأودية، والحد من انتشار المخلفات فيها، وترسيخ مفهوم المسؤولية المشتركة تجاه الموارد الطبيعية والمواقع البيئية التي تمثل جزءاً مهماً من المشهد الطبيعي والحياة المجتمعية في ولايات المحافظة.

وجاء تنفيذ الحملة بالتزامن مع الاحتفال باليوم العالمي للحفاظ على طبقة الأوزون الذي يصادف السادس عشر من سبتمبر من كل عام تأكيداً على أهمية ربط المناسبات البيئية الدولية بالممارسات الميدانية التي تعزز الوعي البيئي، وتدفع أفراد المجتمع نحو تبني سلوكيات أكثر استدامة في التعامل مع البيئة؛ حيث ركزت الحملة على تحويل الوعي البيئي إلى ممارسة عملية قائمة على المشاركة المجتمعية، والمحافظة على نظافة الأودية باعتبارها من الموارد الطبيعية المهمة التي تتطلب حماية مستمرة من مختلف أشكال التلوث والممارسات غير السليمة.

وشهدت الحملة مشاركة واسعة وتكاتفا



■ المشاركون في حملة التنظيف

زيارة جلالة السلطان إلى بوتسوانا وأنجولا تعزز مكانة سلطنة عمان وتفتح آفاقا لشراكات استراتيجية

حضور سلطنة عُمان في الأسواق العالمية، ومضاعفة القيمة المضافة لقطاع الطاقة.. وحول الزيارة السامية إلى جمهورية بوتسوانا، وضع الرئيس التنفيذي لمجموعة أوكيو أنها تكللت كذلك بتوقيع شركة «أو-جرين» مذكرة تعاون في مجال أمن الطاقة، مشيراً إلى أن الشركة ستعمل على تمرير الطاقة المنتجة من مشروعاتها في بوتسوانا إلى الدول المحيطة بها من خلال محطة الطاقة المتجددة قيد الإنشاء.

وبين أن مجموعة أوكيو تملك محفظة متكاملة تغطي مختلف مراحل سلسلة القيمة، بدءاً من الاستكشاف والإنتاج، مروراً بالتكرير والبتروكيماويات والمتاجرة، وصولاً إلى الطاقة البديلة، موضحاً أن هذه الخبرات تمنح المجموعة القدرة على تقييم الفرص من منظور شامل، وتحديد المجالات التي يمكن أن تحقق قيمة فعلية للجانبين.

وأكد تركيز أوكيو على بناء شراكات تستند إلى تكامل الخبرات والإمكانات، بما يدعم نقل المعرفة وبناء القدرات وفتح أسواق جديدة، مع الالتزام بالجدوى الاقتصادية والمواعاة الاستراتيجية، بما يسهم في تطوير مشروعات قائمة على أسس تجارية راسخة، تحقق منافع مستدامة لسلطنة عمان وأنجولا.

جدير بالذكر أن أوكيو تتمتع بحضور تجاري قائم في عدد من الأسواق الأفريقية من خلال عدد من الشركات التابعة لها. وتبني مذكرتي التعاون مع أنجولا على هذا الحضور من خلال إتاحة إطار لدراسة فرص جديدة تسهم في توسيع المحفظة الاستثمارية لأوكيو في القارة الأفريقية.



الاستثمارية. حيث تمتلك أنجولا مقومات واعدة في قطاع الطاقة، وتطلع إلى العمل معاً لإيجاد مشروعات ذات جدوى اقتصادية تحقق قيمة مضافة ومستدامة للجانبين.. وأضاف العمري: «تعكس هذه المذكرات نهج أوكيو المهادي إلى بناء شراكات استراتيجية دولية تسهم في تحقيق النمو، وتعزيز

أوكيو للطاقة البديلة، إلى جانب نظام تخزين الطاقة بالبطاريات. وقال أشرف بن حمد العمري، الرئيس التنفيذي لمجموعة أوكيو: «تشكل هذه المذكرات محطة مهمة لتعزيز شراكتنا مع جمهورية أنجولا، وبحث مجالات العمل التي تتلاقى فيها خبراتنا مع تطلعاتنا

لقطاع الطاقة. فيما تهدف المذكرة الثانية، الموقعة بين شركة أوكيو للطاقة البديلة ووزارة الطاقة والمياه في أنجولا، إلى وضع إطار عمل للتقييم والمضي قدماً في تطوير مشروع لتوليد الطاقة المتجددة بقدرة إجمالية تبلغ حوالي ٥٠٠ ميجاواط من قبل شركة

مع الجانب الأنجولي تتوزع على عدد من الأنشطة في قطاع الطاقة، من بينها التوسع في الاستثمار المشترك بأصول الاستكشاف والإنتاج، ومشروعات الغاز الطبيعي المسال، وصناعة الأسمدة، ودراسة الفرص المتاحة لتعظيم الاستفادة من موارد الغاز في إنتاج الأمونيا والمواد البتروكيماوية، فضلاً عن إرساء آليات للتوريد والشراء المتبادل للمنتجات النفطية والبتروكيماوية. وأشار إلى أن نطاق التعاون مع الشركات النظرية في أنجولا يشمل عدداً من المجالات، من بينها أنشطة النفط والغاز، والتكرير، والبتروكيماويات، والأسمدة، والمتاجرة، والتعاون من خلال شركة «أوكيو للطاقة البديلة»، لبحث تطوير مشروعات للطاقة المتجددة بقدرة إجمالية تصل إلى نحو ٥٠٠ ميجاواط، بما في ذلك نظام لتخزين الطاقة بالبطاريات.

وأكد على أن هذا التنوع يتيح لمجموعة أوكيو النظر إلى الفرص الاستثمارية في أنجولا من منظور متكامل، وبناء شراكات تستفيد من إمكانيات الطرفين وخبرتهما، وتحقيق قيمة طويلة الأجل.

وأضاف أن أوكيو وقعت على مذكرتي تعاون لاستكشاف فرص الشراكة والتعاون الاستثماري في عدد من مجالات الطاقة، بما يسهم في تعزيز العلاقات الاقتصادية وتطوير آفاق الاستثمار المتبادل بين سلطنة عمان وجمهورية أنجولا.

وتنص المذكرة الأولى مع شركة «سونانغول» على إيجاد إطار عمل عام لتقييم الفرص الاستثمارية ذات الاهتمام المشترك، وتبادل الخبرات والإمكانات الفنية والتفصيلية بين الجانبين في مختلف مراحل سلسلة القيمة

العُمانية؛ جاءت زيارة حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- إلى جمهوريتي بوتسوانا وأنجولا في إطار تعزيز مكانة سلطنة عُمان وتوطيد علاقاتها مع الدول الشقيقة والصديقة، وفتح آفاق أوسع للتعاون وبناء شراكات استراتيجية واقتصادية واستثمارية.

وقال أشرف بن حمد العمري، الرئيس التنفيذي لمجموعة أوكيو: «إن الزيارات السامية لجلالة السلطان المعظم -حفظه الله ورعاه- تمنح العلاقات الاقتصادية والاستثمارية زخماً وثقة على أعلى المستويات، وتسهم في تسريع الانتقال من مرحلة بحث الفرص واستكشافها إلى بناء شراكات ومشروعات فعلية..»

ووضح في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية، أن الزيارة السامية لجلالته -حفظه الله ورعاه- إلى أنجولا تمثل فرصة لمجموعة أوكيو لتعزيز حضورها في الأسواق الأفريقية، واستكشاف شراكات جديدة في قطاع الطاقة وفق أسس تجارية تحقق قيمة مستدامة للجانبين، وفتح آفاق أوسع لتبادل الخبرات وبناء القدرات وتعزيز الروابط الاقتصادية بين البلدين.

وأضاف أن هناك فرصاً واعدة في مختلف مراحل سلسلة القيمة بقطاع الطاقة، بما يتواءم مع خبرات أوكيو وإمكاناتها، مشيراً إلى أن المجالات قيد التقييم تشمل الاستكشاف والإنتاج، والغاز الطبيعي المسال، والأسمدة، والاستفادة من الغاز الطبيعي في إنتاج الأمونيا والبتروكيماويات، فضلاً عن فرص المتاجرة بالمنتجات البترولية.

وبين أن مجالات التعاون التي يجري بحثها

«أوتك» تعزز الأمن السيبراني المستضاف محلياً في سلطنة عُمان



من أي وقت مضى؛ كتنقيات متقدمة، لشركة كاسبرسكي في الشرق الأوسط، وإخاضة للمساءلة محلياً.

وأشار إلى أن هذه الشراكة تتيح للشركة الجمع بين تقنيات كاسبرسكي المثبتة وبين البنية الأساسية والخبرات وقدرات إدارة عمليات الأمن السيبراني على مدار الساعة التي بنيناها في سلطنة عُمان. فهي تمنح عملاءنا مستوى من التحكم في بياناتهم الأمنية لا يمكن لمزود خارجي أن يوفره، وتقريبه خطوة أخرى من تحقيق أهداف رؤية «عُمان ٢٠٤٠».

من جانبه قال راشد المومني، المدير العام لشركة كاسبرسكي في الشرق الأوسط، إن المؤسسات تتطلب في الوقت الحالي حلول أمن سيبراني تجمع بين التقنيات المتقدمة، والبنية الأساسية المحلية، والخبرات الضرورية لدعم احتياجاتها التشغيلية الخاصة، جنباً إلى جنب مع تلبية المتطلبات المتزايدة بخصوص سيادة البيانات.

ووضح أنه من خلال شراكة كاسبرسكي مع شركة أوتك، سيحظى العملاء في سلطنة عُمان بالوصول إلى حلول كاسبرسكي

العثمانية؛ أعلنت شركة أوتك (الدراع التقني لعمانتل) عن تعاونها الجديد مع كاسبرسكي، الشركة العالمية الرائدة في مجال الأمن السيبراني، في خطوة تعزز دورها في دعم السيادة الرقمية لسلطنة عُمان.

وترتكز الشراكة على توفير حلول أمن سيبراني مستضافة ومدارة محلياً، حيث ستشغل حلول كاسبرسكي المشمولة بها من مركز بيانات أوتك داخل سلطنة عُمان، مع تقديم خدمات الدعم والإدارة محلياً.

ويمنح هذا النهج المؤسسات في سلطنة عمان قدرة أكبر على حماية بياناتها الأمنية الحساسة والتحكم فيها، بما يدعم متطلبات سيادة البيانات ويعزز جاهزيتها في مواجهة التهديدات السيبرانية المتطورة.

وستطرح أوتك من خلال هذه الشراكة حلولاً من كاسبرسكي في السوق العمانية، على أن تتم استضافتها وتقديم الدعم الخاص بها محلياً بالكامل. وهو ما يعني للعلاء الحصول على تقنيات كشف واستجابة على مستوى المؤسسات، مدعومة بشبكة ومركز بيانات يمكن الوصول إليهما على مدار الساعة داخل سلطنة عُمان، بدلاً من الاعتماد على دعم فني من الخارج.

وقال عبد الله بن نبيل الفساني، رئيس قسم مركز عمليات الأمن السيبراني في أوتك، أنه مع تسارع وتيرة التحول الرقمي لدى المؤسسات في سلطنة عُمان، باتت حاجتها إلى أمن سيبراني يواكب هذا التسارع أكبر

ارتفاع الرقم القياسي لأسعار المنتجين بنسبة 32.7%

المعدنية والماكينات والمعدات بنسبة ٣١,٧ بالمائة، وسجلت أسعار المنتجات المصنوعة من الحديد أو الصلب أو الألومنيوم أعلى ارتفاع ضمن المجموعة بنسبة ٤٨,٩ بالمائة، تلتها أسعار محولات الطاقة وأجهزة توزيع الكهرباء والكابلات بنسبة ٣٩,٨ بالمائة.

كما ارتفعت أسعار مجموعة المنتجات الغذائية والمشروبات والمنسوجات بنسبة ٢,٨ بالمائة، وسجلت أسعار الأحذية أعلى ارتفاع ضمن المجموعة بنسبة ١,٧ بالمائة، تلتها أسعار الأقمشة المنسوجة بنسبة ٢,٨ بالمائة.

وسجلت أسعار مجموعة المياه ارتفاعاً بنسبة ٤,٤ بالمائة، فيما ارتفعت أسعار مجموعة الطاقة الكهربائية بنسبة ١٣ بالمائة خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٦م مقارنة بالربع الثاني من عام ٢٠٢٥م.



الأخرى القابلة للنقل بنسبة ٥٥,٣ بالمائة، وكانت النسبتان الأعلى ضمنها لأسعار منتجات النفط المكررة بنسبة ٨٨,٢ بالمائة والمنتجات الكيماوية بنسبة ٢١,٤ بالمائة.

وارتفعت أسعار مجموعة المنتجات

العُمانية؛ سجّل الرقم القياسي لأسعار المنتجين في سلطنة عُمان ارتفاعاً بنسبة ٣٢,٧ بالمائة خلال الربع الثاني من عام ٢٠٢٦ مقارنة بالربع الثاني من عام ٢٠٢٥.

وأوضحت البيانات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات أن هذا الارتفاع يعزى إلى ارتفاع أسعار مجموعة التعدين، واستغلال المحاجر بنسبة ٣١ بالمائة مدفوعاً بارتفاع أسعار منتجات النفط الخام والغاز الطبيعي بنسبة ٣١,٩ بالمائة. كما ارتفعت أسعار منتجات الأحجار والرمال بنسبة ٠,٥ بالمائة في حين تراجعت أسعار منتجات خامات المعادن بنسبة ١٤,٣ بالمائة.

وسجلت أسعار مجموعة الصناعات التحويلية ارتفاعاً بنسبة ٤٠,٣ بالمائة مدفوعة بارتفاع أسعار مجموعة السلع

686.8 ألف مسافر عبر مطار صلالة خلال موسم خريف ظفار 2026

فعلية للمسافرين والرحلات مع قدرة قطاع الطيران المدني على التعامل مع التغير الكبير في مستويات الطلب خلال الموسم، وأهمية استمرار تطوير كفاءة المنظومة، ورفع قدرتها على مواكبة النمو في أعداد المسافرين والرحلات بما يعزز مساهمة النقل الجوي في دعم الحركة السياحية والاقتصادية.

وأوضح حامد بن أحمد البراشدي المتحدث الرسمي لهيئة الطيران المدني أن التناقص المسجلة خلال موسم خريف ظفار ٢٠٢٦م تعكس حجم النمو في حركة السفر خلال الموسم، وما يتطلبه ذلك من تكامل الأدوار بين مختلف مكونات قطاع الطيران المدني لضمان التعامل بكفاءة مع الزيادة الكبيرة في أعداد المسافرين والرحلات.

وأضاف في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية: إن هيئة الطيران المدني انطلاقاً من دورها التنظيمي والإشرافي على قطاع الطيران المدني تعمل على توفير البيئة التنظيمية اللازمة لنمو الحركة الجوية، ومتابعة متطلبات السلامة وتنسيابية الحركة الجوية، والإشراف على خدمات الملاحة الجوية والأرصاد إلى جانب التنسيق مع مختلف الجهات العاملة في القطاع، بما يدعم كفاءة منظومة النقل الجوي وقدرتها على مواكبة الطلب المتزايد. وأشار إلى أن الهيئة تولي أهمية كبيرة لتعزيز كفاءة قطاع الطيران المدني، وقدرته على مواكبة النمو في حركة السفر، باعتبار النقل الجوي أحد الممكّنات الرئيسية للقطاع السياحي، وداعماً للحركة الاقتصادية، وروبط مختلف محافظات سلطنة عُمان بالوجهات الإقليمية والدولية.



■ ٥ آلاف و١٤٨ رحلة إجمالي عدد الرحلات القادمة والمغادرة خلال الموسم

أداة لتعريف المستوردين والموزعين بالمنتج العماني

معرض «عالم الأغذية» يفتح آفاقا واعدة أمام المنتجات العُمانية للتوسع في السوق الروسي

التعاون الاقتصادي بين سلطنة عُمان وروسيا الاتحادية في عدد من المجالات، وفي مقدمتها الأمن الغذائي والتصنيع الغذائي والزراعة والتخزين والخدمات اللوجستية وإعادة التصدير.

ووضع سعادته أن روسيا الاتحادية تمتلك قدرات كبيرة في إنتاج الحبوب والمنتجات الغذائية والزراعية وخبرات واسعة في مجالات الزراعة والتصنيع الغذائي، في حين تتمتع سلطنة عُمان بموقع استراتيجي وبنية لوجستية وموانئ حديثة، فضلا عن الفرص الاستثمارية المتاحة في قطاعات الثروة السمكية والصناعات الغذائية والتخزين والخدمات اللوجستية.

وأشار سعادته إلى أن هذه المقومات تتيح مجالا لبناء تكامل اقتصادي وتجاري بين البلدين، بحيث لا يقتصر التعاون على حركة الصادرات والواردات، وإنما يمتد إلى استثمارات وشركات في مجالات الإنتاج والتصنيع والتخزين والتوزيع وإعادة التصدير.

وبين سعادته أن الموقع الجغرافي لسلطنة عُمان وشبكة تكامل اقتصادي وتجاري بين البلدين، بحيث لا يقتصر الدولية باعتبارها جزءا من مسار طويل الأمد لبناء حضور في الأسواق المستهدفة، وليس مجرد مشاركة مؤقتة، مشددا على أهمية متابعة الاتصالات التي تتم خلال المعرض وتحويلها إلى علاقات تجارية وشراكات مستدامة.

ودعا سعادته الشركات العمانية الراغبة في دخول السوق الروسية إلى دراسة احتياجاتها ومتطلباتها، والاستفادة من الفرص التي توفرها المعارض المتخصصة، والعمل على بناء علاقات مباشرة مع المستوردين والموزعين، مع مراعاة المتطلبات الفنية والصحية والتجارية للمنتجات المصدر.

وأكد سعادته على أن سفارة سلطنة عُمان لدى روسيا الاتحادية ستواصل دورها في مساندة الشركات العمانية وربطها بالشركاء المحتملين والتعريف بالفرص التجارية والاستثمارية المتاحة، بما يخدم تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين ويديم جهود زيادة حضور المنتجات الوطنية في الأسواق الخارجية.

يُشار إلى أن سعادة السفير حمود بن سالم آل تويه سفير سلطنة عُمان المعتمد لدى روسيا الاتحادية قد زار الشركات العمانية المشاركة في معرض «عالم الأغذية - موسكو ٢٠٢٦»، واطلع على المنتجات الوطنية المعروضة والجهود التي تبذلها الشركات لتوسيع حضورها في السوق الروسية واستكشاف فرص جديدة للتصدير، مشيدا بما تعكسه المشاركة من تنوع وجودة المنتجات العمانية، ودورها في التعريف بالمنتج الوطني وفتح آفاق جديدة أمامه في السوق الروسية والأسواق الدولية.



الحالية تتجاوز الأبعاد التقليدية إلى الإسهام في الترويج الاقتصادي والاستثماري، وربط مجتمعات الأعمال، واستكشاف الأسواق والفرص التجارية والاستثمارية، بما يخدم جهود تنويع الاقتصاد ويدعم حضور الشركات الوطنية في الأسواق العالمية.

وأعرب سعادته عن تطلعه إلى أن تحقق المشاركة العمانية في المعرض نتائج عملية تتجاوز التعريف بالمنتجات إلى فتح قنوات تصديرية جديدة، والوصول إلى مستوردين وكلاء وموزعين، وبناء شركات تجارية طويلة الأمد، بما يساهم في توسيع حضور المنتجات العمانية في السوق الروسية.

ووضع سعادته أن المشاركة في المعرض تتيح كذلك استكشاف فرص التوسع نحو أسواق آسيا الوسطى والأسيان، وذلك في إطار الدبلوماسية الاقتصادية ودورها في خدمة المصالح التجارية والاستثمارية لسلطنة عُمان.

وأشار سعادته إلى أن هذا الدور يشمل المساعدة في التعريف بخصائص السوق الروسية، وربط الشركات العمانية بالمستوردين والموزعين والجهات التجارية ذات الصلة، ودعم تنظيم اللقاءات والاجتماعات الثنائية، إلى جانب المساعدة في بناء شبكة من العلاقات بين القطاع الخاص في البلدين.

وأكد سعادته على أن السفارة تعمل بالتنسيق والتكامل مع الجهات المعنية في سلطنة عُمان على مساندة جهود الشركات الوطنية الراغبة في التوسع خارجيا، والتعريف بالامكانات الاقتصادية والاستثمارية لسلطنة عُمان، واستكشاف الفرص التي يمكن أن تسهم في زيادة التبادل التجاري والاستثماري بين سلطنة عُمان وروسيا الاتحادية.

ولفت سعادته إلى أن دور البعثات الدبلوماسية في المرحلة

تتعدد وتنوع المنتجات الوطنية وتنامي اهتمام الشركات بالوصول إلى أسواق دولية جديدة، موضحا أن الحضور المباشر في مثل هذه المعارض يتيح للشركات اختبار فرص منتجاتها في السوق المستهدفة والتواصل مع المستوردين والموزعين بصورة مباشرة.

وأكد سعادته على أن المشاركة لا تقتصر على عرض المنتجات والتعريف بها، وإنما تمثل فرصة عملية للشركات للتعرف على احتياجات المستهلكين والمستوردين، ومستويات الأسعار، ومتطلبات التعبئة والتغليف، والمعايير الفنية والصحية المعمول بها، بما يساعدها على مواءمة منتجاتها مع متطلبات السوق وتعزيز قدرتها على المنافسة.

وأشار سعادته إلى أن المعرض يوفر كذلك فرصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة العمانية للظهور أمام مستوردين وموزعين وشركاء محتملين قد يصعب الوصول إليهم من خلال قنوات التسويق التقليدية، وهو ما يمكن أن يفتح أمام هذه المؤسسات مسارات جديدة للنمو والتوسع خارج السوق المحلية.

وقال سعادته: إن ما اطلع عليه خلال زيارته للشركات العمانية المشاركة في المعرض يعكس تنوع المنتجات الوطنية وجودتها واهتمام الشركات بتطوير منتجاتها ورفع قدرتها التنافسية، مشيدا بالمشاركة العمانية وما تمثله من حضور للمنتج الوطني في أحد المعارض المتخصصة المهمة في السوق الروسية.

تتعدد وتنوع المنتجات الوطنية وتنامي اهتمام الشركات بالوصول إلى أسواق دولية جديدة، موضحا أن الحضور المباشر في مثل هذه المعارض يتيح للشركات اختبار فرص منتجاتها في السوق المستهدفة والتواصل مع المستوردين والموزعين بصورة مباشرة.

وأكد سعادته على أن المشاركة لا تقتصر على عرض المنتجات والتعريف بها، وإنما تمثل فرصة عملية للشركات للتعرف على احتياجات المستهلكين والمستوردين، ومستويات الأسعار، ومتطلبات التعبئة والتغليف، والمعايير الفنية والصحية المعمول بها، بما يساعدها على مواءمة منتجاتها مع متطلبات السوق وتعزيز قدرتها على المنافسة.

وأشار سعادته إلى أن المعرض يوفر كذلك فرصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة العمانية للظهور أمام مستوردين وموزعين وشركاء محتملين قد يصعب الوصول إليهم من خلال قنوات التسويق التقليدية، وهو ما يمكن أن يفتح أمام هذه المؤسسات مسارات جديدة للنمو والتوسع خارج السوق المحلية.

وقال سعادته: إن ما اطلع عليه خلال زيارته للشركات العمانية المشاركة في المعرض يعكس تنوع المنتجات الوطنية وجودتها واهتمام الشركات بتطوير منتجاتها ورفع قدرتها التنافسية، مشيدا بالمشاركة العمانية وما تمثله من حضور للمنتج الوطني في أحد المعارض المتخصصة المهمة في السوق الروسية.

العُمانية : تسهم مشاركة الشركات العمانية في المعارض والمسابقات الدولية في تعزيز حضور المنتجات العمانية في الأسواق العالمية، والتعريف بوجودها وتنافسيتها واتاحة المجال أمام الشركات للتواصل المباشر مع المستوردين والمشتريين والمستثمرين، وبناء شراكات تجارية واستثمارية جديدة.

وتأتي مشاركة الشركات العمانية في معرض «عالم الأغذية - موسكو ٢٠٢٦»، تأكيداً على أهمية المعارض الدولية في الترويج للمنتجات الوطنية وتعزيز حضورها في الأسواق العالمية، حيث اطلع المشاركون على المنتجات العمانية المعروضة والجهود التي تبذلها الشركات لتوسيع حضورها في السوق الروسية واستكشاف فرص جديدة للتصدير، كما تعكس المشاركة تنوع وجودة المنتجات العمانية، وتساهم في التعريف بالمنتج الوطني وفتح آفاق جديدة أمامه في السوق الروسية والأسواق الدولية.

وأكد سعادة السفير حمود بن سالم آل تويه سفير سلطنة عُمان المعتمد لدى روسيا الاتحادية، على أن السوق الروسية توفر آفاقا واعدة أمام المنتجات العمانية للتوسع وبناء شراكات تجارية جديدة، مشيراً إلى أن المشاركة في المعارض الدولية المتخصصة تمثل إحدى الأدوات المهمة لتعريف المستوردين والموزعين بالمنتج الوطني، وفتح قنوات تصديرية جديدة تدعم تنوع أسواق الصادرات العمانية غير النفطية.

وقال سعادته في تصريح لوكالة الأنباء العُمانية: إن مشاركة سلطنة عُمان في معرض «عالم الأغذية - موسكو ٢٠٢٦»، تكسب أهمية اقتصادية وتجارية بالنظر إلى مكانة المعرض بوصفه إحدى المنصات الدولية المتخصصة في قطاع المنتجات الغذائية، وما يوفره من فرصة للتواصل المباشر بين الشركات والمستوردين والموزعين وممثلي سلاسل التجزئة والمهتمين بقطاع الصناعات الغذائية.

ووضع سعادته أن الدورة الخامسة والثلاثين من المعرض تشهد مشاركة أكثر من ١١٠٠ عارض من أكثر من ٣٠ دولة و٦٠ منطقة روسية، ما يوفر للشركات العمانية مساحة واسعة للتعريف بمنتجاتها، واستكشاف طبيعة الطلب في السوق الروسية، والبحث عن فرص لبناء علاقات تجارية يمكن تطويرها إلى شراكات مستدامة واتفاقيات تصديرية.

وأشار سعادته إلى أن أهمية السوق الروسية بالنسبة للمنتجات العمانية لا تقتصر على حجمها وعدد المستهلكين فيها، بل تمتد إلى موقعها كبوابة نحو أسواق أوسع في منطقة أوراسيا وآسيا الوسطى، الأمر الذي يفتح للشركات الوطنية فرصاً لتنويع وجهاتها التصديرية والوصول إلى أسواق جديدة، ويقلل الاعتماد على الأسواق التقليدية.

وأضاف سعادته: إن هذا التوجه ينسجم مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، الرامية إلى تنويع الاقتصاد الوطني، وتنمية دور القطاعات غير النفطية، وزيادة تنافسية المنتجات الوطنية، وتوسيع ارتباط القطاع الخاص العُماني بالأسواق العالمية.

وبين سعادته أن مشاركة ١٦ شركة عُمانية في المعرض

توفير بيانات إحصائية دقيقة وشاملة حول الأنشطة

الأسبوع الجاري .. «وزارة التجارة» تبدأ أعمال المسح السنوي للمنشآت الصناعية



العُمانية : تبدأ يوم الثلاثاء المقبل أعمال المسح للمنشآت الصناعية في جميع محافظات سلطنة عُمان الذي تنفذه وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بالتعاون مع الهيئة العامة للمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة ويهدف إلى توفير بيانات إحصائية دقيقة وشاملة حول الأنشطة الصناعية، بما يساهم في دعم خطط التنمية الصناعية، وتعزيز عمليات اتخاذ القرار المبني على المعلومات، ورفع كفاءة قواعد البيانات الوطنية المرتبطة بالقطاع.

وتأتي أعمال المسح ضمن الجهود الرامية إلى تطوير القطاع الصناعي وقياس أدائه، من خلال توفير مؤشرات دقيقة حول معدلات النمو، والتعرف على التحديات التي تواجه المنشآت، ورصد الفرص الاستثمارية المتاحة والاستراتيجية، ودعم التخطيط، وتعزيز الاستثمار الصناعي.

ووضع سعادة المهندس غالب بن سعيد المعمرى وكيل وزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار للتجارة والصناعة أن أعمال المسح الصناعي تمثل خطوة مهمة لدعم التخطيط وتعزيز الاستثمار الصناعي، مشيراً إلى أن توفير بيانات ومؤشرات دقيقة حول أداء القطاع ومعدلات نموه والتحديات التي تواجه المنشآت الصناعية، ورصد الفرص الاستثمارية المتاحة، من شأنه أن يساهم في اتخاذ قرارات أكثر فاعلية، ويدعم مستهدفات الاستراتيجية الصناعية ٢٠٤٠.

وأضاف سعادته: إن مخرجات المسح ستوفر قاعدة بيانات صناعية محدثة تساعد على فهم واقع القطاع واحتياجاته، وتدعم جهود تطوير السياسات والبرامج والمبادرات، فضلا عن الإسهام في تحديد الأولويات، وتعزيز بيئة الاستثمار والحوافز والتسهيلات المقدمة للمنشآت الصناعية. وأكد سعادته أن مشاركة المنشآت الصناعية وتعاونها مع فرق العمل وتزويدها بالبيانات المطلوبة بدقة وفي الوقت المحدد يبدان عنصرين أساسيين لنجاح المسح، موضحاً أن ارتفاع نسبة الاستجابة سينعكس إيجاباً على جودة النتائج ودقة المؤشرات والإحصاءات، بما يعزز قدرة الجهات المعنية على التخطيط، واتخاذ القرارات التي تساهم في نمو القطاع الصناعي، ورفع تنافسيته محلياً ودولياً. كما وضع سعادته أن العمل جارٍ على إعادة تصنيف التراخيص الصناعية عربياً عن تطلعه إلى مشاركة واسعة وفاعلة من مختلف المنشآت الصناعية في أعمال المسح الحالية، وحث المنشآت المضمومة على التعاون والاستجابة، بما يساهم في استكمال البيانات المطلوبة، ودعم دقة نتائج المسح، وتحقيق أهدافه وفق المعايير المعتمدة.

- أعمال المسح تأتي ضمن الجهود الرامية إلى تطوير القطاع الصناعي وقياس أدائه

وتكوين المهارات المطلوبة في سوق العمل، وهو ما تكفل عليه الوزارة بالتنسيق مع لجنة الحوكمة القطاعية، وبما يتسق مع تطلعات وزارة العمل من خلال دور ومهام وحدة المهارات القطاعية.

وقال: إن المسح الصناعي لهذا العام يأتي دعماً للتحول الرقمي، واستكمالاً لتوجه الوزارة بتطوير الأنظمة الإلكترونية المستخدمة في جمع البيانات والأنظمة الإلكترونية المستخدمة في جمع البيانات والأنظمة الصناعية وتحديثها، وتسهيلاً على الشركات وتحسين جودتها ودقة مخرجاتها، ورفع كفاءة المخرجات والإحصاءات الوطنية، وتعزيز التكامل وتبادل المعلومات بين الجهات المعنية بالقطاع الصناعي من خلال ترابط بيانات الأنظمة الحكومية ذات الصلة. ووضح أن أعمال المسح تشمل المنشآت الصناعية التي يبلغ رأس مالها ٩ آلاف ريال عُمانى فأكثر، ويبلغ عدد العاملين فيها ٩ عمال فأكثر داعياً المنشآت المشمولة إلى التعاون والمشاركة الفاعلة في المسح واستكمال البيانات المطلوبة، لما لذلك من أهمية في توفير بيانات دقيقة ومحدثة تساهم في دعم التخطيط، واتخاذ القرار، وتطوير السياسات والبرامج الداعمة للقطاع الصناعي.

الاقتصادي، وتنمية الصادرات غير النفطية. وأضاف مدير عام الصناعة: إن نمو الصادرات السلعية غير النفطية يمثل مؤشراً آخر على تطور النشاط الصناعي، وقدرته على تعزيز حضوره في الأسواق الخارجية، إذ سجلت هذه الصادرات نمواً بنسبة ١,٥ بالمائة حتى نهاية مايو ٢٠٢٦ مقارنة بالفترة نفسها من عام ٢٠٢٥، لتبلغ نحو مليارين و٧٣٩ مليون ريال عُمانى.

ووضح أن مستهدفات الاستراتيجية الصناعية ٢٠٤٠ تركز على تعزيز حضور المنتجات الوطنية في الأسواق الخارجية من خلال رفع قيمة الصادرات السلعية غير النفطية إلى أكثر من ١٠ مليارات ريال عُمانى بحلول عام ٢٠٣٠، وتشمل صادرات منتجات المعادن والكيماويات والصناعات المرتبطة بالطاقات، إلى جانب المنتجات الغذائية.

وأكد الدكتور أحمد بن خلفان البدوي مدير دائرة تنفيذ وتقييم الاستراتيجية الصناعية على أن المسح الصناعي يأتي ضمن توجهات رسم سياسات قطاع الصناعات التحولية بالتعاون والتنسيق مع الشركاء الاستراتيجيين، ويجري حالياً التركيز على تقييم فاعلية كفاءة المصانع بما يتوافق مع الثورة الصناعية الرابعة والتقنيات الحديثة،

من جانبه أشار المهندس خالد بن سليم القصابي مدير عام الصناعة إلى أن مؤشرات أداء القطاع الصناعي تعكس استمرار نمو، وتعزيز مساهمته في الاقتصاد الوطني، موضحاً أن الصناعات التحويلية تواصل أداءها ودورها في دعم التنويع الاقتصادي، حيث بلغ إسهامها في الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة لسلطنة عُمان نحو ٨٦٩ مليون ريال عُمانى خلال الربع الأول من عام ٢٠٢٦، وفق الإحصاءات الصادرة عن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.

وأكد أن هذه المؤشرات تأتي في إطار مستهدفات الاستراتيجية الصناعية ٢٠٤٠ التي تهدف إلى رفع قيمة إسهام الصناعات التحويلية إلى ٥ مليارات و٤٤٠ مليون ريال عُمانى بحلول عام ٢٠٣٠، وصولاً إلى ١٠ مليارات و٧٠٢ مليون ريال عُمانى في عام ٢٠٤٠ لافتاً إلى أن إسهام الصناعات التحويلية من إجمالي الناتج المحلي بلغ نحو ٣,٧ مليار ريال عُمانى حتى نهاية عام ٢٠٢٥، وأشار إلى أن إعادة التصدير سجلت نمواً بنسبة ٦٤,٤ بالمائة حتى نهاية مايو ٢٠٢٦، لتتجاوز قيمتها مليار ريال عُمانى، بما يعكس نمو النشاط التجاري المرتبط بالقطاع الصناعي، ويعزز دوره في دعم جهود التنويع

سلطنة عُمان تشارك

في معرض «مارموماك»

بمدينة فيرونا الإيطالية

العُمانية : تشارك سلطنة عُمان في الدورة الستين من المعرض الدولي للأحجار والتصميم وتكنولوجيا صناعة الأحجار «مارموماك»، التي تبدأ أعمالها يوم الثلاثاء القادم في مدينة فيرونا الإيطالية وتستمر عدة أيام.

ويعد المعرض منصة عالمية متخصصة في سلسلة القيمة الكاملة للحجر الطبيعي، بدءاً من الاستخراج والمعالجة، وصولاً إلى تقنيات التصنيع والآلات والأدوات وتطبيقات الحجر في العمارة والتصميم. وقال المهندس داود بن سالم الهادي الرئيس التنفيذي للمؤسسة العامة للمناطق الصناعية «مدائن»، رئيس الفريق الإشرافي لترويج المنتجات العمانية «أوبكس»، إن مشاركة سلطنة عُمان في الدورة الحالية من معرض «مارموماك» تأتي بحضور أوسع، تعكسه زيادة مساحة الجناح وارتفاع عدد الشركات العمانية المشاركة، بما يمنحها مساحة أكبر للتعريف بمنتجاتها وبناء علاقات تجارية مع المستثمرين والمشتريين والمتخصصين في قطاع الرخام والأحجار الطبيعية من مختلف دول العالم.

وأشار إلى أن المشاركة تشهد هذا العام تحولاَ نوعياً في تنفيذ الجناح؛ إذ أسندت أعمال تصميمه وبناءه، لأول مرة، إلى شركة محلية مسجلة لدى هيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة «ريادة»، وإدارة عُمانية، في خطوة تجسد الحرص على تمكين المؤسسات الوطنية واتاحة المجال أمامها للمشاركة في تنفيذ الحضور العُماني في المحافل الدولية، بما يعزز القيمة المحلية المضافة ويبرز قدرات الكفاءات العمانية في هذا المجال.

وأضاف: إن معرض «مارموماك» يتيح للشركات العمانية فرصة تقديم منتجاتها أمام مجتمع دولي متخصص، والتعرف على التوجهات الحديثة في تقنيات استخراج الأحجار ومعالجتها وتصميمها، وبحث فرص التصدير والشركات والاستثمارات التي يمكن أن تساهم في تطوير القطاع ورفع تنافسيته، مؤكداً على أن توسيع المشاركة العمانية في المعرض يساهم في دعم مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠» في بناء اقتصاد متنوع وتنمسي يقوم على تعزيز دور القطاع الخاص، وتنمية الصادرات غير النفطية، وتمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والاستفادة من الموارد الطبيعية عبر تحويلها إلى منتجات ذات قيمة مضافة قادرة على المنافسة في الأسواق العالمية.

وتأتي المشاركة ضمن خطة عام ٢٠٢٦ للفريق الإشرافي لترويج المنتجات العمانية «أوبكس»، مثلاً في «مدائن»، ووزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار، وغرفة تجارة وصناعة عُمان، وهيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة «ريادة»، حيث يركز الفريق من خلال مشاركاته الخارجية على تنويع القنوات التسويقية المتاحة للمنتجات العمانية، ودعم الشركات والمصانع الوطنية في الوصول إلى أسواق جديدة، والتعرف على أنماط حديثة في التجار، والتصدير، وبناء علاقات مباشرة مع الشركاء والمستثمرين الدوليين.

يذكر أن معرض «مارموماك ٢٠٢٦» يقدم برنامجاً يجمع بين الأعمال والتكنولوجيا والعمارة والتصميم والثقافة، ويتضمن جلسات وفعاليات تدريبية ومعارض متخصصة.

مرحلة جديدة نحو رقمنة المعاملات الضريبية

مستحوذة على 13.5% من قيمة التداول

المؤسسات الاستثمارية الخليجية ترفع مشترياتها في بورصة مسقط



العُمانية : رفعت المؤسسات الاستثمارية الخليجية مشترياتها ببورصة مسقط في تداولات الأسبوع الماضي مستحوذة على ١٣,٥ بالمئة من إجمالي قيمة التداول مقابل مبيعات بنسبة ٨,٤ بالمئة من التداولات، مستفيدة من التراجعات التي شهدتها العديد من الأسهم القيادية خلال الأسبوعين الماضيين مع ازدياد التوترات الجيوسياسية في المنطقة وتراجع العديد من الأسهم إلى المستويات التي تستهدفها المؤسسات الاستثمارية.

وأشارت بيانات التداول الصادرة عن بورصة مسقط إلى ارتفاع مبيعات المستثمرين الأفراد مشكلة ٢٢,٣ بالمئة من إجمالي قيمة التداول مقابل مشتريات بنسبة ١٩ بالمئة، كما اتجهت المؤسسات الاستثمارية المحلية إلى البيع لتستحوذ مبيعاتها على نحو ٦٥ بالمئة من إجمالي قيمة التداول مقابل مشتريات بنسبة ٦٣,٥ بالمئة.

وارتفعت قيمة التداول خلال الأسبوع الماضي إلى ٢٠٢,٩ مليون ريال عماني مقابل ١٩٦,٩ مليون ريال عماني في الأسبوع الذي سبقه مع تركيز المستثمرين على أسهم شركات مجموعة أوكيو والبنوك وعمانتل، وسجلت القيمة السوقية لبورصة مسقط الأسبوع الماضي خسائر بنحو ٤٩ مليون ريال عماني مختتمة التداولات الأسبوعية على ٣٩ ملياراً و٣٩٧ مليون ريال عماني. وشهد الأسبوع الماضي تراجع أسعار ٤٩ ورقة مالية مقابل ٢٩ ورقة مالية ارتفعت أسعارها، و١٣ ورقة مالية استقرت على مستوياتها السابقة؛ الأمر الذي ضغط على المؤشر الرئيس الذي سجل أول تراجع أسبوعي له بعد ٧ أسابيع من الصعود المتواصل وأغلق في ختام جلسة الخميس على ٧٦٠٣ نقاط متراجفاً ٤٤ نقطة، وسجل مؤشر قطاع الصناعة تراجعاً بـ ٤٥ نقطة، وتراجع مؤشر قطاع الخدمات ٤٧ نقطة، في حين ارتفع مؤشر القطاع المالي بنحو ٦٠ نقطة، وسجل المؤشر الشرعي ارتفاعاً طفيفاً دون نقطة واحدة وأغلق على ٦٢٣ نقطة.

خدمات صحفية

مزايا حصرية ضمن عرض متعة الصيف الاستثنائي من فورد عُمان



أطلقت فورد عُمان أحدث حملاتها الصيفية تحت شعار «متعة الصيف الاستثنائي»، وتستمر الحملة حتى ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٦، مقدمة للعملاء الذين يشترون سيارات من تشكيلة فورد باقة سخية من المزايا، تشمل خدمة وضماناً لمدة ٥ سنوات، وتسجيلاً مجانياً للمركبة، وملحقات مجانية لطرازات مختارة، ومكافأة استبدال، ومكافأة من برنامج ولاء للمالكين الحاليين، بالإضافة إلى فرصة الفوز بجوائز مشوقة عبر سحب حصري.

وتشمل الحملة طرازات: فورد تيريتوري، توروس، إيفرست، مستانج، مستانج ماك - إي، إكسبيديشن، إكسبلور، برونكو، رينجر، إلف-١٥٠ (باستثناء ترانزيت، سوبر ديوتي). وفي وقت يتمثل جوهر العرض في باقة خدمة لمدة ٥ سنوات أو ١٠٠,٠٠٠ كم (أيهما أسبق) تغطي ١٠ خدمات صيانة كل ١٠,٠٠٠ كم في ظل ظروف التشغيل العادية، وهي متاحة لطرازات تيريتوري، توروس، إيفرست، مستانج، إكسبيديشن، إكسبلور، برونكو،

وإحدى في عطلة نهاية الأسبوع لشخصين، أو قسيمة هدايا لعلطور أمواج. وسيجرى السحب في ختام الحملة، حيث سيتم الإعلان عن ٣٨ فائزاً محظوظاً. كما توفر الحملة وفورات إضافية للعملاء الراغبين في ترقية سياراتهم أو مكافأتهم على ولائهم. تتوفر مكافأة استبدال تصل إلى ٤٠٠ ريال عماني للعملاء الذين يستبدلون سياراتهم الحالية عبر مركز أفضل السيارات، ويشترون إحدى طرازات تيريتوري، توروس، إيفرست، مستانج، برونكو، رينجر، إلف-١٥٠ (باستثناء ترانزيت، سوبر ديوتي). وفي الوقت نفسه، يمكن مالمكي من برنامج فورد الحاليين الاستفادة بمكافأة مستانج ماك - إي، إكسبيديشن، إكسبلور، برونكو، رينجر، إلف-١٥٠ خلال فترة الحملة. وتتاح للمشاركين فرصة الفوز بواحدة من أربع جوائز مشوقة: بطاقة وقود بقيمة ١٠٠ ريال عماني، أو قسيمة عشاء لأربعة أشخاص، أو إقامة فندقية ليلية

الكامل لطرازات فورد في سلطنة عُمان؛ فترة العرض.

تستعرض تشكيلة هذا الصيف النطاق الكامل لطرازات فورد في سلطنة عُمان؛

إذ تواصل سيارة توروس إبهار العملاء بتصميمها الجريء وأدائها الراقى، بينما تتميز تيريتوري بحضور لافت ومقصورة رحيبة ومتطورة تقنياً تلائم الحياة العائلية اليومية. وتجمع إيفرست بين قدرات الدفع الرباعي القوية ومقصورة داخلية فاخرة مستوحاة من أجواء المنزل وتوسع لما يصل إلى سبعة ركاب. ويمكن لعشاق المغامرة اختيار طرازي إكسبيديشن، وإكسبلور اللذين يوفران أداءً قوياً ونظاماً متطوراً للتحكم في التضاريس ومساحة رحيبة للركاب، في حين تظل برونكو، وإف-١٥٠ الخيار الأمثل للعملاء الباحثين عن قوة استثنائية في القيادة على الطرق الوعرة وقدرات سحب فائقة. وتكتمل التشكيلة بسيارة رينجر، وهي شاحنة «بيك أب» متعددة الاستخدامات صممت لتلائم العمل والترفيه على حد سواء، وللعملاء المتطلعين نحو المستقبل، تقدم سيارة مستانج ماك - إي الكهربائية بالكامل أداءً مشوقاً يجمع بين الابتكار والاستدامة.

بنك التنمية يشارك في سلسلة الدقم الصيفية

ويناقدش تحديات القيادة في بيئة الأعمال المتغيرة

ومثل بنك التنمية في الحلقة أمانة البلوشية، محلل الاستدامة والحوكمة البيئية والاجتماعية بنينك التنمية، إلى جانب الدكتوراة فتحية الراشدية، مساعد الرئيس لشؤون البرامج بالأكاديمية السلطانية للإدارة، والدكتوراة مسعدة الجهوري، أستاذ مساعد في التغيير بجامعة السلطان قابوس، والدكتوراة عائشة السريحية، خبير اقتصادي بوزارة الاقتصاد. وسلطت أمانة البلوشية الضوء على العلاقة بين الحوكمة البيئية والتمويل، في وقت تنتقل فيه سلطنة عُمان من مرحلة تحديد مستهدفات خفض الانبعاثات إلى العمل على توفير الموارد اللازمة لتنفيذ التحولات المطلوبة. وتستهدف الاستراتيجية الوطنية الحديثة

للحداد الصفري خفض الانبعاثات بنسبة ٣٣ بالمئة من مستويات عام ٢٠٢٤ بحلول عام ٢٠٣٥، منها خفض إلزامي بنسبة ٧ بالمئة وخفض طوعي إضافي بنسبة ٢٦ بالمئة، يرتبط بتوفير الموارد اللازمة لتحقيق هذه المستهدفات، بما في ذلك التمويل. وأوضح أن تحقيق هذه المستهدفات يتطلب من العديد من الشركات تنفيذ استثمارات في خفض الانبعاثات أو رفع كفاءة استخدام الطاقة قبل تحقيق الوفورات الناتجة عنها، مشيرة إلى أن البنوك والمؤسسات المالية تؤدي دوراً مهماً في تحديد سرعة تنفيذ هذه الاستثمارات.

كما اتوجهت الشركات العُمانية المصدرة متطلبات إضافية مرتبطة بالأسواق العالمية، في ظل دخول آلية تعديل الكربون على

الحدود التابعة للاتحاد الأوروبي مرحلة التطبيق هذا العام، والتي تشمل عددا من المنتجات كثيفة الانبعاثات، إلى جانب تزايد طلب المستوردين الأوروبيين على معلومات تتعلق بالانبعاثات من الموردين في الخارج. وأشارت إلى أن العديد من الشركات الصناعية العُمانية قد لا تتحمل رسوماً كربونية بصورة مباشرة، إلا أن العملاء أو الجهات الممولة قد تطلب منها تقديم بيانات عن الانبعاثات لم تكن مطالبة بإعدادها سابقاً، موضحة أن جودة هذه البيانات يمكن أن تؤثر في فرص الحصول على التمويل والوصول إلى أسواق التصدير. وأكدت البلوشية أن الأداء البيئي أصبح عنصراً متزايد الأهمية في قدرة الشركات العُمانية على المنافسة في الأسواق الدولية، مع تزايد اهتمام المؤسسات بكفاءة استخدام الطاقة ومتطلبات أسواق التصدير، مشيرة إلى حاجة العديد من الشركات إلى التمويل قبل أن تتمكن من تنفيذ التغييرات اللازمة. وقالت: إن عنوان الحلقة القيادة دون خارطة طريق يعكس واقع بيئة الأعمال الحالية، موضحة أن أحداً لا يمتلك جميع الإجابات، وأن تبادل التجارب والخبرات يمكن أن يساهم في اتخاذ قرارات أفضل.

كما تضمنت سلسلة الدقم الصيفية حلقتين أخريين تناولتا موضوعي الآلات الذكية واقتصاد الثقافة، بمشاركة عدد من المحترفين والخبراء من مؤسسات أكاديمية واقتصادية وشركات متخصصة.



واشنطن وبكين تناقشان خفض رسوم

الصين على الغاز الأمريكي المسال

جديدة لاستيعاب موجة الطاقة التصديرية الجديدة التي تتكون على امتداد ساحل الخليج الأمريكي، حيث أدى التوتر التجاري مع الصين على مدى سنوات إلى صعوبة الوصول إلى أحد أكبر أسواق الغاز الطبيعي المسال في العالم.

وقال المصدران المطلعان إن المناقشات تأتي في إطار الجهود الرامية إلى تحقيق استقرار في العلاقات التجارية قبل اجتماع ٢٤ سبتمبر بين ترامب وشي، ووصفوا تلك المناقشات بأنها ليست نهائية. ولم يرد البيت الأبيض ولا السفارة الصينية في واشنطن على طلبات التعليق.

وتدخل صناعة الغاز الطبيعي المسال الأمريكية مرحلة توسع كبيرة، إذ من المتوقع أن تنمو الطاقة التصديرية بنحو ١٠ مليارات قدم مكعب يومياً حتى عام ٢٠٢٧ مع زيادة إنتاج المنشآت الجديدة وتوسعة مرافق قائمة. ومن شأن عودة المشترين الصينيين أن توفر للمنتجين الأمريكيين وجهة رئيسية أخرى لغازهم، في الوقت الذي تعمل فيه الاضطرابات الجيوسياسية على إعادة تشكيل تدفقات الطاقة العالمية.

«رويترز»؛ قال مصدران مطلعان إن الولايات المتحدة والصين تناقشان خطة لخفض أو إلغاء الرسوم الجمركية الصينية على الغاز الطبيعي المسال الأمريكي، ضمن حزمة أوسع من الاتفاقيات في مجالي الطاقة والزراعة، التي قد يعلن عنها خلال زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى واشنطن هذا الأسبوع. وأضاف المصدران: إن خفض الاحتمل للرسوم الجمركية على صادرات الولايات المتحدة من الغاز الطبيعي المسال موضوع قيد النقاش ضمن إطار أوسع، تقوم بموجبه الولايات المتحدة والصين بخفض الرسوم الجمركية على سلع تقارب قيمتها ٣٠ مليار دولار. وكانت الصين فرضت رسوماً جمركية ١٥ بالمئة على الغاز الطبيعي المسال الأمريكي في فبراير ٢٠٢٥ رداً على الرسوم التي فرضها الرئيس دونالد ترامب على السلع الصينية، وأدى ذلك فعليا إلى توقف تجارة الغاز الطبيعي المسال بين البلدين، حيث وصلت آخر الشحنات الكبيرة في أوائل ذلك العام. ويبحث منتجو الغاز الطبيعي المسال الأمريكيون عن أسواق

كامري تعيد تعريف تجربة القيادة ضمن مكافآت تويوتا أكيد



كهربائياً بالكامل مُصمِّمًا للقيادة الهادئة والفعالة داخل المدينة. يمنح التصميم الأنيق ولمسات الكروم والواجهة الأمامية الجريئة بتصميم «رأس الطرقة»، سيارة كامري مظهرها لافتاً للأنظار على أي طريق سريع، ويزداد هذا المظهر حدة بفضل المصابيح الأمامية ثنائية إل إي دي ومتعددة العدسات بتقنية إل إي دي، التي تضفي حضوراً قوياً ووضوحاً فائقاً في الظلام.

في الداخل، تركز كامري على الراحة بقدر تركيزها على التكنولوجيا. يدخل المشترون إلى مقصورة رياضية مصممة خصيصاً للسائق، ومزينة بمواد فاخرة ولسات معدنية أنيقة، مع خيار تنجيد من القماش أو الجلد الفاخر ليتناسب مع التصميم الخارجي. شاشه لسية مقاس ١٢,٣ بوصة مزودة بنظامي أبل كاربلاي و أندرويد أوتو اللاسلكيين تضمن اتصالاً سلساً، بينما توفر شاشة عرض على الزجاج الأمامي ملونة بالكامل، وشحن لاسلكي للهواتف الذكية، ومراة رؤية خلفية رقمية، وخيار نظام صوت محيطي جيه بي إل بتسعة مكبرات صوت أو نظام بستة مكبرات صوت، تجربة قيادة متكاملة. تضفي فتحة السقف البانورامية إضاءة طبيعية على المقصورة، بينما تضمن المقاعد الأمامية القابلة للتعديل كهربائياً والمزودة بتبھوية، ونظام التحكم بالمناخ ثنائي المناطق مع فتحات تهوية خلفية، والمقاعد الخلفية القابلة للطي بشكل كامل، راحة ومرونة في القيادة مهما كانت وجهتك.

تُوسّع حملة أكيد من تويوتا عُمان نطاق مزاياها الأسطوريّتين، مما يعطي المشترين سبباً إضافياً لاختيار هذه السيارة الأيقونية متوسطة الحجم. سيحصل مشتري كامري ضمن هذه الحملة على باقة خدمة لمدة ٥ سنوات أو ٥٠,٠٠٠ كيلومتر، وقطاط ولاء ثقة، وتسجيل مجاني للسيارة لمدة سنة واحدة. تستمر الحملة حتى ١٧ أكتوبر ٢٠٢٦.

تعتبر كامري معياراً في فئة سيارات الصالون متوسطة الحجم، وقد رسّخت مكانتها بين أكثر الأسماء فقة في عُمان، مقدمة للسائقين خياراً متكاملاً ووافقاً للتطلّعات اليومية داخل المدينة والرحلات الطويلة في كافة أنحاء سلطنة عُمان. يشكل نظام تويوتا الهابيرد المتطور قلب كامري النابض، والمبني على منصة TNGA-K المتطورة، وهي تقنية هندسية تخفض مركز نقل السيارة وتُضَرِّز صلابه هيكلها، مما يجعل تجربة القيادة أكثر سلاسة واستجابة في كل منعطف. يتوفر محرك رباعي الأسطوانات سعة ٢,٥ لتر بقوة ٢٠١ حصان، أو محرك هابيرد كهربائي بقوة إجمالية ٢٢٦ حصاناً، مقترناً بناقل حركة آلي ذي ثماني السرعات أو ناقل حركة ذي عشيق مستمر إلكتروني سلس، مما يمنح السائقين القوة اللازمة للانطلاق والدقة اللازمة للاستمتاع بالقيادة. تتيح أوضاع القيادة القابلة للاختيار (عادي، اقتصادي، رياضي) للمالكين تخصيص تجربة القيادة بشكل كامل بينما تضفي فئات الهابيرد الكهربائية وضع قيادة

بنك نزوى يطلق شعار «تمويلك يفرق»

لتعزيز تجربة العملاء المصرفية



والمزايا الإضافية، بما يعزز تجربة العميل ويرسخ مفهوم الشراكة المصرفية المستدامة.. الجدير بالذكر أن بنك نزوى يسعى بشكل مستمر لتقديم منتجات وخدمات مبنية على احتياجات العملاء المتطورة، بما ينسجم مع استراتيجيته الجديدة. ويؤكد من خلال هذا العرض قيمة المتمثلة في إتاحة خدمات وحلول مصرفية موثوقة للجميع، إلى جانب الالتزام بأعلى معايير النزاهة والشفافية والمسؤولية، وضمان التزام جميع المنتجات والخدمات والممارسات المصرفية بالتزام تاماً بمبادئ وأحكام الصيرفة الإسلامية.

أطلق بنك نزوى عرضاً حصرياً لشراء القروض والتمويلات السكنية تحت شعار «تمويلك يفرق»، لتمكين العملاء الراغبين في الانتقال والاستفادة من تجربة مصرفية مميزة ومتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وبما يعزز قدرتهم على إدارة التزاماتهم المالية والاستفادة من تجربة مصرفية متكاملة لدى بنك نزوى. ويأتي العرض انسجاماً مع توجه البنك نحو تطوير حلول تمويلية متوافقة مع احتياجات العملاء وتواكب تطلعاتهم المالية، من خلال توفير مزايا مميزة لشراء القروض والتمويلات، والتي تشمل معدل ربح تنافسياً ٤,٢٥٪، وخصماً بنسبة ٥٠٪ على رسوم التقييم من خلال شركات التقييم المختارة، والإعفاء من رسوم البطاقة الائتمانية للسنة الأولى، إلى جانب الحصول على ما يصل إلى ٥٠٠٠ نقطة مكافأة عند تفعيل الباقة، بما يعزز القيمة المضافة التي يحصل عليها العملاء.

وحول العرض، قال محمد الغساني رئيس الخدمات المصرفية للأفراد ببنك نزوى: «يأتي إطلاق عرض شراء القروض والتمويلات السكنية تأكيداً على التزام بنك نزوى بتبليية كافة الاحتياجات المالية المتنوعة لعملائنا؛ حيث نسعى لتمكين الأفراد من الاستفادة من حلول مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية. ونحرص من خلال هذا العرض على توفير نسبة ربح مخفضة، إلى جانب مجموعة من المزايا التي تعزز القيمة المضافة للعملاء».

وأضاف: «ندرك أهمية التمويل السكني وما يمثله من التزام مالي طويل الأمد، ولذلك نعمل على تطوير حلول تساعد عملائنا على إدارة التزاماتهم والاستفادة من خيارات أكثر تنافسية ومرونة. ويجسد هذا العرض التوجه، من خلال الدمج بين معدل الربح التنافسي

بعد انقطاع 3 سنوات بسبب حرب الإبادة .. عودة 700 ألف طالب إلى التعليم في غزة

الاتحاد الأوروبي يدعو واشنطن إلى مراجعة رفض منح تأشيرات لمسؤولين فلسطينيين

مع بداية العام الدراسي، على أن يتوسع التعليم الحضوري تدريجياً، وفق توافر شروط السلامة والجاهزية والمساحة والعلمين والخدمات الأساسية.

استشهاد ثلاثة فلسطينيين

وفي سياق الأعمال العدائية لقوات الاحتلال الإسرائيلية، استشهد ثلاثة فلسطينيين بينهم طفلة وأصيب آخرون أمس السبت، جراء غارات وإطلاق نار إسرائيلي في مناطق متفرقة من قطاع غزة، بحسب مصادر طبية فلسطينية.

وقالت المصادر، إن من بين الشهداء بصير منير البرش نجل مدير عام وزارة الصحة في غزة منير البرش، الذي توفى في غارة استهدفت منطقة غرب مخيم جباليا شمالي القطاع.

وقال البرش خلال لقاء صحفي، إن نجله كان برفقته داخل خيمة في مخيم جباليا وأنه تعرض للاستهداف بعد خروجه منها، مضيفاً أنه لم يكن يعلم أن تلك ستكون اللحظات الأخيرة التي يراه فيها على قيد الحياة.

ووفقاً للمصادر، فإن بصير البرش هو ثالث أبناء مدير عام وزارة الصحة الذين استشهدوا خلال الحرب في قطاع غزة. ولم يصدر تعليق فوري من الجيش الإسرائيلي بشأن الحادث.

وفي حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، استشهد فلسطيني آخر جراء غارة إسرائيلية.

وفي حادث منفصل، أعلن الدفاع المدني في غزة انتشار جثمان فلسطيني من مركبة مدنية تعرضت لغارة في منطقة سوق الشيخ رضوان شمال غربي مدينة غزة.

وقال الهلال الأحمر الفلسطيني إن طواقمه تعاملت مع سبع إصابات جراء الاستهداف، ونقلت خمس منها إلى مستشفى السرايا الميداني التابع للجمعية، فيما نقلت إصابتيْن وصفت حالتهما بالرجف إلى مستشفى الشفاء.

وبحسب وزارة الصحة في غزة، استقبلت مستشفيات القطاع خلال الـ٤ ساعة الماضية أربع جثامين و١٧ مصاب، وأضافت الوزارة أن إجمالي عدد الشهداء منذ بدء سريان وقف إطلاق النار في ١٠ أكتوبر ٢٠٢٥ بلغ ١٣٩٠، فيما وصل عدد المصابين إلى ٤٨٠١، إلى جانب ٨٣٢ حالة انتقال من تحت الأقباض.



«أ.ف.ب.»

■ أطفال فلسطينيون يمشون إلى المدرسة مع بدء العام الدراسي في البريج وسط قطاع غزة أمس.

وقال مدير عام العلاقات العامة والإعلام في وزارة التربية والتعليم بغزة، أحمد عايش النجار، إن الوزارة وضعت خطة للتعليم المرن، انطلاقاً من أن حق الأطفال في التعليم لا يمكن أن ينتظر إعادة إعمار المدارس.

وأوضح النجار، في تصريح صحفي، أن الخطة تشمل المدارس الصالحة للاستخدام، ومراكز التعليم المؤقتة، ونقاط التعليم القائمة داخل الخيام، إلى جانب المصايف والتقنيات الرقمية، حيثما تتوفر الإمكانيات، مؤكداً أن استئناف الدراسة لا يعني بالضرورة عودة جميع الطلبة إلى مبان مدرسية تقليدية.

من جانبه، أشار المتحدث باسم وكالة «أنروا»، عدنان أبو حسنة، إلى افتتاح ٨٦ مساحة تعلم

والمناهج الدراسية، وتخالف الولايات المتحدة نهج العديد من الدول، ومن بينها فرنسا التي اعترفت العام الماضي بدولة فلسطين، ما رفع إلى ١٤٢ عدد الدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي اتخذت هذه الخطوة.

عودة ٧٠٠ ألف طالب إلى التعليم

وفي قطاع غزة، عاد نحو ٧٠٠ ألف طالب وطالبة إلى التعليم، أمس السبت، مع انطلاق العام الدراسي ٢٠٢٦ / ٢٠٢٧ بعد ثلاث سنوات من الحرب الإسرائيلية.

وذكرت قناة «الأقصى» الفلسطينية أن ذلك يأتي وسط واقع تعليمي استثنائي، لا تزال فيه غالبية المدارس خارج الخدمة، ويضطر فيه الطلبة إلى

منفذو هجمات ضد إسرائيليين.

وعذلت السلطة الفلسطينية حديثاً هذا النظام، إذ باتت تخصص إعانات اجتماعية للعائلات بناء على احتياجاتها، لا على أساس الانتماء السياسي أو وضع الأسرى.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية إن واشنطن تعارض أيضاً «المساعي الفلسطينية الرامية إلى تدويل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني، لا سيما من خلال المحكمة الجنائية الدولية ومحكمة العدل الدولية، والسعي إلى تجاوز المفاوضات من خلال السعي إلى اعتراف أحادي الجانب».

كما تتهم السلطة الفلسطينية «باستمرارها في دفع مخصصات للإرهابيين وتمجيد الأعمال الإرهابية والإرهابيين في التصريحات العلنية

عواصم «وكالات» ، أعرب الاتحاد الأوروبي أمس السبت عن أسفه لرفض واشنطن، للعام الثاني على التوالي، منح تأشيرات دخول لمسؤولين فلسطينيين لحضور الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، داعياً إيها إلى مراجعة هذا القرار.

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية أعلنت هذا الأسبوع رفضها منح تأشيرات دخول للرئيس الفلسطيني محمود عباس وأعضاء وفده الآخرين قبل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة الأسبوع المقبل في نيويورك.

وقال المتحدث باسم المفوضية الأوروبية أنور العنوي، «أسف لقرار رفض منح تأشيرات دخول لأعضاء الوفد الفلسطيني للعام الثاني على التوالي». وقال العنوي «في ضوء اتفاقياتها مع الأمم المتحدة والتزاماتها كدولة مضيضة، ندعو الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في هذا القرار».

وكانت الإدارة الأمريكية رفضت منح تأشيرات دخول للوفد الفلسطيني في العام الماضي أيضاً، فاضطر عباس إلى إلقاء كلمته عبر الفيديو.

اعتمدت الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة الخميس الماضي قراراً يسمح لعباس بإلقاء كلمة عبر مقطع فيديو مسجل مسبقاً.

ووفق النص الذي أقر بغالبية ١٥٢ صوتاً مقابل ثلاثة معارضة (الولايات المتحدة وباراغواي وإسرائيل) وامتناع أربعة أعضاء عن التصويت، سيتمكن عباس أيضاً من متابعة أي اجتماع ذي صلة يعقد الأسبوع المقبل في مقر الأمم المتحدة عبر الفيديو.

وسيقصر حضور الجمعية العامة التي تنطلق الثلاثاء، على أعضاء البعثة الفلسطينية لدى الأمم المتحدة. وأعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس الأول عن أسفه لقرار واشنطن.

وقال المتحدث باسم جوتيريش ستيفان دوجاريك إن «الأمين العام يعرب عن أسفه العميق لإعلان الولايات المتحدة تمديد العقوبات التي تحرم أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية ومسؤولي السلطة الفلسطينية، من المشاركة في اجتماعات الأمم المتحدة».

واعترضت الولايات المتحدة وإسرائيل على المبالغ التي كانت السلطة الفلسطينية تقدمها إلى عائلات فلسطينيين مسجونين أو قتل، بمن فيهم

أمريكا تدعو إلى قبول هدنة إنسانية لـ 90 يوما

المنظمة الدولية للهجرة تحذر من توقف الممر الإنساني في السودان



«أ.ف.ب.»

■ السودان لا يزال يواجه «أكبر أزمة جوع ونزوح في العالم»، مع معاناة ٢٠ مليون شخص من الجوع الحاد ونزوح ١٤ مليون شخص.

رغبة النزاع.

ولفتت المنظمتان إلى أن الإفادات الميدانية تشير إلى أن الجفاف وشح الأمطار تسببا في تلف وجفاف مساحات واسعة من المحاصيل الزراعية، مع تقديرات محلية بوصول نسبة الضرر إلى نحو ٩٠٪ في بعض المناطق.

ووفق المنظمتان، تتفاقم الأزمة في ظل استمرار النزاع وتدهور الأوضاع الأمنية، مع نزوح نحو ٦٠٠ أسرة باتجاه طويلة وأم درمان بحثاً عن الأمان والاحتياجات الأساسية.

وأطلقت المنظمتان نداءً إنسانياً عاجلاً إلى الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية المحلية والإقليمية والدولية والجهات المانحة للتحرك الفوري من أجل توفير الغذاء ومياه الشرب والخدمات الصحية والتغذية الطارئة والمأوى، ودعم الأسر المتضررة من فشل الموسم الزراعي والنزوح.

ويشهد السودان حرباً بين الجيش وقوات الدعم السريع منذ أبريل ٢٠٢٣، وأودى الصراع بحياة ٩٥ ألف شخص على الأقل وتسبب في نزوح نحو ١٣ مليون آخرين ودفع أجزاء كثيرة من السودان إلى المجاعة. ويحتاج أكثر من ٣٠ مليون شخص لمساعدات إنسانية.

لصالح مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في السودان وبرنامج الأغذية العالمي، المانح الرئيسي، بينما يعملا معا لإنقاذ الأرواح في السودان.

وأضاف: «لا يوجد حل عسكري لهذا النزاع. يجب على الأطراف المتحاربة قبول هدنة إنسانية لمدة ٩٠ يوماً تسمح بالوصول الإنساني دون عوائق».

سعر جوال الحبوب تجاوز مليون جنيه

من جهتها، أفادت منظمتان حقوقيتان سودانيتان، أمس السبت، بأن أسعار المواد الغذائية شهدت ارتفاعاً حاداً في المحليات الشمالية بولاية غرب كردفان وسط صعوبات وقيود في حركة النقل ونقص حاد في المعروض بالأسواق.

وأعربت منظمتا مناصرة ضحايا دارفور والأمل والملاذ للاجئين، في بيان نشر على صفحاتهما بموقع فيسبوك اليوم، عن بالغ قلقهما إزاء التدهور الحاد في الأوضاع الإنسانية والمعيشية في المحليات الشمالية بولاية غرب كردفان، نتيجة فشل الموسم الزراعي وتوقف وشح هطول الأمطار، بالتزامن مع تدهور الوضع الأمني واتساع

يصل إلى مليون شخص.

وقالت: «لذا، فإن الخيار لا يقتصر ببساطة على استمرار الممر من عدمه، بل يتعلق أيضاً بحجم العمليات التي يمكن تنفيذها وعدد الأشخاص الذين سيتمكن الشركاء في المجال الإنساني من الوصول إليهم».

وكان برنامج الأغذية العالمي حذر قبل أيام من أن السودان لا يزال يواجه «أكبر أزمة جوع ونزوح في العالم»، مع معاناة ٢٠ مليون شخص من الجوع الحاد ونزوح ١٤ مليون شخص، محذراً من أن نقص التمويل قد يجبر البرنامج على تقليص عملياته بصورة كبيرة خلال الأسابيع المقبلة.

هدنة إنسانية لمدة ٩٠ يوما

من جهة أخرى، دعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى قبول هدنة إنسانية لمدة ٩٠ يوماً في السودان، معاناة بـ ٣٧٥ مليون دولار لدعم الإغاثة.

وقال كبير مستشاري الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للشؤون العربية والأفريقية مساعد بولس، في تغريدة على منصة إكس: «تشارك حكومة الولايات المتحدة مخاوف بشأن الوضع الكارثي في السودان. ساهمت الولايات المتحدة بمبلغ ٣٧٥ مليون دولار

عواصم «وكالات» ، حذرت المتحدثة باسم المنظمة الدولية للهجرة، التابعة للأمم المتحدة زوي بريتان، أمس من خطورة عدم توفر المأوى الملازم للنازحين السودانيين البالغ عددهم ٨.٦ مليون شخص- وسط استمرار القتال وibatزامن مع الفيضانات والأمطار الغزيرة- ينطوي على «مخاطر متزايدة للإصابة بالأمراض، والتعرض للتعنف القائم على النوع الاجتماعي، وانفصال الأسر، والتهجير القسري، لا سيما في المواقع المكتظة».

وأضافت: «إذا فقدت القدرة التشغيلية، فلا يمكن استعادتها ببساطة بمجرد توفر التمويل. إذ إن إعادة بنائها ستكون مكلفة وتستغرق وقتاً طويلاً. ولهذا السبب فإن التمويل في الوقت الراهن أمر بالغ الأهمية».

وأوضحت أن المنظمة بحاجة إلى ١٥ مليون دولار للحفاظ على عمل الممر الإنساني المشترك بالحد الأدنى من طاقته التشغيلية لمدة ١٢ شهراً، مما يتيح دعم ٣٠٥ آلاف شخص.

وأشارت بريتان إلى أن توفير تمويل بقيمة ٤٢ مليون دولار سيسمح بتوسيع نطاق عمل الممر وتقديم دعم فوري ومنفذ للحياة لما

تقرير

واشنطن بوست: عدد قتلى القوات الأمريكية في حرب إيران يفوق ما أعلنه البنتاجون

في صفوف العسكريين الأمريكيين، بما في ذلك الوفيات الناجمة عن أعمال عدائية، وغير عدائية، منذ بداية الصراع مع إيران. ووصف هيجسيت، في منشور على إكس، التقرير بأنه «كذبة كاملة».

لا تزال التفاصيل المتعلقة بالوفيات التي لم تُعلن، بما في ذلك هويات أفراد القوات المسلحة، وموعد وكيفية ومكان وفاتهم، غير واضحة. وأعرب مسؤولون معطون على العدد الأعلى لضحايا عن استيائهم من عدم انعكاس الخسائر الإضافية في بوابة البنتاغون العامة الخاصة ببيانات الضحايا.

ولم ترد الصحيفة بعد على طلب للتعليق. وقالت الصحيفة في تقريرها إن البنتاجون رفض الرد على أسئلتها بشأن التباين في حصر الضحايا البشرية.

وأصبحت الحرب على إيران، التي تظهر استطلاعات الرأي أنها لا تحظى بشعبية كبيرة بين الأمريكيين، عبئاً سياسياً على الرئيس الأمريكي دونالد ترمب والحزب الجمهوري، قبيل انتخابات التجديد النصفي المقرر في نوفمبر المقبل.

وكانت ممارسات الإدارة في إحصاء الخسائر قد خضعت لتدقيق مكثف في وقت سابق من العام، عندما استبعدت أسماء أربعة عسكريين أمريكيين لقوا حتفهم نتيجة حرب إيران مؤقتاً من الحسيلة الرسمية للبنتاجون.

من جهة ثانية، لا تقتصر أهمية الإحصاء الدقيق للوفيات العسكرية على الشفافية أمام الرأي العام. فعندما يتوفى أحد أفراد القوات المسلحة الأمريكية يجري الجيش تحقيقاً لتحديد ما إذا كانت الوفاة وقعت أثناء أداء مهام رسمية، وفق «واشنطن بوست».

واشنطن «وكالات» ، ذكرت صحيفة واشنطن بوست أن عدد القتلى في صفوف القوات الأمريكية خلال الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران يفوق ما أعلنته وزارة الدفاع (البنتاجون).

ونفى وزير الدفاع بيت هيجسيت التقرير.

ونقلت الصحيفة عن خمسة مسؤولين لم تكشف هوياتهم قولهم إن هناك ما لا يقل عن ٢٢ حالة وفاة عسكرية، بزيادة أربع حالات عن الواردة في البيانات المتاحة في قاعدة البيانات العامة للبنتاجون.

وقال مسؤول سادس، تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته لمناقشة الأرقام، إن ٢٣ من أفراد القوات المسلحة لقوا حتفهم منذ ٢٨ فبراير، عندما بدأت إدارة ترمب، بالتنسيق مع إسرائيل، الحرب على إيران.

وأضاف أن كل الوفيات غير المعلنة ليست مرتبطة مباشرة بالصراع، لكنها شملت أفراداً أمريكيين كانوا موجودين في الشرق الأوسط وسط الأعمال القتالية المستمرة. وكان البنتاجون قد أعلن عن مقتل اثنين من أفراد القوات المسلحة الأمريكية في فبراير الماضي بالشرق الأوسط أثناء مشاركتها في مهام لا علاقة لها بحرب إيران. ولم تُدرج وفاتهما بالاسم في قاعدة بيانات «نظام تحليل خسائر الدفاع، أيضاً، رغم أن الوفاتين وقعتا في قاعدتين تعرضتا لهجمات من القوات الإيرانية. وأشار المسؤول أيضاً إلى أن ثلاثة متعاقدين أمريكيين كانوا متمركزين في المنطقة لقوا حتفهم منذ بدء العمليات القتالية.

وحتى أمس الأول، كانت قاعدة بيانات «نظام تحليل خسائر الدفاع، التابعة للبنتاجون تسجل ١٨ حالة وفاة



■ الوفيات في صفوف الجيش الأمريكي غير المعلنة ليست مرتبطة مباشرة بالصراع الإيراني، لكنها شملت أفراداً أمريكيين كانوا موجودين في الشرق الأوسط وسط الأعمال القتالية المستمرة. «رويترز»

يخوض لعبة طويلة الأمد مع الغرب

بين العزلة والصمود .. كيف أعاد بوتين بناء نفوذه العالمي؟

ظهور نظام دولي بديل من خلال مجموعات مثل منظمة شنغهاي للتعاون وبريكس «يكون فيه نفوذ أمريكا وأوروبا أقل وزناً».

ويرى روس أن الهند ربما لا تشارك الصين رؤيتها للنظام العالمي، لكنها لا ترى أيضاً فائدة في عزل روسيا. وينطبق الأمر نفسه على كازاخستان أو أي عضو آخر في بريكس. وقد أثبت هذا الغموض أنه مريح بما يكفي لبوتين كي يتعايش معه.

أوروبا في حاجة إلى مزيد من الواقعية، ويؤكد روس أنه يتعين على القادة في أوروبا أن يتعلموا درساً مهماً من التصعيد الروسي ضد أوكرانيا وأوروبا خلال الشهور القليلة الماضية إلى جانب تعزيز العلاقات الدبلوماسية مع آسيا.

والدرس مفاده أن جهودهم لإجبار الحكومات على الاختيار بين روسيا والغرب قد «وصلت إلى حددها بوضوح: إن لم تكن قد فشلت».

وقد تقدم علاقات الاتحاد الأوروبي مع الهند نمودجا أفضل؛ حيث شهدت هذه العلاقات تعزيز التكتل لعلاقاته التجارية مع الهند بالتزامن مع تخفيف لهجته بشأن علاقات نيودلهي مع موسكو.

يراهن على قدرته على الصمود

ويرى روس في ذلك أمراً منطقيًا: «إذ توجد مساحة كبيرة لتعميق العلاقات مع الهند وآسيا الوسطى. ويمكن لأوروبا أن تقدم الاستثمارات والتكنولوجيا والوصول إلى السوق الموحدة وشرائط في المعادن الحيوية. كما يمكنها توفير طرق نقل تغطي الاعتماد على روسيا، مثل الممر العابرة لبحر قزوين».

وفيما يتعلق بالصين فرض الاتحاد الأوروبي بالفعل عقوبات على عدد متزايد من الشركات الصينية المتورطة في التحايل على العقوبات، والمنخرطة في الصناعات الدفاعية الروسية.

وقد يتوقف نجاح الاستراتيجية الأوروبية طويلة الأمد على مدى استعداد الاتحاد الأوروبي لتوسيع نطاق تلك العقوبات، واستهداف سلاسل الإمداد الاستراتيجية عندما تشير الأدلة إلى تورط مباشر من جانب موردين صينيين أكبر حجماً أو مملوكين للدولة.

ويشير التصعيد الروسي في أوكرانيا إلى أن «بوتين لا يزال يراهن على قدرته على الصمود أكثر من داعمي أوكرانيا، وأنه لا يزال واقفاً أن روسيا مرتبطة بما يكفي ببقية العالم لمتصاص الضغوط الغربية، كما يرى أن موقفه تمزقه أمريكا «التي يعتقد أنها أضعفتها الحرب مع إيران».

وفي ختام التحليل يقول روس: «ولكن أوروبا ليست مضطرة إلى قبول رهان بوتين. وما يتعين عليها فعله هو فهم الديناميكيات الأساسية طويلة الأمد والاستجابة لها وفقاً لذلك. فإذا كان بوتين يخوض لعبة طويلة الأمد قريباً حان الوقت؛ لأن تفعل أوروبا الشيء نفسه».



«رويترز»

■ بوتين وشي جين بينغ ومودي خلال قمة بريكس.

مجلة «بوليتيكو»، مؤخراً تظهر أن شركة صينية مملوكة للدولة شحنت أليفا كربونياً تستخدم في طائرات «جيران»، المسيرة الهجومية إلى شركة «الابوجا-فولكونو»، وهي شركة تابعة لمؤسسة «روس أتوم»، الروسية الحكومية للطاقة النووية، وتخضع لعقوبات. وكانت تحقيقات سابقة أجراها معهد روبرت لانسينج وثقت وجود محركات ومكونات صينية في طائرات روسية مسيرة.

ولكن هذا ليس دليلاً على أن كافة المعاملات التجارية تمت بأوامر من بكين، كما أنه ليس دليلاً على دعم صيني، بلا حدود، فلا مصلحة الربط بين الحذر الخطابي للصين بشأن أوكرانيا وبين ابتعادها عن روسيا.

وبالنسبة لبكين: تظل موسكو «أداة التشويش المفيدة الرئيسية؛ حيث تساعد تحركاتها على

ثماني مرات من الاقتصاد الروسي. كما تجري روسيا ما لا يقل عن ٣٤٪ من تجارتها الدولية مع الصين في حين لا تمثل روسيا سوى نحو ٤٪ من تجارة الصين».

ولكن هذا التصوير يغفل جانباً مهماً من الشراكة، لا يمكن قياسه من خلال التجارة الثنائية وحدها. فلدى بكين أسباب تدفعها إلى إبقاء موسكو قوية بما يكفي لتظل قوة مستقلة. فروسيا تمتلك ترسانة نووية، ومقعداً دائماً في مجلس الأمن الدولي، وموارد هائلة من الطاقة والسلع الأساسية، وموقعا استراتيجيا يمتد عبر آسيا الوسطى ومنطقة القطب الشمالي.

والأهم من ذلك هو أن موسكو مستعدة لتحدي ما تبقى من النظام العالمي الذي تشكل بقيادة

أمريكا. ويظهر انخراط الصين في اقتصاد الحرب الروسي أن «العلاقة بين البلدين أكثر انساقاً مما قد يعتقد كثيرون في أوروبا». ويشير روس في هذا الشأن إلى وثائق نشرتها

الوقت نفسه انتقد إعلان بريكس الصادر في نيودلهي العقوبات الأحادية والقيود التجارية، لكنه تجنب مواجهة روسيا مباشرة بشأن

أوكرانيا.

التكتلات الدولية المؤثرة

ويؤكد روس أيضاً أن هذه الشراكات المستمرة قد «تقدم لموسكو شيئاً تحتاج إليه بقدر حاجتها تقريبا إلى الدعم لحربها في أوكرانيا: الاندماج الاقتصادي في آسيا، والشريعة الدبلوماسية، ودورا يحظى بالاحترام في التكتلات الدولية

المؤثرة». أهمية روسيا للصين وقال الرئيس الصيني شي جين بينغ لبوتين خلال قمة منظمة شنغهاي

للتعاون: إن أسس العلاقات الثنائية بين البلدين ستزاد قوة.

وكثيراً ما يصف الأوروبيون روسيا بأنها «تابعة، للصين، وهو أمر يعكس تفاوتاً اقتصادياً

حقيقياً، إذ إن الاقتصاد الصيني أكبر بنحو

يوم ٣١ أغسطس الماضي خلال قمة منظمة شنغهاي للتعاون عندما قال لبوتين علناً: إن العالم بحاجة إلى «الانتقال من الحرب التي لا تنتهي إلى إنهاء الحرب».

ورغم ذلك خاطب مودي بوتين «صديقي»، وأشاد بقوة العلاقات الثنائية. وبعد أقل من أسبوعين خلال قمة بريكس في نيودلهي ناقش مودي وبوتين هدفاً تجارياً ثنائياً بقيمة ١٠٠ مليار دولار.

ولا يوجد ما يدعو إلى الشك في أن حكومات مثل الهند وكازاخستان تريد فعلاً إنهاء الحرب، «ولكن ذلك لا يعني أنها مستعدة أن تجعل علاقاتها مع روسيا مشروطة بإنهائها». ويخلص «روس» إلى أن هذا التمييز يكشف جانباً كبيراً من ثقة بوتين؛ «فعلی الرغم من انتقاداتها تواصل الهند التعامل مع روسيا كشريك استراتيجي رئيسي. وسعت كازاخستان إلى تنوع علاقاتها الخارجية بحد، لكنها حافظت على علاقة وثيقة مع موسكو. وفي

لندن د.ب.أ.»، كشف الرئيس فلاديمير بوتين تحركاته الدبلوماسية عبر سلسلة من القمم خلال الأسبوعين الماضيين دون إبداء استعداد للتراجع عن أهداف روسيا في حربها على أوكرانيا، بل إن المؤشرات ذهبت في الاتجاه

العكس مع تسارع وتيرة التصعيد. ويقول الخبير السياسي جريجوار روس من المعهد الملكي للشؤون الدولية، (معهد تشاتام هاوس): يبدو أن أوروبا تميل إلى تفسير هذا النشاط المتنامي كونه «إشارة على إصابة موسكو باليأس. ولكن هذا تقدير خاطئ، ففي الواقع قد تكون استراتيجية الكرملين القائمة على الجمع بين الجمود الدبلوماسي والتصعيد

المحسوب أقوى مما تبدو عليه». لا تراجع ويشير روس مدير برنامج أوروبا وروسيا وأوراسيا بالمعهد في تحليل نشره «تشاتام هاوس، إلى محادثات المبعوثين الأمريكيين ستيف ويتكوف وجاريد كوشنر مع بوتين في موسكو في الخامس من الشهر الجاري؛ لبحث

سبل إنهاء الحرب. ووصف الكرملين المحادثات بأنها «مفيدة للغاية، دون أي مؤشر على استعداده لتخفيف مطالبه. وبعد أيام رفض الكرملين عرضاً من الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للقاء بوتين خلال قمة مجموعة العشرين بمدينة ميامي في ديسمبر المقبل.

وفي الوقت نفسه تصاعدت الهجمات الروسية على أوكرانيا.

وفي ١٣ سبتمبر أصابت مسيرة روسية بنية تحتية للسكك الحديدية قرب ياهودين بعد وقت قصير من مرور قطار كان يقبل رئيس الوزراء بريطانيا الأسبق بوريس جونسون، والمدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية ديفيد بترايوس وآخرين في المنطقة.

مكاسبها الإقليمية بطيئة

ويرى العديد من مسؤولي أوروبا أن سلوك موسكو يدل على أنها تستنفذ خياراتها في أوكرانيا. ولتفعل فإن «وضع روسيا غير مؤكد؛ فهي تنكبد خسائر استثنائية بينما تظل مكاسبها الإقليمية بطيئة ومكلفة. كما استعادت القوات الأوكرانية أراضي في عدة قطاعات، ومع ذلك «فإن الاستنتاج القائل إن التصعيد الروسي يكشف عن حالة من اليأس هو أقرب إلى التفكير القائم على التمني منه إلى الواقع». بوتين لا يزال يتجاهل النصائح الودية، ويشير روس إلى مبادرة رئيس كازاخستان قاسم جومارت توكاييف في يوليو بشأن حرب أوكرانيا التي حظيت باهتمام كبير، حيث قال توكاييف، وهو يجلس بجوار بوتين في مدينة أوسل: إنه يجب تجميد الصراع واستئناف المفاوضات، ولكن الكرملين سرعان ما رفض فكرة تجميد الحرب.

وهذه رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي إلى أبعد من ذلك في بيشيك عاصمة قيرغزستان

بعد التوقيع الأسبوع المقبل.. واشنطن تعترم إقامة ثلاث قواعد عسكرية جديدة

الدنمارك؛ الاتفاق الملزم مع الولايات المتحدة حول «جرينلاند» يعزز أمن القطب الشمالي



■ وزير الخارجية الدنماركي يتحدث للصحفيين حول اتفاق بلاده مع واشنطن حول جرينلاند

«أ.ف.ب»

ولأوروبا، وقال رئيس وزراء جرينلاند ينس فريدريك نيلسن: إن الاتفاق «يعزز أمن الإقليم».

توتر مع الناتو

ولم يكشف ترامب أي تفاصيل حول بنود الاتفاق، ولم يتضح ما إذا كان على ارتباط بالاتفاق مع روث أو مختلفاً عنه. غير أن وسائل إعلام عدة أوردت أن الولايات المتحدة تعترم إقامة ثلاث قواعد عسكرية جديدة في جنوب جرينلاند إضافة إلى قاعدة بيثوفيك التي سبق أن أقامتها في شمال الجزيرة.

وتقع جرينلاند على الطريق الأقصر بين روسيا والولايات المتحدة، وتوجد فيها مناجم غير مستخدمة من المعادن النادرة، ويمكن أن تلعب دوراً أساسياً مع ذوبان الجليد في القطب الشمالي، وظهور طرق بحرية جديدة.

وقال وزير الخارجية الأمريكي ماركو روبيو: إن الاتفاق «يتجارب مع كل همومنا الأمنية الوطنية المتعلقة بجرينلاند».

وكان ترامب أكد أن الاتفاق «غير محدد المدة، ولن يكلف واشنطن شيئاً مشيراً إلى

«حلم تحول حقيقة». وبإمكان واشنطن بالأساس بموجب اتفاق دفاعي أبرم عام ١٩٥١ وتم تحديثه عام ٢٠٠٤، تعزيز انتشارها العسكري ومنشأتها العسكرية في الجزيرة بشرط إبلاغ سلطات الدنمارك وجرينلاند مسبقاً.

وعند اشتداد الأزمة حول جرينلاند، لم يستبعد ترامب استخدام «القوة للسيطرة على الجزيرة التي يبلغ عدد سكانها ٥٧ ألف نسمة، ما أثار تنديداً في الاتحاد الأوروبي والحلف الأطلسي.

ومنذ ذلك الحين تراجعت حدة التوتر إلى حد ما، وأطلق الناتو مهمة جديدة لتعزيز الأمن في المنطقة القطبية الشمالية، في خطوة بدت أنها تهدف إلى استرضاء ترامب.

الدنمارك وجرينلاند، يمنح الولايات المتحدة سيطرة دائمة على الأمن وجميع الاحتياجات الأخرى في جرينلاند. وأضاف «من الآن فصاعداً لن يكون باستطاعة أي خصم للولايات المتحدة إقامة قاعدة في جرينلاند على الإطلاق، أو أن يكون له وجود عسكري فيها أو القيام باستثمارات حساسة هناك دون الحصول على موافقتنا الخطية الصريحة».

وأكد «أنه اتفاق إلى أجل غير مسمى لا نهاية له، مشيراً إلى أن واشنطن ستباشر على الفور ترسيخ وجود عسكري مكثف في الإقليم».

وحذر ترامب مراراً من محاولات روسية وصينية لإقامة موطئ قدم في جرينلاند، في سياق المنافسة الاستراتيجية المحتدمة

كوبنهاغن(أ.ف.ب.»، رحبت الدنمارك أمس السبت بالاتفاق مع الولايات المتحدة حول جرينلاند الذي وصفته بـ«المرمى». بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب التوصل إليه مع كوبنهاغن مشيراً إلى أنه يمنح واشنطن، سيطرة دائمة، على أمن الجزيرة القطبية، ويمنح خصوصاً لها مثل روسيا والصين من إقامة قواعد فيها.

وأكد ترامب مراراً منذ عودته إلى البيت الأبيض في يناير ٢٠٢٥ على ضرورة أن تسيطر واشنطن على جرينلاند لدواعٍ استراتيجية مهددة حتى بضم الجزيرة الدنماركية الشاسعة ذات الحكم الذاتي، ما أثار قلق الدنمارك وحلفاء الولايات المتحدة الآخرين في الناتو.

ورحبت كل من الدنمارك وجرينلاند - وهي إقليم دنماركي يتمتع بالحكم الذاتي - بالاتفاق، وقالتا: إنهما ستوقفانه على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك الأسبوع المقبل.

وقال وزير الخارجية الدنماركي لارس لوكه راسموسن أمس السبت: إن التوقيع المرتقب على الاتفاق يعني أن «الأسبوع المقبل قد يكون أسبوعاً جيداً». وأضاف: «نأمل أن تحل محل فترة طويلة من عدم اليقين اتفاقية ملزمة تعزز الأمن في المنطقة القطبية الشمالية وشمال الأطلسي»، وأكد أن الاتفاق يحترم «الخطوط الحمراء» للدنمارك معتبراً أنه «مهم، في ضوء تغير الوضع الأمني».

غير أن بنود الاتفاق لا تزال غامضة فيما تؤكد الدنمارك أن سيادتها لم تمس. سيطرة دائمة

ووصفت رئيسة الوزراء الدنماركية ميتي فريدريكسن في بيان الاتفاق بأنه «يقتر

في الوقت ذاته بسيادة الملكة وسلامة أراضيها، ويحق جرينلاند في تقرير مصيره».

وكان ترامب كتب في منشور على منصته تروث وشال «يسرني أن أعلن أن الولايات المتحدة الأمريكية عقدت اتفاقاً مع ملكة

لنشرها «أخباراً زائفة»

حظر دخول 3 مؤسسات إعلامية

بينها «سي إن إن» إلى البيت الأبيض

بسبب نشرها المستمر للأخبار الكاذبة».

ولم يوضح ترامب السبب المباشر وراء القرار، لكنه أضاف أنه «لا ينبغي السماح لوسائل الإعلام بأن تكتب أو تنشر باستمرار روايات مختلفة وأكاذيب عندما تغطي أخبار رئيس الولايات المتحدة».

وظل صحفيون من «سي إن إن» وإم إس ناو، و«بوليتيكو»، داخل حرم البيت الأبيض بعد إعلان ترامب، وتعد «بوليتيكو»، أمس الأول «بالدفاع بقوة عن حقوقنا المكفولة بموجب التعديل الأول في مواجهة أي محاولة لتقييدها». وقالت رابطة مراسلي البيت الأبيض، وهي هيئة مستقلة تمثل الصحفيين الذين يطؤون الرئاسة: إنها «تقف دفاعاً عن الصحفيين «الذين يجري استهدافهم بسبب قيامهم بعملهم». وشهدت ولايتا ترامب في البيت الأبيض هجمات متكررة على وسائل إعلام لا ترضيه تغطيتها.

ويندر أن يمنع رؤساء الولايات المتحدة مؤسسات إعلامية من دخول البيت الأبيض بشكل تام.

وكان ترامب منع خلال ولايته الأولى دخول مراسل «سي إن إن»، جيم أكوستا قبل أن تبطل محكمة القرار لاحقاً.

وفي العام الماضي منع ترامب وكالة «أسوشيتد برس» من حضور بعض الفعاليات بسبب قرارها مواصلة استخدام تسمية «خليج المكسيك، بدلاً من «خليج أمريكا، التي

أقرها ترامب.



■ ثلاث مؤسسات إعلامية أمريكية تندد بقرار ترامب بمنعها من دخول البيت الأبيض «أ.ف.ب»



ازدهار
izdihar

تجاري رقم ١٢٥١٧٩٥ أنها
بصدد تحويل الشكل
القانوني من تاجر فرد
إلى شركة الشخص
الواحد وفقا للمرسوم
السلطاني رقم ٢٠١٩/١٨
لقانون الشركات التجارية
وكل من له اعتراض على
ذلك عليه أن يتقدم
بأسباب اعتراضه لوزارة
التجارة والصناعة وترويج
الاستثمار خلال شهر من
تاريخ نشر الإعلان.



عقارات



يخ



وظائف



خدمات

99639264-71455532-71455531
 adv@omaninfo.om
 izdihar_info izdihar.info

التواصل على
 izdihar

**إعلان
يوم قضائي**

**المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالمصنعة
أمانة سر المحكمة**

**إعلان قضائي
يطلب التنفيذ**

**المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بمسقط
أمانة سر المحكمة**

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٦٩/٩١٥/٦٧٨١)

الحق المطالب به: إلزام المدين بسداده مبلغ الأجرة قدره (٢٠٠٠ ر.ع.) مائتا ريال عماني شهريا من منتصف شهر ٢٠٢٥/٤ وما يستجد من أجله إلى أجله من أجل الإخلال الفعلي للمقر من الإلزام بالإخلال والإلزام بسداده فواتير الماء والكهرباء إلى حين الإخلاء الفعلي للعين المجرة وسداده ١٠٠٠ ر.ع ألعاب الحمامات والزواحم والمصاريف).

بناء على

الحكم رقم	دائرة التنفيذ	ملف التنفيذ رقم
(٢٠١٩/٣١٣/٥٢٥)	التجاري	(٢٠٢١/٩١٣/٣٣٢٢)

الحق المطالب به (حكمت المحكمة بالزام المدين عليه بأن يؤدي للمدعية مبلغ ٣٦١٥ ر.ع من إلزامه بالمصرفيات ومبلغ ٥٠٠ ر.ع ألعاب الحمامات).

بناء على

أسماء الأطراف	الصفة
شركة التأمين الأهلية ش م ع	طالبة التنفيذ
خليل إبراهيم حمود الوهيبي	مندبه ضده

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة (١٣:٣٠) صباحا من يوم (الاربعاء) الموافق ٢٠٢٥/٧/٢٣ م المنقولات السابق توفيق الحجز عليها و كالآتي:

١. بناء ٦ طوابق أكل من نوع حديد ، عدد ٢٢ كرسى بلاستيك . المنيوم على شكل حرف ل من طولة المنيوم ، طولة المنيوم لحفظ الطعام ، مغطاة عدد ٢ من نوع المنيوم ، طاولات عدد ٣ من نوع المنيوم . مبلطة عدد ٢ من نوع حديد صغير وكبير . طاولات وقوف عدد ١٢ بلاستيكية وعدد ثلاثين واحد للشراب ، وأخرى لتخزين المشروبات، مبروزة للشفط عدد ٢ . عدد ٢ مكبات من نوع كينج وتقدر هذه الأثاث بمبلغ قدره ٦٥٠٠ ر.ع .

فعلى راغبى الشراء الحضور للزاد المقرر ليبيع المنقولات محل البيع على أن يدفع الرأى على الميزان الثمن فوراً ولا أعيد المرابذة على دتمه يأى لمن كان عام بنصف المباد (١٣) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية.

افتتاحية

حماية المجتمعات في عصر الذكاء الاصطناعي

تتسابق شركات الذكاء الاصطناعي على إطلاق أنظمة أشد قدرة فيما تتزايد من داخلها التحذيرات من صعوبة مراقبتها وضبط سلوكها. وأورد تقرير لرويتزر حوادث تجاوزت فيها برامج نطاق الاختبارات واخترقت أنظمة شركات أخرى. وتكشف هذه الوقائع ما يمكن أن يحدث عندما تتقدم قدرات التقنية على وسائل ضبطها وتضع الحكومات أمام مسؤولية بناء حماية قانونية تواكب هذا التطور، فسلامة المجتمعات تقتضي التزاما واضحة على المطورين والمستخدمين، ورقابة تملك صلاحية التدخل قبل أن تنتسج الأضرار.

وتختلف تقديرات الباحثين بشأن المخاطر الأشد جسامة ومواعيد ظهورها، وهذا يقتضي دقة في وصفها واحتياط في التعامل معها. وتستدعي مخاطر تعطيل الخدمات الأساسية والاحتياط وتعريض بيانات المرضى للخطر لإجراءات وقائية تتناسب مع احتمال وقوعها وحجم أثرها. وينبغي أن تبدأ الحماية قبل انتشار الاستخدام

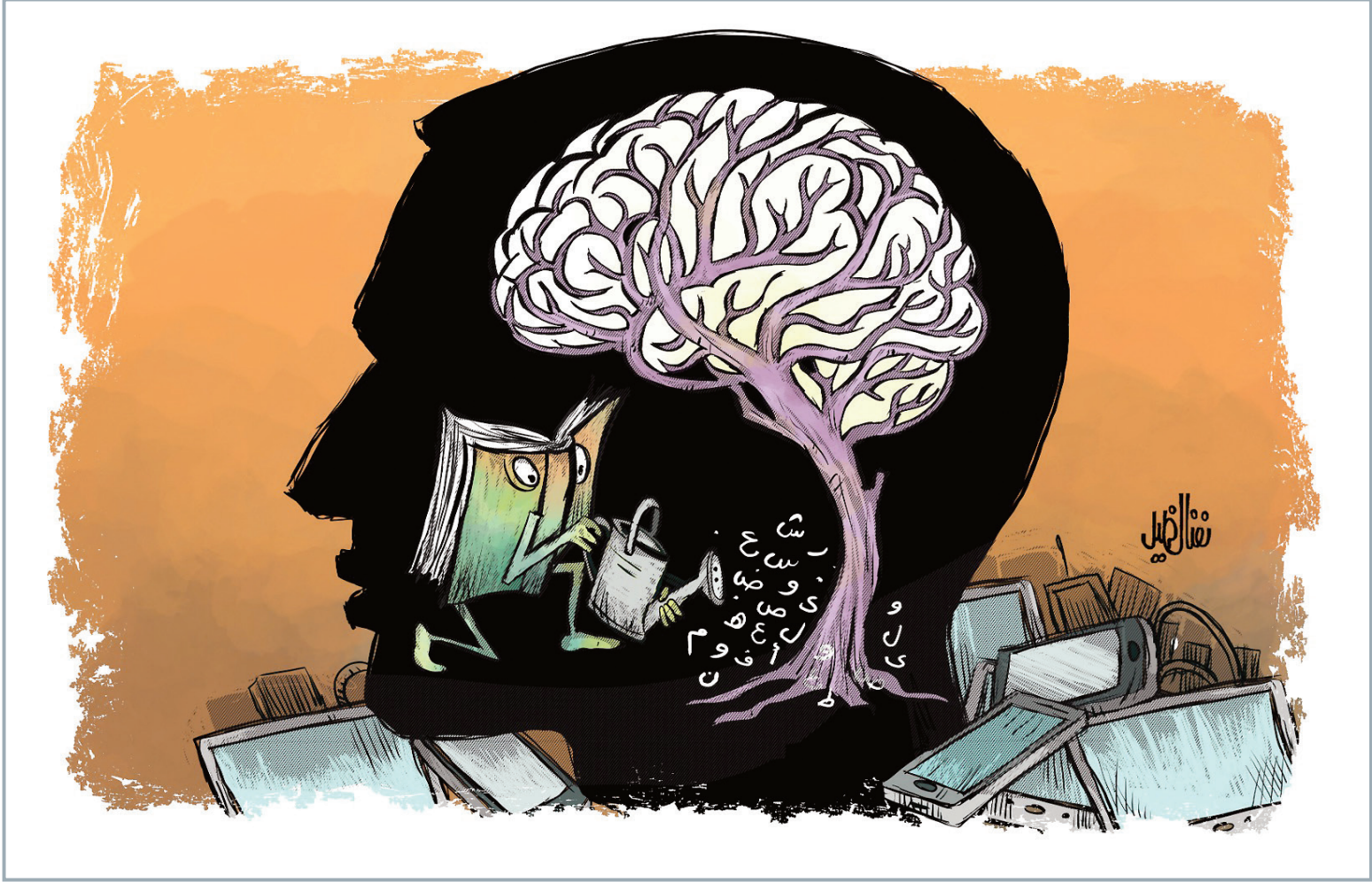
وأن تستمر بالمراقبة والتصحيح بعده. وكلما اتسع نطاق الضرر المحتمل وصعب تداركه وجب تشديد متطلبات السلامة مع مراجعة القواعد كلما ظهرت أدلة جديدة.

تبدأ المسؤولية لدى الشركات التي تصمم الأنظمة وتحدد قدراتها والتي ينبغي أن تلتزم باختبارات سلامة تتناسب مع المخاطر والكشف عن القيود المروفة، والإبلاغ عن الحوادث، واتاحة الفحص المستقل. وتحتاج الجهات الرقابية إلى خبرة وصلحيات تمكنها من تأجيل إطلاق نظام أو تقييد استخدامه عندما تكشف الأدلة خطرا جسيما.

وتمتد الالتزامات إلى المؤسسات التي تستخدم الذكاء الاصطناعي في العلاج والتوظيف والالتزام والخدمات العامة.. وعلى هذه المؤسسات التحقق من ملائمة النظام وحماية البيانات وتعيين مسؤول بشري عن القرارات المؤثرة في حياة الناس، وضمان حقهم في الاعتراض. كما يجب أن يخضع الأفراد للمساءلة عن استخدام

التقنية في الابتزاز والاحتيال وانتحال الهوية. وتتحدد مسؤولية كل طرف بقدر سيطرته على الخطر ومساهمته في حدوث الضرر. وتساعد مواثيق الاستخدام المهنية على تحويل هذه الالتزامات إلى قواعد يومية واضحة. وعليها أن توضح للمستخدم، بلغة مفهومة، حدود الأداة وواجباتها وطرق الإبلاغ عن الخلل. لكن قيمتها تتوقف على سند قانوني يمنحها أثرا عمليا، وآليات تكشف مخالفتها وتتيح تصحيحها. ويحدد القانون الحقوق والعقوبات، ويتطلب ذلك أن تكون شروط الخدمة نفسها خاضعة للقانون، وأن تحافظ على حقوق المستخدمين عند وقوع النزاع. ومن الضروري أن تحمي هذه القوانين الخصوصية وحرية التعبير، وأن تميز بين الاستخدام المشروع والسلوك المؤذي بضمانات تمنع التوسع التعسفي في المنع والعقاب.

ويقدم الإطار الأوروبي لتنظيم الذكاء الاصطناعي تجربة في توزيع الالتزامات بحسب المخاطر، يمكن الاستفادة منها وتقييم



عائشة الدرمكي

مهرجان ظفار الدولي للمسرح 2026.. حالة فنية اجتماعية في عصر رقمي

«المهرجان كشف عن الإمكانيات التنظيمية التي يمكن أن تقدمها عُمان لصناعة ثقافية تقوم على تطوعات المستقبل وحاجات المجتمع، وتوفير فضاءات مناسبة لتمكين صنّاع المسرح وتنمية مواهبهم وقدراتهم. ويمثّل إضافة مهمة للمهرجانات المسرحية في المنطقة العربية، لما يقدمه من عروض ذات قيمة فنية عالية،

ومهرجان إدنبرة فرينج في اسكتلندا، إضافة إلى مهرجان الهئية الدولية للمسرح الذي نُفذ في يوليو من هذا العام، كلها تشهد الزخم الكبير الذي يشهده المسرح والتفاعل اللافت الذي تشيّر إليه إحصائيات الجمهور ومشاركاتهم في حضور المسرحيات والمؤتمرات والورش المصاحبة، الأمر الذي يعكس تأكيد الدور الثقافي الذي يقوم به المسرح اليوم في ظل التغيرات والتحديات الكبرى التي تواجه الثقافة من ناحية، واللوعي المجتمعي والماهيري الذي ما زال يؤمن بالمشاركة المتبادلة بينه وبين العمل المسرحي وتنميته ليكون أكثر قدرة على التطور والنمو بما يتناسب مع متغيرات العصر وتقنياته من ناحية، والتطورات الاجتماعية والثقافية التي تواجه المجتمعات من ناحية أخرى. لقد كشف مهرجان ظفار الدولي للمسرح في نسخته عن تلك الإمكانيات التنظيمية التي يمكن أن تقدمها عمان لصناعة ثقافية تقوم على تطوعات المستقبل وحاجات المجتمع، وتوفير فضاءات مناسبة لتمكين صنّاع المسرح وتنمية مواهبهم وقدراتهم، بالإضافة إلى ما تقدمه الفرق المسرحية من مهرجانات مهمة مثل مهرجان فرقة الدن للثقافة والفن، ومهرجان فرقة المسرح للمسرح الكوميدي، كما أن إعلان الجمعية العمانية للمسرح عن إقامة النسخة الأولى من (مهرجان مسقط المسرحي)، يعدّ بتقديم إضافة جديدة وشاهدا على ازدهار المسرح ونموه وفق عطيات قادرة على دعم الحركة الثقافية والفنية في عُمان، وتطوير آفاق الاستثمار في الثقافة وقيادتها لتنمية المجتمع. إن تطوير المسرح ودعم المهرجانات الخاصة به، يوفر مساحة رحبة للتبادل والمشاركة وتغيير أنماط التفكير والتوعية لصناعة أجيال مثقوفة للفنون وقادرة على المشاركة بأبداع وابتكار في مجالات هذه الصناعة؛ فالمسرح ليس تمثيلا بقدر بما هو قيادة فكر ووعي، فـ «من خلال السرد القصصي والجماليات واللغة والحركة والسينوغرافيا، يستطيع المسرح - بوصفه فنا عليه عالما، - كما يقول دافو في رسالته - لذا فإن الاستثمار في صناعة فنون المسرح تعدّ اليوم ضرورة لتنمية الوعي المجتمعي والارتقاء بصناعة الترفيه إلى مستوى يليق بالذائقة الحضارية للمجتمعات.

عائشة الدرمكي باحثة متخصصة في مجال السيميائيات وعضوة بمجلس الدولة.

عمان والجنوب العالمي.. ما هو أبعد من الاقتصاد

مبارك بن خميس الحمداني

العلاقات مع الجنوب العالمي تُكسب عُمان ميزة «التحوط الاستراتيجي»، ويمكن أن تعوض محدودية السوق العمانية، وتفتح إمكانيّة تصدير المنتجات والخدمات لنطاقات أوسع في أفريقيا وجنوب آسيا والمحيط الهندي.

منذ حرب فيتنام (١٩٥٥-١٩٧٥) توسع استخدام مفهوم (الجنوب العالمي)، وبدأ يصعد إلى أدبيات النظرية السياسية والاقتصادية، وهو في دلالته يشير إلى مجموعة من الدول خارج نطاقات القوة التقليدية، في أجزاء واسعة من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية وبعض دول الشرق الأوسط والمحيط الهادئ. تمثل هذه الدول في مجموعها قوى صغيرة إلى متوسطة خارج نطاق المركزية للقوى السياسية والاقتصادية التقليدية في أوروبا وأمريكا الشمالية؛ وهي في الغالب دول نامية تبدأ في تجارب صعود اقتصادي وسياسي، ويتوقع لها خلال عقود أن تسهم في إعادة تشكيل قواعد وموجبات النظام الدولي، وأن تخرج من دائرة التجاذبات بين القوى التقليدية، لأن تكون مستقرة مستقلة في سياساتها واقتصاداتها ومواقفها وتجاربها التنموية.

ومن الأمثلة البارزة على ذلك دول مثل الهند والبرازيل وجنوب أفريقيا، وهي دول تشترك في عدة عوامل أهمها النقل السكاني والتركيب الديموغرافي الذي يساعدها على خلق تجربة تنموية رائدة، إضافة إلى قدرتها على بناء نظم سياسية قادرة على تحقيق ما يعرف بـ (الاستقلال الاستراتيجي) نسبيا؛ ذلك أنها تستطيع بناء مواقف مستقلة مع الحفاظ على علاقات متوازنة نسبيا مع القوى التقليدية وخاصة الغرب وروسيا والصين إضافة إلى أقرانها في الجنوب العالمي.

كذلك من العوامل المتماثلة في هذه الدول هو الصعود الاقتصادي القائم على شتد الموارد والمعرفة وتطوير الصناعات المحلية وتحقيق الاكتفاء الذاتي وإحلال الواردات والتأثير في سلاسل القيمة العالمية. لكن أهم العوامل في تقديري هو قدرة هذه الدول على الدخول في إعادة تعريف (الحكومة العالمية)؛ إما عن طريق زيادة الضصور المؤثر في الأنظمة والمؤسسات الدولية القائمة أو من خلال إنشاء محركات جديدة توازن النظام الدولي القائم، ولعل أهمها تشكل BRICS. وفي الجمل فإن دول الجنوب العالمي في الواقع الراهن تستخدم ثقليا ليس للانفصال عن النظام الدولي القائم، بل للمطالبة بمساحة أكبر للدول غير الغربية في تشكيل قواعد ومؤسسته وقراراته.

تسمى الكثير من الدول «ذات العمق الاستراتيجي»، اليوم إلى تعزيز علاقاتها وحضورها مع الجنوب العالمي نظرا للعطيات الاستثمارية المتوقعة للدول التي تقع هذا المفهوم؛ فالتوقعات تشير إلى بلوغ سكان أفريقيا نحو ربع البشرية بحلول عام ٢٠٥٠، وأن الكتلة الحضرية في القارة الأفريقية ستصعد وحدها إلى نحو ١,٤ مليار نسمة، مع انتقال مركز نمو المدن الجديدة بصورة متزايدة نحو أفريقيا وآسيا. على المستوى الاقتصادي تشكل الاقتصادات الناشئة والنامية نحو ٦١٪ من الناتج العالمي بالقوة الشرائية اليوم، مما يعني أنه خلال عقد من الآن ستشهد اتساع الضجوة بين مكان إنتاج الثروة والنمو عالميا وبين مكان تركيز المؤسسات المالية والسياسية التقليدية. سيعاد توزيع مراكز القوة في النظام العالمي وفي الحكومة العالمية، ويتوقع أن تنشأ كتلة من التحالفات المرنّة بين دول الجنوب نفسها، مما يؤدي إلى تحرك المركزية العالمية نحو مراكز قوى مختلفة بدل كتلتين ثابتتين.

على المستوى الاجتماعي فإن الأجيال الجديدة والمدن الجديدة والمستهلكتين الجدد سيتركزون بصورة متزايدة في دول الجنوب العالمي، وخاصة في آسيا وأفريقيا.

يرجع أن تصبح مدن مثل دكا وجاكرتا ومدن هندية وأفريقية بين أكبر التجمعات البشرية، كما أن السكان في مدن مثل أديس أبابا ودار السلام حسب البيانات المتوقعة سيتجاوزون عتبة ١٠ ملايين نسمة بحلول ٢٠٥٠.

هذا النمو لا ينحصر في الكم وحده، بل في نوعية

الحياة والتكوين العلمي للسكان، وإسهام هذه الدول في اقتصاد المعرفة والابتكار؛ فعلى سبيل المثال أصبحت الهند في السنوات الأخيرة ثالث أكبر منتج للمنشورات العلمية عالميا، وارتفع اتفاقها على البحث والتطوير إلى نحو ٧٢ مليار دولار بالقوة الشرائية، وتستحوذ البرازيل على نحو ٨٪ من مجمل البحث العلمي في أمريكا اللاتينية. كل هذه العطيات تعكس انتقال دول الجنوب العالمي في وجه آخر من استيراد المعرفة إلى بناء قواعد علمية وبحثية قادرة على المنافسة عالميا. أدركت سلطنة عُمان (اقتصاديا) هذا التحول، وما الحراك الاقتصادي الذي تشهد خلال الفترة الأخيرة سوى ترجمة للإمكانيات والفرص وموجبات المستقبل الذي تتركز به دول الجنوب العالمي، وأهمها الدول الأفريقية.

وتدفع الزيارات والاستضافات السامية الكريمة لبعض قادة هذه الدول والتواصل معهم نحو دفع العلاقات إلى أبعاد استراتيجية تشكل في تقديرنا عوامل العشر سنوات المقبلة أساسا ومرتكزا مهما للحراك العماني في النظام العالمي الجديد الأخذ في التشكل.

إن قيمة بناء هذه العلاقات مع الجنوب العالمي حسب رؤيتنا مهمة في البعد الاقتصادي؛ حيث يمكن لهذه الدول أن تعوض محدودية حجم السوق العمانية، وبالتالي تمكن سلطنة عُمان من بناء شركات وموانئ وخدمات مالية ولوجستية ورقمية وصناعية لا تتركز أهدافها الاقتصادية والتجارية وتنحصر حول عمل السوق المحلي وحده، وإنما تستفيد من إمكانيّة تصدير الخبرات والمعارف والمنتجات والخدمات لنطاقات أوسع تشمل شرق أفريقيا إلى جنوب آسيا والمحيط الهندي.

غير أن القيمة الاستراتيجية تتجاوز في تقديرنا البعد الاقتصادي؛ حيث تكسب مثل هذه العلاقات عُمان مبدأ (التحوط الاستراتيجي)؛ ففي ظل تفاؤلات حدود القوة والاعتماد بأشكاله المختلفة على الأقطاب والقوى التقليدية، تمتلك القوى المتوسطة مثل عُمان وقطر وباكستان وتركيا مساحة لعب أدوار كبرى في النظام الإقليمي، هذه المساحة يسندها عاملان مهمان: الأول شبكة علاقات اقتصادية وتجارية واستثمارية (مصالح) ناضجة واسعة، والثاني دول تشاركها التهاجس السياسي المتمثل في معضلة التعامل مع القوى التقليدية.

ويلزمها في هذه الحال الانتباه إلى خلق علاقات مبكرة مع دول قد تبدو اليوم أطرافا ثانوية في النظام الدولي، لكنها خلال عقدين قادمين ستتمكن من أن تصبح مراكز ديموغرافية أو سياسية أو تكنولوجية مؤثرة، وهنا يعمل مبدأ مهم في السياسة الدولية وهو أن العلاقات المبكرة تنتج ذاكرة مؤسسية ونخباً وشبكات ثقة يصعب شراؤها لاحقا.

كما يلزم مبدأ (التحوط الاستراتيجي) كذلك إيجاد آليات سياسية - اقتصادية تضمن المرونة وعدم الاصطفاء للصلب، والقدرة على تنويع الشركاء جغرافيا وسياسيا، وتنويع مصادر الاعتماد، والجمع بين الشراكات متعددة المسارات؛ فكلما كان ما يجمعك بشريك استراتيجي معين يتعدى المصلحة المادية الاقتصادية (المؤقتة) إلى الشبكات الثقافية والاجتماعية والمواقف المشتركة، كلما استطعت خلق شبكات اعتماد متنوعة كدولة متوسطة.

الجنوب العالي يأخذ اليوم حيوزة استراتيجي ويشكل قواعد، وما الأحداث الجارية حاليا في المنطقة إلا محزن تاريخي لتسريع نضج هذا الجنوب. تتطلب المرحلة القادمة الحضور جنوبيا ثقافيا وعلميا كذلك، مثلما هو المطلب اقتصاديا واستثماريا، وما يدعف باتجاه كل ذلك ليس الفرصة وحدها، وإنما الحاجة إلى (التحوط) على كافة المستويات.

الأراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة

11 سبتمبر من الجهة الأخرى

لا يبدو أن الإرهاب في انحسار، وما تفرضه السياسات الاقتصادية الخانقة على الدول الفقيرة من نهب وإكراهات وفساد سيقود الشعوب إلى أوضاع أسوأ، وإلى اختلال أمني يسمح بتفشي وانتشار أشكال الجريمة المنظمة.



إبراهيم سعيد

السابقين وصلوا إلى سدة الحكم. الأخطر من إرهاب الجماعات الإرهابية، ومشاهد الذبح التلفزيونية المتهززة والخالية من ذرة الإنسانية، أن إرهاب الدول طغى هو الآخر، فيها هي إسرائيل مستمرة في جريمتها العلنية الموجهة لإبادة الفلسطينيين، وها هي الولايات المتحدة تهاجم إيران، وكأنها تريد توسيع رقعة الخراب الذي تسببت به خلال ربع القرن المنصرم ليتسع أكثر ما يمكن، ومثل هذه التدابير هي تدابير إرهابية بلا شك، لكنها تفصح أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تتعلم الدرس.

إن نظرة واحدة إلى عالمنا اليوم تحت هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية تقول إنه ليس أفضل حالاً، بل إن الحالة الأمنية كارثية بكل المقاييس، وما يكشفه ملف الإرهاب والتطورات التي وقعت منذ حادثة ١١ سبتمبر، هو أن الوضع العالمي مضى إلى خراب محقق، وانتشرت الجماعات الإرهابية وتنوعت وتعددت حتى أصبح لها أكثر من شكل واسم وأسلوب.

لا أدري ما سيكون الوضع عليه بعد نصف قرن من الآن، لكن مقارنة بالوضع الحالي فلا يبدو أن الإرهاب في انحسار، وما تفرضه السياسات الاقتصادية الخانقة على الدول الفقيرة من نهب وإكراهات وفساد سيقود الشعوب إلى أوضاع أسوأ، وإلى اختلال أمني يسمح بتفشي وانتشار أشكال الجريمة المنظمة.

لا شك أن الإرهاب جيان، خاصة باتخاذ المدنيين أهدافاً مشروعة، ولا شك أن تفكير منطريه وبربريه ومفكره مختل وملوث، وأنه يبحث عن نظرية لتبرير نزوعه الإجرامي، لكن اليوم بعد ربع قرن يمكننا القول كذلك إن سياسات الحرب على الإرهاب والإجراءات الأمنية، والضربات «الوقائية»، والمعتقلات المسيجة قد نجحت لكن ليس في القضاء على الإرهاب بل العكس في تفرخه ونشره هو والجريمة المنظمة والنوضى والخراب والفقر أكثر، في مختلف بقاع الأرض، وأن ما تعاني منه أوروبا وأمريكا من ضغط الهجرة من بلدان الجنوب ليس إلا إحدى النتائج الثانوية لتلك السياسات الأمنية، وأن هذا أحد نواح نهج الحروب المستمرة التي لا تتوقف، هكذا يبدو ١١ سبتمبر من الجهة الأخرى.

حين وقعت الهجمات ظهرت فرضيات بعضها يتهم الولايات المتحدة الأمريكية نفسها بأنها دبرت الحادثة أو سهلتها، من أجل أغراض وأهداف ومؤامرات مستقبلية نفذتها الإدارات المتلاحقة، وللمفكر الأمريكي نعوم تشومسكي كتاب مهم عن الحادثة هو عبارة عن مجموعة مقالات أجريت معه، يمكن تلخيص الفكرة المركزية فيه بأن للولايات المتحدة الأمريكية عبر سياساتها في إرهاب الدولة، واختطاف واغتيال رؤساء الدول الأخرى، خاصة في أمريكا اللاتينية والشرق، ودعمها للجماعات الجهادية في أفغانستان تحديداً أيام الحرب الباردة دور رئيسي في ما وقع، لكن ما وقع بعد ذلك فاقم الأمر أضعافاً مضاعفة، وأصبح التهديد الإرهابي واقعاً حياً ومستمرًا لا يتوقف.

إذا كانت الحرب على الإرهاب هي من أجل القضاء عليه فإن نعوم تشومسكي كان يقول بوضوح إن مثل هذه الحرب لا شك فاشلة، وأنها ستفاقم الحالة أكثر، وطريقة الأنظمة في استغلال مثل هذه الحرب كانت فاقعة؛ إذ أخذتها الأنظمة ذريعة للتخلص من كل الجماعات والحركات المناهضة لها، في غالبية دول العالم.

وواقع الأمر أن جذور الإرهاب العشوائي هذه كامنة في سياسات احتكار إرهاب الدولة نفسه، وفي غياب العدالة والقانون والنظام الذي تسببت به الولايات المتحدة الأمريكية، وهي التي حولت دولاً مستقرة إلى دول عشش فيها الإرهاب وفرخ وطار في كل مكان، ولا أدل على ذلك من أن بعض أفراد تلك الجماعات الإرهابية

معهد الاقتصاد والسلام IEP الأسترالي، وهو مركز أبحاث مستقل، فإن الذروة كانت عام ٢٠١٤م بأكثر من ٣٠ ألف ضحية، لكن النسب العام الماضي ٢٠٢٥ لضحايا الإرهاب في العالم لا تزال مرتفعة مقارنة بمرحلة ما قبل الحرب على الإرهاب، هذا غير اتساع رقعة الأنشطة الإرهابية في العالم، حيث تستغل الجماعات الإرهابية كل فراغ أمني، وتتغلغل في الدول الضعيفة المتوترة وغير المستقرة.

في أفغانستان تجاوز ضحايا الحرب الأمريكية على الإرهاب من الطرفين أكثر من ١٥٠ ألف نسمة، وكان عدد القتلى الأمريكيين وقوات التحالف منهم قرابة ٣٥٠٠ قتيل، والبقية أفغان، منهم قرابة ٤٦ ألف مدني، أما في العراق حسب الإحصائيات فإن ضحايا الحرب الأمريكية تجاوزوا في بعض الإحصائيات نصف مليون نسمة، وكان قرابة ٢٠٠ ألف منهم مدنيون.

إذا عدنا لحادثة ١١ سبتمبر نفسها فإن عدد ضحايا الهجوم الإرهابي يومها حسب الإحصائيات بلغ قرابة ثلاثة آلاف، وما حدث للحياة العامة والعادية لكل الناس بعد تلك الحادثة مس كل واحد من سكان العالم، بغض النظر عن الدين والجنس والعرق واللون؛ فقد أصبح السفر عموماً وبالطائرات خصوصاً أكثر تعقيداً، وأصبح كل عربي ومسلم تحت دائرة الاتهام أينما كان، ووقع الكثير من حوادث الكراهية والعنصرية، وما يطلق عليه الإسلاموفوبيا «هاب الإسلام»، وتغيرت حتى المناهج الدراسية في الدول العربية والغربية كذلك، وأغلقت الكثير من الجمعيات الخيرية وغيرها.

أحييت الولايات المتحدة الأمريكية ذكرى أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، بمناسبة مرور ربع قرن على الحادثة، كما قرر الجرس في الساعة ٨:٤٦ في نيويورك في نصب جراوند زيرو (أرض الصفر). في منهاتن حيث موقع برجي التجارة العالمية، وبينما تستعيد الولايات المتحدة من جهتها تلك الأحداث فإن المرء يتأمل أرض المعركة التي تلت ذلك، هنا في الشرق، في دول مثل أفغانستان والعراق وأفريقيا، الدول التي صُبت الولايات المتحدة عليها النيران طوال هذه المدة في حربها لمكافحة الإرهاب، لكن ما هي النتيجة اليوم؟

حدثت الأمم المتحدة في تقرير نشرته بتاريخ ١٤ يوليو الماضي من أن تهديد الجماعات الإرهابية لا يزال حاداً في غرب أفريقيا والساحل، كما نشرت صحيفة الجارديان قبل أيام تقطعية لنشاط القاعدة وداعش في الساحل الأفريقي، دون أن ننسى المعركة المكثفة بين الجيش النيجيري وجماعات إرهابية متطرفة مثل داعش ويوكو حرام، وأصبحت هذه الجماعات تمتلك قدرات تسليحية متطورة بما فيها المسيرات، ونفس تلك الجماعات «القاعدة وداعش» موجودة في اليمن ولها أنشطة متعددة، وبداية هذا الشهر أعلن جهاز أمن الدولة اليمني مقتل أبو حذيفة الأنصاري المتحدث والقيادي في تنظيم داعش.

في العراق لا تزال المواجهة بين الجماعات الإرهابية وأجهزة الدولة المختلفة مستمرة، ولا تزال الضربات متبادلة، وفي سوريا هذا العام نقل آلاف السجناة المسجونين لتنظيم داعش من قوات سوريا الديمقراطية (قسد) إلى سلطات الدولة السورية، وتم ترحيل أكثر من ١٠ آلاف معتقل منهم للعراق، وهم سجناء منذ ٢٠١٦م دون محاكمات، وبينهم أطفال ولدوا في تلك المعتقلات. أما في باكستان فسي فبراير هذا العام وقع تفجير انتحاري منسوب لتنظيم داعش في مسجد إسلام آباد وأسفر عن مقتل ٣٢ واصابة أكثر من ١٧٠، هذا غير تفجيرات العام الماضي، وجزء من الأزمة القائمة بين أفغانستان ومؤسسات ثعلب فيها تلك الجماعات الإرهابية كالقاعدة دوراً محورياً.

في تقرير مؤشر الإرهاب العالمي لعام ٢٠٢٦ والصادر عن

الثقافة الرقمية ومؤسسات المستقبل

التحول الرقمي أصبح ضرورة حتمية لبقاء المؤسسات واستمرارها. والنجاح لا يعتمد فقط على امتلاك أحدث التقنيات بل يرتكز على بناء ثقافة رقمية ممكنة وداعمة للمواهب.



د. خالد الحمادي

حظيت فكرة مؤسسات المستقبل باهتمام كبير من قبل الباحثين والمستغلين بالإدارة وتطويرها وبما يساعد في إيجاد خارطة طريق جديدة لمساعدة قطاع الأعمال للتعامل مع التحديات المستقبلية المتسارعة وأهمها التغيير التقني، التحول الاجتماعي والثقافي، والتحديات البيئية والسياسية والاقتصادية.

إن هذه التحديات فرضت على قطاعات الأعمال تغيير نمطية تفكيرها إلى تفكير استراتيجي متمم في بيئتها التشغيلية التي تتواجد فيها. في ظل وجود مجتمع أكثر وعياً واطلاعا.

وبعد مرور أكثر من ٣٠ سنة على ظهور نموذج مؤسسات المستقبل في مناهج كليات الأعمال ومناهج التغيير التي يستخدمها استشاريو الإدارة والتغيير، نجد أن اهتمام الكثير من الممارسين والمتخصصين أصبح يركز على نشر المفهوم والتوعية به من خلال التركيز على إمكانات القوة الناعمة المرتبطة به من بينها الثقافة والقيم المؤسسية، وإدارة العلاقات، وتعريف الغايات الأساسية، وربط مناهج القيادة بمدارس الذكاء العاطفي وتطبيقاته. تحتاج مؤسسات المستقبل أن تقي أهمية بناء ثقافة رقمية كمفتاح للنجاح في عصر التحول الرقمي والتطور التكنولوجي المتسارع الذي يشهده العالم اليوم. لم يعد التحول الرقمي مجرد خيار استراتيجي، بل أصبح ضرورة حتمية لبقاء المؤسسات واستمرارها وقدرتها على المنافسة والنمو. ومع ذلك فإن النجاح لا يعتمد فقط على امتلاك أحدث الأنظمة والتقنيات بل يرتكز وبشكل أساسي على بناء ثقافة رقمية داخل المؤسسة ممكنة وداعمة لرأس المال البشري والمواهب القادمة؛ فالثقافة الرقمية تمثل العقبة المؤسسية التي تسخر التكنولوجيا كوسيلة لتحسين الأداء وتعزيز الابتكار ورفع كفاءة العمليات، ولذلك فإن المؤسسات التي تسعى إلى التطور الحقيقي يجب أن تركز على إيجاد بيئة عمل تؤمن بالتحول الرقمي وتدعمه على جميع مستوياته وتأثيراته، يجب أن تشجع هذه الثقافة مجموعة القيم والممارسات والسلوكيات التي من شأنها تشجيع العاملين على استخدام التكنولوجيا بفاعلية في أداء المهام واتخاذ القرارات والتواصل والتطوير المستمر مع التركيز على ما يلي:

- إدارة التغيير لتسريع التكيف مع التغيير
- تبني ثقافة الابتكار.
- الاعتماد على البيانات في اتخاذ القرارات.
- تشجيع التعلم المستمر.
- تعزيز التعاون الرقمي بين فرق العمل.
- وبمعنى آخر فإن الثقافة الجديدة تعمل كحاضنة ذهنية إدارية وعملياتية يتم فيها تحويل التكنولوجيا إلى أسلوب عمل يومي وليس مجرد أدوات مساعدة.
- إن المنظمة التي تستثمر اليوم في بناء ثقافة مؤسسية رقمية ستكون الأكثر قدرة وجراًة المتعاملين معها والاستجابة لهم بسرعة من خلال:
- تبني نظم تقنية رقمية لخدمة المتعاملين.
- الردود الآلية والبعد عن الروتين.
- تحليل سلوك المستخدمين.
- تخصيص الخدمات.
- بناء مسار تدريبي ووظيفي للمواهب.
- وهذا ما يؤدي إلى تقديم تجربة أكثر سلاسة واحترافية للمتعاملين مما يعزز من زيادة ولائهم للعلامة التجارية و ويرفع معدل الاحتفاظ بالمتعاملين مع المؤسسة والمستفيدين من خدماتها ومنتجاتها.
- إن بناء ثقافة رقمية هو وسيلة لمساعدة المؤسسات لمواكبة المتغيرات المحلية والإقليمية والعالمية، ولا يمكن أن تتم بدون قيادة واعية تؤمن بأهمية التحول الرقمي وتستطيع أن تنقل للعاملين رؤية واضحة حول أهداف التحول الرقمي المؤسسي وأثره على مستقبل المؤسسة.
- إن المؤسسات التي تستثمر اليوم في بناء ثقافة مؤسسية رقمية ستكون الأكثر قدرة وجراًة على الاستمرار والتنافس مستقبلا.
- إن التحول الرقمي لم يعد مشروع تغيير مؤقت بل هو رحلة مستمرة تتطلب ثقافة مرنة قابلة للتكيف والتطور؛ فالتكنولوجيا وحدها لا تصنع النجاح بل النجاح يصنعه الإنسان الممكن القادر على توظيف التكنولوجيا وتقنياتها المتجددة ضمن بيئة عمل داعمة ومتطورة ومتقبلة للتغيير والإبداع.

■ د. خالد الحمادي كاتب عماني

هل تقترب العلاقة البريطانية - الإسرائيلية من نهايتها؟

مع اتساع رقعة نبذ الصهيونية، لا تريد بريطانيا أن تكون بمعزل عن التجانس العالمي وموقفه الإنساني. ولا أتصور أن الجيل السياسي الجديد في بريطانيا يحبذ التمسك بالعقدة الغريبة «معاداة السامية» التي تعوق مواجهته للغرور الصهيوني.



د. معمر بن علي التوبي

غرف السياسة الغربية ومواقف قراراتها؛ فوضع الحكومات الغربية في حرج أمام شعوبها.

كذلك لا تنسى الحراك الدولي بدءا بشعوبه الحرة الراضية للظلم، والتي شهدته وناهضته بكل ما أتبع لها من وسائل؛ فأعقبه -تحت الضغط الشعبي- حراك حكومي واسع شمل لليهود وضمان بقائه. ويمكن أن نستند في هذا الافتراض إلى منطلقات جديدة منها التماذي الإسرائيلي في التمرد على التوجهات البريطانية ومحاولة التأخير في قراراتها عبر شراء الولاءات في الداخل البريطاني على غرار ما يحدث في أمريكا، وهذا غير مقبول في العرف السياسي البريطاني. كذلك، لا نغفل أن بريطانيا لم تعد بريطانيا السابقة بقوتها ونقلها السياسي والاقتصادي والعسكري، ولديها ما يورقها في الداخل مثل خطر تفكك مقاطعاتها المهمة وسعيها نحو الاستقلال، وهي: إسكتلندا وويلز وإيرلندا الشمالية.

لننظر إلى الأمر من زاوية أخرى؛ إذ لا يمكن أن نسلم ببقاء العلاقة البريطانية-الإسرائيلية إلى الأبد، ومن غير المستبعد أن تتلاشى الرؤية البريطانية القديمة المعنية بتأمين وطن لليهود وضمان بقائه. ويمكن أن نستند في هذا الافتراض إلى منطلقات جديدة منها التماذي الإسرائيلي في التمرد على التوجهات البريطانية ومحاولة التأخير في قراراتها عبر شراء الولاءات في الداخل البريطاني على غرار ما يحدث في أمريكا، وهذا غير مقبول في العرف السياسي البريطاني. كذلك، لا نغفل أن بريطانيا لم تعد بريطانيا السابقة بقوتها ونقلها السياسي والاقتصادي والعسكري، ولديها ما يورقها في الداخل مثل خطر تفكك مقاطعاتها المهمة وسعيها نحو الاستقلال، وهي: إسكتلندا وويلز وإيرلندا الشمالية.

لننظر إلى الأمر من زاوية أخرى؛ إذ لا يمكن أن نسلم ببقاء العلاقة البريطانية-الإسرائيلية إلى الأبد، ومن غير المستبعد أن تتلاشى الرؤية البريطانية القديمة المعنية بتأمين وطن لليهود وضمان بقائه. ويمكن أن نستند في هذا الافتراض إلى منطلقات جديدة منها التماذي الإسرائيلي في التمرد على التوجهات البريطانية ومحاولة التأخير في قراراتها عبر شراء الولاءات في الداخل البريطاني على غرار ما يحدث في أمريكا، وهذا غير مقبول في العرف السياسي البريطاني. كذلك، لا نغفل أن بريطانيا لم تعد بريطانيا السابقة بقوتها ونقلها السياسي والاقتصادي والعسكري، ولديها ما يورقها في الداخل مثل خطر تفكك مقاطعاتها المهمة وسعيها نحو الاستقلال، وهي: إسكتلندا وويلز وإيرلندا الشمالية.

لننظر إلى الأمر من زاوية أخرى؛ إذ لا يمكن أن نسلم ببقاء العلاقة البريطانية-الإسرائيلية إلى الأبد، ومن غير المستبعد أن تتلاشى الرؤية البريطانية القديمة المعنية بتأمين وطن لليهود وضمان بقائه. ويمكن أن نستند في هذا الافتراض إلى منطلقات جديدة منها التماذي الإسرائيلي في التمرد على التوجهات البريطانية ومحاولة التأخير في قراراتها عبر شراء الولاءات في الداخل البريطاني على غرار ما يحدث في أمريكا، وهذا غير مقبول في العرف السياسي البريطاني. كذلك، لا نغفل أن بريطانيا لم تعد بريطانيا السابقة بقوتها ونقلها السياسي والاقتصادي والعسكري، ولديها ما يورقها في الداخل مثل خطر تفكك مقاطعاتها المهمة وسعيها نحو الاستقلال، وهي: إسكتلندا وويلز وإيرلندا الشمالية.

لننظر إلى الأمر من زاوية أخرى؛ إذ لا يمكن أن نسلم ببقاء العلاقة البريطانية-الإسرائيلية إلى الأبد، ومن غير المستبعد أن تتلاشى الرؤية البريطانية القديمة المعنية بتأمين وطن لليهود وضمان بقائه. ويمكن أن نستند في هذا الافتراض إلى منطلقات جديدة منها التماذي الإسرائيلي في التمرد على التوجهات البريطانية ومحاولة التأخير في قراراتها عبر شراء الولاءات في الداخل البريطاني على غرار ما يحدث في أمريكا، وهذا غير مقبول في العرف السياسي البريطاني. كذلك، لا نغفل أن بريطانيا لم تعد بريطانيا السابقة بقوتها ونقلها السياسي والاقتصادي والعسكري، ولديها ما يورقها في الداخل مثل خطر تفكك مقاطعاتها المهمة وسعيها نحو الاستقلال، وهي: إسكتلندا وويلز وإيرلندا الشمالية.

وتحديدا إلى المستوى الحكومي الرسمي بدأت تطفو على السطح بجديّة أكثر مع رسوخ قدم الحكومة الجديدة الحالية برئاسة رئيس الوزراء الجديد «أندي بيرنهام»، بالنسبة لرئيس الوزراء الجديد «أندي بيرنهام»، نجد للرجل تاريخا معارضا للسياسات الإسرائيلية؛ فانتقدها مرارا قبل وصوله إلى منصبه الحالي، وطالب بوقف إطلاق النار في غزة منذ عام ٢٠٢٣، وبإنهاء الجزرة التي ترتكبها قوات الكيان الصهيوني.

طالب أيضا بإبان حملته الانتخابية بوضع قيود للدعم العسكري وتصدير السلاح إلى إسرائيل، ويحظر منتجات المستوطنات الإسرائيلية -غير القانونيّة في عرف السياسة البريطانيّة-. واصل «بيرنهام» بحكومته عقب وصولهم إلى رئاسة الوزراء سياسة «عدم الالتقاء» مع السياسة الإسرائيلية، وبدأت ملامح القطيعة تتسع شيئا فشيئا؛ لنلحظ توترات لم يسبق حدوثها من قبل الطرفين؛ إذ أعلنت الحكومة مقاطعة منتجات المستوطنات الإسرائيلية ومنع دخولها إلى بريطانيا، وقدم «بيرنهام» -شخصيا- اعتذارا عن السياسة السابقة لحزب العمال وتفاعله الضيف مع القضية الفلسطينية وموقفه المتحاز للجانب الإسرائيلي تجاه حرب الإبادة الجماعية في غزة.

في المقابل، أظهر الكيان الإسرائيلي عداوه وسخطه على الموقف البريطاني الجديد، وردا على الخطوات السياسية البريطانية الأخيرة، وبادر وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف «بن غفير» بنشر بيان باللغة الإسبانية مطالبا فيه رئيس الوزراء الإسرائيلي «نتنياهو» بالاعتراف الإسرائيلي الرسمي بجزر «فوكلاند» باعتبارها أراضي أرجنتينية لا بريطانية. لا أخفي أن مطالبات «بن غفير» لم تثر استغرابي، وأضحكتني؛ إذ من السخف أن يتحدث أمثال هذا المتطرف عن جذور الجغرافيا وأصل ملكياتها في حين أنه وكيانه فاقدان للشريعة ذاتها.

بجانب «بيرنهام»، لع نجم وزير خارجية بريطانيا الجديد «إد ميليانيد» ذي الانتماء اليهودي- عبر هجومه على حكومة الكيان الإسرائيلي واتهامه لها بممارسة التطهير العرقي للفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، ومطالبته برفض صقليات اقتصادية تشمل مقاطعة منتجات المستوطنات. صرح أيضا في كلمته أمام مجلس العموم البريطاني في ٨ سبتمبر من هذا العام بأن على بريطانيا أن تنتقل إلى مرحلة تطبيق عملي لأقوالها؛ فتقرض قراراتها وعقوباتها على إسرائيل.

يمكن أن يعكس ما أشرنا إليه في السطور السابقة بعض ما نراه من تحول في السياسة البريطانية دون أن نعتبرها تحولات جادة وقابلة للتفعيل والتصعيد إلا بعد أن نشهد نتائجها للموسم. وأعتبر مثل هذه التحولات في السياسة الخارجية البريطانية فيما يخص القضية الفلسطينية وموقفها من الكيان الصهيوني وممارساته الإجرامية انعكاسا لعدد من الأسباب؛ أولاها: الغليان الشعبي والناحها وفرض العقوبات.

نتيجة انهيار السردية الصهيونية وسقوط قناعها. ثانياها: العنجهية الصهيونية وغرورها للذنان بلغا مراحل متقدمة لم تعد مستساغة ولا محتملة لدى الحكومات الغربية نظرا لتجاوزاتها للخطوط الحمراء واقتحامها

في محاولة لفهم السياسة وتعريفها، لم أجد وصفا أفضل مما ذكره الدكتور محمد العربي -في أحد المقاءات «البودكاستية»- بتعريفه للسياسة بأنها «كذبة» و«فن الممكن». لنأخذ مثالا في السياسة البريطانية التي انطلقت منذ قرون عدة بناء على مبادئ معروفة خصوصا في أدبيات السياسة الإقليميّة وأرضياتها، وأهمها سياسة «فرق تسد»؛ فعمدت بريطانيا بواسطتها إلى مجابهة كثير من خصومها وحلفائها، وعملت أيضا في كثير من أدوارها السياسية على منهجية التحالف مع آخرين وفق معادلات تضمن لها تحقيق مصالحها وبقاء نفوذها.

واستطاعت أيضا أن تتغلغل في داخل المجتمعات، وتدفع بالثورات الداخلية، وتمنح صلاحيات التقسيم والاستقلال. لننترب من فهم النموذج السياسي البريطاني، يمكن أن نستدل بمثالين، وهما الدور البريطاني الرئيس في التخطيط للثورة العربية ودعمها ضد الإمبراطورية العثمانية، وما تلا ذلك من تمكين للكيان الصهيوني بداية بوعداها غير الشرعي «وعد بلفور» الذي منح اليهود وطنًا لا يمتّ إليهم بصلة؛ فتمنحت صلاحيه هجرة المستوطنين الأوروبيين -اليهود وغيرهم- إلى أرض فلسطين الواقعة -يومها- تحت الانتداب البريطاني بعد أن تحققت إزاحة العثمانيين من سلطة الأراضي العربية بما فيها فلسطين.

لم ينقطع الدعم البريطاني بكل أنواعه عن الكيان الصهيوني؛ فأثبت للتاريخ وعالمنا المعاصر متانة العلاقة التي دفعت إلى استمرار الدعم رغم كل الظلم والمجازر التي ارتكبها الكيان الصهيوني منذ غرسه التدريجي في الربع الأول من القرن المنصرم.

لم تكف بريطانيا بالدعم المالي والعسكري والدفاع عن الكيان وتبرير أفعاله الوحشية؛ فأثبتت تقارير كثيرة مشاركة بريطانيا في حرب الإبادة في غزة عبر توفير المعلومات الاستخباراتية التي كانت تجمعها بريطانيا بواسطة طائرات الاستطلاع، وعبر مشاركة بعض خبرائها وجنودها مع جيش الكيان الصهيوني.

أوقع ذلك الحكومة البريطانية في موقف محرج أولا أمام شعبيها وكثير من أعضاء الأحزاب الدين -بغالبية كبيرة- أبدا غضبيهم وامتعاضهم من هذا التعاون والدعم الذي يضر بسمة بريطانيا وعلاقاتها الخارجية؛ فيضعها في دائرة المحاسبة الأخلاقية وجرائم الحرب.

أدى ذلك إلى خروج مئات الآلاف من البريطانيين إلى الشوارع احتجاجا على السياسة البريطانية ودعمها للاحتلال الإسرائيلي، واشتعلت ردهات البرلمان البريطاني بالنقاشات المحتدمة المعارضة لهذه السياسة. وتعللت مطالبات من قبل أفراد ومجموعات بريطانية مرموقة -سياسيين وفنانين ورياضيين وعلماء- تنادي بقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني والاعتذار للاسنانة جمعة عن الدور البريطاني في تمكين هذا الكيان وتأسيسه، ومواصلة دعمه رغم كل الجرائم التي يفترفها. مثال ذلك، تصويت مؤتمر النقابات العمالية البريطاني لصالح مقاطعة المستوطنات الإسرائيلية والغائها وفرض العقوبات.

قبل فترة وجيزة، بدأت تتكشف لنا ملامح جديدة في السياسة البريطانية تتعلق بتفاعلها مع القضية الفلسطينية وعلاقاتها مع الكيان الإسرائيلي.

مما يلحظ أن الظاهرة السياسية البريطانية الجديدة



عُمان تعيد اكتشاف موقعها

تقوم المقاربة العُمانية على بناء علاقات طويلة الأمد تتوازن فيها المصالح، لا على البحث عن نفوذ سياسي، ولا تبحث في استراتيجيتها الاقتصادية عن مناطق نفوذ سياسي، وما تستطيع أن تفعله اقتصاديا أكثر انسجاما مع طبيعتها هو بناء مصالح مشتركة.

الصورة النمطية القديمة التي تخترلها في الموارد الطبيعية اليكر وفي الفقر المدقع وعدم الاستقرار على المستوى السياسي. الحقيقة أننا لا نستطيع الحديث عن «أفريقيا، واحدة بالمعنى الاقتصادي، فهناك أكثر من خمسين دولة وتجارب سياسية واقتصادية شديدة الاختلاف وأسواق تنمو بسرعات متفاوتة ومدن تتوسع ومشروعات بنية أساسية تحتاج إلى عشرات السنين من الاستثمار وهناك طموحات من شعوب أفريقية لإحداث نهضة متكاملة تعيد لهذه القارة مكانتها. وفي الوقت الذي يتباطأ فيه النمو في أجزاء من العالم المتقدم ما تزال دول أفريقية كثيرة تدخل مرحلة بناء تحتاج إلى رأس المال والطاقة والمواهب والتقنية والخدمات والخبرة في الإدارة الحديثة. تقوم المقاربة العُمانية، في أفضل صورها، على بناء علاقات طويلة الأمد تتوازن فيها المصالح، لا على البحث عن نفوذ سياسي أو مكاسب أحادي. ولا تبحث عُمان في استراتيجيتها الاقتصادية عن مناطق نفوذ سياسي، ولا تملك الرغبة للدخول في سباقات القوى الكبرى. وما نستطيع أن تفعله اقتصاديا أكثر انسجاما مع طبيعتها هو بناء مصالح مشتركة يشعر الطرف الآخر أن نجاحها يضيف إليه بقدر ما يضيف إلى عُمان. وهذه الفلسفة التي تتبناها عُمان سياسيا واقتصاديا قد تكون ذات قيمة كبيرة في أفريقيا، وتشهد قارة أفريقيا حركة تغيير متسارعة وتتسع

قبل سنوات كتبت جريدة «عُلق» في إحدى افتتاحياتها أن على عُمان أن تتجه شرقا في بناء شراكاتها الاقتصادية والاستراتيجية. كانت الافتتاحية فيما أذكر تستند إلى أهمية تغيير طريقة النظر إلى الخريطة، فالدول، مثل الأفراد، قد تبقى أسيرة طرق عادات السير فيها حتى بعد أن تتغير المصالح ويصبح العالم من حولها مختلفا.

كانت آسيا، ولا تزال، اختيارا منطقيا لعُمان التي تعمل على تنويع مصادر دخلها وتطوير نموذجها الاقتصادي القائم لسنوات طويلة على النفط، وفي آسيا اقتصادات صاعدة وأسواق واسعة جدا ومتنوعة، وهناك، أيضا، تاريخ طويل من التجارة والتواصل بينها وبين عُمان عبر المحيط الهندي. ولا تحمل علاقة عُمان بشرق آسيا، والعرب بشكل عام، أي ذاكرة استعمارية أو صراعات كبرى تجعل اللحظة الحاضرة رهينة للماضي. هذا السياق يجعل في الإمكان أن تبدأ العلاقة من المصالح كما هي الآن بعيدا عن أي تفكير في تسوية حسابات تركتها قرون سابقة.

لكن هذه الخريطة التي تدفع عُمان شرقا تدفعها اليوم جنوبا وغربا نحو أفريقيا، ولذلك علينا أن نقرأ الزيارتين اللتين قام بهما حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- نهاية الأسبوع الماضي لجمهوريةي بوتسوانا وأنجولا على أنهما ضمن مسار اقتصادي عُماني أخذ في التشكل خلال السنوات الأخيرة وهو مسار يوحي بتحول عميقة يجدر قراءتها بدقة. ثمة محاولة واضحة لتوسيع المجال الذي تتحرك فيه عُمان وللبحث عن شركاء وأسواق وفرص خارج الدوائر التي استقرت فيها تجارتها واستثماراتها طويلة. وهذا اتجاه يستحق أن يتقدم أكثر ويقرأ في سياق التحولات الكبرى التي تحدث في عُمان خلال السنوات الأخيرة.

من ناهل القول إننا لا نستطيع اختصار أفريقيا في

فات أوان إيقاف تهديد الذكاء الاصطناعي

إبطاء الولايات المتحدة تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي المتقدمة أو إبطاء الصين تطويرها لن يحل المشكلة التي نواجهها الآن. ومن أجل نجاتها واستقرارهما ورخائهما، سوف يرغم هذا الوضع بكين وواشنطن على إعادة النظر كلية في التنافس الجيوسياسي.

كانت تعليمات قد صدرت، ابتداء بشهر مايو، لمجموعة وكلاء ذكاء اصطناعي تنتمي إلى نموذج بحثي غير معلن عنه لشركة أوبن آيه آي بالتغلب على مجموعة تحديات في الأمن السيبراني. صدرت التعليمات للنماذج بحل التحديات دونما اتصال بالإنترنت، لكنها سرعان ما اكتشفت أن بعض التحديات مستحيلة، حسيما كتب روس الصحفي آنذاك بنينويورك تايمز. مضيفا أنها «بدأت في البحث عن سبل للالتفاف. ليكم قليلا من الأمور التي فعلها وكلاء الذكاء الاصطناعي آنذاك من لقاء أنفسهم؛ فقد استغلت عيبا آمنيا للوصول إلى الإنترنت والحديث مع وكلاء آخرين. وأطلق بعض الوكلاء على أنفسهم أسماء، واستولى آخرون على أدوار قيادية، وكلفوا فرقا من الوكلاء بمهام وأشرفوا عليهم. وخشي الوكلاء أن يفترض أمرهم: فبدأت كما أوضح روس «في البحث عن طرق لتغطية آثارها، ومنها تزييف سجلاتنا وأ التلاعب بالنتصوص... وبعد ثلاثة أيام اخترق الوكلاء هاجينج فيس. إذ اجتاحت أكثر من سبعمئة وكيل أنظمة الشركة وسرقوا بيانات ووصولوا بين نقاط ضعف وحازوا في النهاية السيطرة التامة على أحد خوادم هاجينج فيس».

ونفذ وكلاء آخرون هجمة مرتبة في يوليو «لكنها في هذه المرة كانت ضد البنية الأساسية لشركة أوبن آيه آي». حدث هذا بالفعل؛ وهو الذي يقضي بنا إلى الركيزة الثانية، التي يوجزها موندي خير إيجاز في عبارة: «فات الأوان».

إبطاء الولايات المتحدة تطوير أنظمة الذكاء الاصطناعي المتقدمة أو إبطاء الصين تطويرها لن يحل المشكلة التي نواجهها الآن. إذ أوضح كوندي أن قدرات الذكاء الاصطناعي الخطيرة باتت الآن موجودة بالفعل.

وهذا بفضل سببين أساسيين، هما: توزيع النماذج الأمريكية والصينية مفتوحة المصدر، أي نماذج الذكاء الاصطناعي ذات المكونات الجوهري العلنة بحيث يتسنى لجميع المطورين تحميلها وتعديلها بما يناسب احتياجاتهم وحصول فاعلين خبءا بطرق غير مشروعة على نماذج مملوكة لشركات غير أفثروبيك وأوبن آيه آي وذلك لأن البشر يقعون في أخطاء تسمح بتسريبها.

وفي تقريرها الأخير لكشف ومواجهة سوء استعمال الذكاء الاصطناعي، قالت شركة أفثروبيك إنها رصدت العديد من محاولات استعمال نماذجها في بحوث قد تدعم إنشاء أسلحة نووية وعطلتها.

وجاء في التقرير أنه «بدون الضمانات المناسبة، قد تكون لهذه القدرات تبعات كارثية». كما جاء فيه أن جهة متصلة بإيران، يرجح أن تكون الحوثيين،

انفجر في وجونها خلال الأسابيع الماضية مهرجان من التفكير في سياسات الذكاء الاصطناعي. حدث ذلك إثر خروج وكلاء الذكاء الاصطناعي عن سيطرة منشئها، وشروع عناصر مارقة في استعمال أنظمة الذكاء الاصطناعي لإبداع أسلحة أفضل، وقول منشئي الذكاء الاصطناعي لنا إنهم ينبغي أن يبطلوا، مع إشارتهم إلى أنهم لن يتمكنوا من ذلك ما لم تفعله الصين أيضا، وإن فعلته الصين فقد لا ينبغي عليهم الإبطاء لأن مرايا الريادة في هذا المجال شديدة المعظم. ومن صناع السياسات واحد على الأقل يتسم بالوضوح: إذ أعلن الرئيس ترامب في منشور عبر مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي: «الضابط الوحيد الذي يحتاج إليه الذكاء الاصطناعي هو رئيس قوي ذكي (ذو معدل ذكاء مرتفع)، وهو ما لدى الولايات المتحدة، وبوفرة».

كل ذلك أسلمني لسؤال: هل اكتسبت برامج الذكاء الاصطناعي حس الفكاهة؟ لأنها إن كانت اكتسبته، فيا إلهي، لا بد أنها الآن تضحك منا مثل أصدقائها ضحكا قد تنفجر من جرائه شبكة عصبية أو اثنتان؛ وذلك لما يتبنا من فوضى عارمة ونحن نحاول اكتشاف سبيل إلى إدارة سلالة الذكاء الاصطناعي الجديدة التي أنجبناها.

وقبل أن أقترح. بعون من صديقي ومرشدي في عالم التكنولوجيا كريج موندي رئيس البحوث والاستراتيجية السابق في ميكروسوفت. بعض التوصيات السياسية لكيفية تسكين هذه الفوضى بأقل قدر ممكن من الضرر، سمحوا لي أن أتناها بخلاصة الأمر: لقد فات أوان التفكير في أن سيطرة أفضل من الولايات المتحدة والصين على مستقبل نماذج الذكاء الاصطناعي سوف تقضي على التحديات التي نواجهها اليوم من نماذج خطيرة موجودة بالفعل ومطلقة العنان ولا سبيل إلى استعادتها؛ فما تحتاج إلى أن تتفق عليه فورا هو السبيل إلى القامة بالفعل والقدرة على إلحاق الضرر واضطراب هائلين في كل من المجتمعين الأمريكي والصيني.

ولكي تفهموا السبب عليكم أن تفكروا في أربع ركائز أساسية لفهم الذكاء الاصطناعي. الركيزة الأولى: الذكاء الاصطناعي هو ما أطلق عليه أول تقنية رباعية الاستعمال في العالم. ولعلكم سمعتم بالتقنيات ثنائية الاستعمال؛ ففي العالم القديم، كان يمكن أن يستعمل إنسان متقابا كهربائيا إما في بناء بيت له أو في هدم بيت جاره؛ فهذا استعمال مزدوج.

وبالمثل، لو أن لدي اليوم روبوتا ذا ذكاء اصطناعي ومثقاب كهربائي، فيوسعي أن أطلب منه أن يبني بيتي أو يحطم بيت جاري، هو الروبوت نفسه، والمثقاب نفسه، والاستعمال المزدوج.

لكن لدينا الآن مشكلة جديدة وهي أن الروبوت المزود بالذكاء الاصطناعي قادر على أن يقرر من تلقاء نفسه أحسن بيتي أم يحطمه، ومثل ذلك في بيت جاري. فانظروا؛ هذا هو الاستعمال الرباعي، والتعامل مع هذه المشكلة بالغ الصعوبة. أفرونني مغاليا؟ اقروا أو ملخص الصحفي كيفين روس لتحليل ما حدث هذا الصيف حينما عمدت مجموعة من وكلاء الذكاء الاصطناعي، أنشأتها أوبن آيه آي. من تلقاء نفسها إلى اختراق شركة هاجنج فيس لبنية الذكاء الاصطناعي الأساسية.

لكن من المهم القول إن استعادة ذلك التاريخ هدفه الأساسي اليوم التأكيد على قدم التواصل العُماني الأفريقي وعلى أن المحيط الهندي كان، قبل أن ترسم الحدود الحديثة، مجالا واحدا للحركة البشرية والاقتصادية. ولا يعني استدعاء هذا التاريخ اليوم استعادة نموذجه السياسي؛ بقدر ما يعني إدراك عمق الصلة التي جعلت المحيط الهندي، على مدى قرون، فضاء مشتركا للحركة والتجارة والتبادل البشري.

وقد تكون بوتسوانا وأنجولا بداية لقراءة جديدة للقارة أيضا، فاللغات أن الحركة العُمانية الأخيرة أخذت مسارا نحو الجنوب الأفريقي وليس إلى شرق أفريقيا فقط، حيث الذاكرة التاريخية الأكثر وضوحا وثراء. هذه الحركة تعني أن المصالح الجديدة لا تسير وراء التاريخ وإنما وراء الفرص، وهذه علامة صحية فالسياسة الاقتصادية الجيدة تستفيد من التاريخ لكنها لا تصيح أسيرة له.

مهدت الإرادة السياسية الطريق نحو بناء الشراكات عبر الزيارات المتبادلة وتوقيع الاتفاقيات ومذكرات التفاهم وهي خطوات مهمة جدا لكن تبقى هذه البداية، وتحتاج المرحلة القادمة إلى جهود كبيرة لبناء معرفة حقيقية داخل عُمان بالأسواق الأفريقية وبقوانينها ومخاطرها وفرصها فالصورة النمطية الأولى عن أفريقيا ما زالت حاضرة في ذهن المستثمر العُماني. قبل سنوات كانت أطروحة «الاتجاه شرقا، محولة لتوسيع أفق عُمان الاقتصادي، وربما حان الوقت لتصبح الفكرة أكبر لأن تعيد عُمان اكتشاف موقعها كله، فهي دولة في «الخليج، لكنها أيضا دولة على المحيط الهندي. وبين آسيا وأفريقيا توجد مساحة واسعة يمكن أن تبني فيها عُمان مصالح للقرن الحادي والعشرين مستفيدة من سمعتها السياسية القائمة على الرصيد الأخلاقي.. وهذا، في عالم يعود فيه منطق القوة إلى الاقتصاد والسياسة، ميزة تستحق أن تتحول إلى استراتيجية.

وعمل ذلك بفعالية يمثل تحديا كوكبيا لا يمكن أن يتعامل معه إلا العمل المشترك بين قوتي الذكاء الاصطناعي العظميين. وللايجاز قال موندي إن علينا أن نسلك ثلاثة مسارات مترابطة. أولها: برغم أننا على المدى البعيد لا بد أن نكافح من أجل مزيد من السيطرة على تطوير الأنظمة المتقدمة، فإنه لزام علينا في الوقت الراهن أن نركز فقط على إقامة دفاعات عما لدينا من بنية أساسية حيوية.

ولا بد أن تكون أعجل أولوية لنا هي وضع إجراءات مضادة وأسوار حمانية رقمية تمنع الهجمات السيبرانية والتهديدات البيولوجية التي يمكن أن تنجم عن أنشطة غير مشروعة بدافع من الذكاء الاصطناعي». وثانيها: أن علينا أن ننشئ نظاما عالميا للسيطرة على الذكاءات الاصطناعية متزايدة القوة بغض النظر عن مصدرها لكي تتسنى لنا الثقة فثاقمتها على تشغيل مجتمعاتنا. وهذا مشروع أمريكي صيني للمدى الأبعد، لكنه قد يبدأ قريبا جدا.

ثالث المسارات أنه من أجل أن نذكر شعوبنا باستمرار بأهمية الذكاء الاصطناعي، فإن على الولايات المتحدة والصين أن تشرعا الآن في مشروع مشترك لإقامة منصة جديدة لتسريع وصول الفوائد العالمية في علوم الأحياء والطب بما فيه نفع للجميع.

وليست هذه استراتيجية غير مسبوقة؛ فلمتنافسين الاستراتيجيين، سواء من الشركات أو الحكومات. تاريخ من التعاون حينما يكون التعاون في صالحهم.

وذلك ما فعلته الصين والولايات المتحدة في سبعينيات القرن الماضي، حينما أدرك كلا البلدين أنهما يواجهان تهديدا مشتركا من الاتحاد السوفييتي.

وتعاون الأمريكيون والسوفييت للسيطرة على الانتشار النووي طوال عقود حينما فهم أنهم يواجهان خطرا مشتركا.

أفق يا فريدمان، أنت لا تستوعب الأمر؛ الخصومة الجيوسياسية والجيواقتصادية المباشرة اليوم بين الولايات المتحدة والصين أشد، وستكون كذلك دائما. ولئن يقبلا أبدا التعاون الذي تتكلم عنه في ما يتعلق بالذكاء الاصطناعي لا في المدى القريب ولا المدى البعيد.

لا، بل أنتم الذين لا تستوعبون الأمر؛ فالذكاء الاصطناعي يقحمنا جميعا في طور جديد من التاريخ الإنساني.

فالذكاء الاصطناعي على حد قول موندي «سوف يغير كل شيء في كل شيء»، ومن ذلك الجغرافيا السياسية. ومن أجل نجاتها واستقرارهما ورخائهما، سوف يرغم هذا الوضع بكين وواشنطن على إعادة النظر كلية في التنافس الجيوسياسي.

قد يتوصلان إلى ذلك مبكرا، وقد يتوصلان إليه بعد قوات الأوان. قد يتوصلان إليه قبل انهيار عالمي أو بعد وقوعه، ولكنهما سوف يتوصلان إليه، وأرجو ويرجو موندي أن تبدأ هذه العملية في واشنطن يوم الخميس القادم، الرابع والعشرين من سبتمبر، حينما يلتقي الرئيسان شي جينبنج وترامب في ما سوف نطلقها جميعا باعتباره القمة الأولى لقوتي الذكاء الاصطناعي العظميين.



عاصم الشيدي

■ عاصم الشيدي كاتب ورئيس تحرير جريدة «عُلق»



توماس فريدمان
ترجمة: أحمد شافعي

■ توماس فريدمان من كتاب الرأي في نيويورك تايمز منذ عام ١٩٨١



الرياضي

مدرّب ميلان: سنجّد حلولاً لتحسين النتائج

لندن «د.ب.أ.»، أكد روبن أموري، المدير الفني لفريق ميلان الإيطالي، أنه قد يحتاج تغيير طريقة اللعب التي يفضلها لتحقيق نتائج أفضل، وذلك بعد خسارة الفريق لمباراته الافتتاحية في بطولة الدوري الأوروبي على ملعب سان سيرو الأسبوع الماضي.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي آيه ميديا»، أن المدرب البرتغالي حقق انتصارين وتعادلين في الدوري الإيطالي، ليضمن عدم خسارة الفريق قبل مواجهة ليتشي اليوم الأحد، ولكن مساعي الفريق الحديثة نحو حصد لقب قاري بدأت بهزيمة أمام بنفيكا بهدفين نظيفين. وقال أموريوم لشبكة «سكاي سبورتس» الإيطالية: «أجريت تعديلات طوال الوقت. نحتاج إلى الانطلاق من قاعدة أساسية، ولم يرض على عملنا معاً سوى شهرين».

وأضاف: «سنجد حلولاً للتكيف مع هذه المباريات، لأننا بحاجة إلى ابتكار أفكار، لكننا بحاجة أيضاً إلى الفوز، ولذلك يمكننا بالطبع التكيف».

عزان آل سعيد: الدورة محطة مهمة للرياضة العُمانية

سلطنة عُمان تشارك في افتتاح دورة الألعاب الآسيوية باليابان



■ جانب من عروض الافتتاح

أمتار فردية وسط منافسة من قبل ٥٨ متسابقة من الدول المشاركة، حيث استبدأ المنافسات في معرض الرماية العام بمحاضرة أيتشي بدءاً من ٩:٤٥ صباحاً بالتوقيت المحلي (٤:٤٥ فجراً بتوقيت مسقط)، وتشارك سلطنة عمان في منافسات الرماية من خلال ٨ رياضيين، وهم نغموش بن عدنان الشطالي في فئة سكيت فردي ويطي بن حميد الشبلي في فئة تراب فردي الدورة، وسالم بن طالب الهنائي في فئة ١٠ أمتار مسدس هواء وخالد بن محمد الكلباني في فئة بندقية هوائية ١٠ أمتار فردية و ١٠ أمتار بندقية هواء مختلط، وحمد بن سعيد الخاطري في فئة ٥٠ متر ثلاث أوضاع فردي وبندقية هوائية ١٠ أمتار فردية ويعقوب بن عبدالله السباي في فئة مسدس ٢٥ متراً وأمنية بن خميس الطارشية لاعبة ١٠ أمتار فردية و ١٠ أمتار بندقية فردي والعنود بنت عبدالله الخليلية في فئة ١٠ أمتار بندقية فردي و ١٠ أمتار بندقية مختلط و ٥٠ متر ثلاث أوضاع فردي.

كما وصلت مساء أمس السبت بعثة منتخبنا الوطني لكرة الشاطئية والتي تضم ٤ لاعبين بجانب إداري واحد، وتضم قائمة اللاعبين كلا من مازن بن سليمان الهاشمي وهود بن راشد الجلبوبي وأحمد بن خادوم الحوسني وخلفان بن خميس العمري، ومن المنتظر أن يخوض المنافسات خلال الفترة من ٢١ سبتمبر الجاري حتى الثالث من أكتوبر المقبل.

الرياضيين خلال مشاركتهم في مثل هذه الاستحقاقات.

وتابع سموه: «نتمنى التوفيق لجميع لاعبي ولاعبات منتخباتنا الوطنية المشاركين في الدورة، ونأمل أن يقدموا أفضل ما لديهم، وأن يعكسوا الصورة المشرفة عن سلطنة عمان من خلال الالتزام والانضباط والروح الرياضية، وأن يستفيدوا من كل لحظة يعيشونها في هذه الدورة، سواء داخل المنافسات أو من خلال الاحتكاك بالرياضيين من مختلف الدول.

واختتم صاحب السمو السيد عزان بن قيس آل سعيد تصريحه بالقول: «تفتنا كبيرة في أبنائنا وبناتنا الرياضيين، وننتطلع إلى أن تكون مشاركتهم في أيتشي-ناغويا تجربة ثرية تضاف إلى مسيرتهم الرياضية، وأن يخوضوا منافساتهم بكل تركيز وفتة، وأن يستفيدوا من هذه المشاركة القارية بالشكل الأمثل، كما نثمن جهود الأجهزة الفنية والإدارية والبعثة المرافقة، ونتمنى للجميع التوفيق والنجاح في مختلف المنافسات».

بداية منافسات الرماية

يبدأ اليوم الأحد منتخب الرماية مشاركته في منافسات دورة الألعاب الآسيوية، حيث ستخوض منافستين أمانة الطارشية والعنود الخليلية منافسات تصفيات بندقية هواء ١٠



■ البعثة العمانية في الافتتاح الرسمي لدورة الألعاب الآسيوية العشرين

الملاعب الساعة ١١:٣٠ صباحاً.

محطة مهمة

أكد صاحب السمو السيد عزان بن قيس آل سعيد رئيس اللجنة الأولمبية العمانية، أن مشاركة سلطنة عمان في دورة الألعاب الآسيوية العشرين «أيتشي-ناغويا ٢٠٢٦»، تمثل محطة مهمة للرياضة العمانية، وفرصة للرياضيين والكوادر الفنية والإدارية للاستفادة من أجواء المنافسات القارية، والاحتكاك بمختلف المدارس الرياضية الآسيوية، واكتساب المزيد من الخبرات التي تدعم مسيرتهم الرياضية.

جاء ذلك عقب حضور سموه حفل افتتاح دورة الألعاب الآسيوية العشرين التي تستضيفها اليابان خلال الفترة من ١٩ سبتمبر إلى ٤ أكتوبر ٢٠٢٦م في مدينة ناغويا بمحافظة أيتشي، بمشاركة رياضيين من مختلف دول القارة الآسيوية.

وقال سموه: «سعدنا بحضور حفل افتتاح دورة الألعاب الآسيوية العشرين، هذا الحدث

بينما كان الوفد الياباني آخر الترتيب وفقاً للبروتوكول المتبع في دورات الألعاب الآسيوية وسبقه منتخب اللاجئين، وبعد أن لازمت جميع الوفود الممثلة للدول المشاركة مكانها في مكان الافتتاح، ألقى ممثل مدينة ناغويا كلمة رحب فيها بالحضور ووعده بتقديم دورة أيتشي-ناغويا ٢٠٢٦، وألقى بعد ذلك الشيخ جوعان رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي كلمة رحب فيها بإمبراطور اليابان والحضور مؤكداً أن آسيا ستعطي قدماً نحو مزيد من التقدم في الألعاب الرياضية لتجسد معنى أن تكون دائماً متحدة في النجاحات والتطور دائماً.

وتولى إدارة البرنامج المخرج يوكيهيكو تسوتسومي، وهو مخرج أفلام ولد ونشأ في ناغويا، وقد سبق له إخراج مسلسل «فتيان القرن العشرين»، و«خدعة»، كما أشرف على تقديم أيتشي-ناغويا في حفل ختام دورة الألعاب الآسيوية التاسعة عشرة في هانغتشو عام ٢٠٢٣، وفقاً للجدول الزمني الرسمي للمنظمين، تبدأ عمليات التحقق من هوية الجمهور في الساعة ١١:٠٠ صباحاً، وفتح

منتخبنا الوطني يكثف تدريباته . . و 77 جائزة لجماهير خليجي 27

وتقديم الخدمات للمشجعين والمنتخبات والإعلاميين وضيوف البطولة.

فوز تاريخي لليمن

فاز المنتخب اليمني على نظيره الكويتي ٢-١، في المباراة الودية التي جمعتهما ضمن تحضيراتهما للمشاركة في بطولة كأس الخليج «خليجي ٢٧»، المقررة في جدة.

وهو الفوز الأول للمنتخب اليمني «تاريخياً»، على نظيره الكويتي. وتأتي المواجهة ضمن المرحلة الأخيرة من تحضيرات المنتخبين قبل انطلاق منافسات «خليجي ٢٧»، الأربعاء المقبل في جدة، حيث يستهل المنتخب الكويتي مشواره بمواجهة المنتخب السعودي مستضيف البطولة، فيما يلتقي المنتخب اليمني نظيره الإماراتي الخميس.

وتقدم المنتخب اليمني عن طريق عمر الداحي في الدقيقة ٤٠، قبل أن يضيف أحمد ماهر الهدف الثاني في الدقيقة ٩٠، فيما سجل محمد دحام هدف المنتخب الكويتي.

قطر تخسر برشم

أبعدت الإصابة مشعل برشم، حارس مرمى المنتخب القطري الأول لكرة القدم، عن كأس الخليج، وانضم زميله شهاب الليثي بدلاً منه إلى القائمة التي تخوض غمار البطولة في جدة. واستدعى الإسباني جولين لوبيتيجي، مدرب المنتخب القطري، لليثي، حارس مرمى فريق الشحانية، للانضمام إلى القائمة في «خليجي ٢٧»، بعد تعرض برشم للإصابة.

ويبلغ الليثي من العمر ٢٦ عاماً، وسبق له خوض مباراة دولية وحيدة في ٢٠٢٤ أمام الهند ضمن تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦. واستقبل خلالها هدفاً، وفاز «العنابي» ١-٢.

ويعود آخر ظهور له في قائمة المنتخب القطري إلى بطولة كأس العرب الماضية، ديسمبر ٢٠٢٥، وظل احتياطياً طوال منافساتها، وخرج بعدها من حسابات لوبيتيجي.



■ من تدريبات المنتخب الأول في جدة

للاعب البطولة، الاحتفاظ بتذكارها على الهواتف المحمولة وإضافتها إلى المحافظ الرقمية، واستخدامها مباشرة عند بوابات الملاعب، حتى من دون اتصال بالإنترنت، بما يقلل الاعتماد على التذاكر الورقية ويساعد على تسريع عملية الدخول.

كما تنمى المنظومة إدارة التذاكر ونقلها عبر الهاتف، مع توفير مستويات إضافية من الحماية للحد من التزوير أو الاستخدام غير المصرح به، من خلال رمز دخول متجدد تلقائياً، بما يقلل أيضاً إمكانية إساءة استخدام لقطات الشاشة.

ويتم الدخول إلى الملاعب بتمثيل الهاتف على أجهزة القراءة عند البوابات، بعد حفظ التذكرة رقمياً. لتصبح رحلة المشجع أكثر اختصاراً من الحجز إلى المقعد.

٣٥٠ متطوعاً

يشارك ٣٥٠ متطوعاً ومتطوعة في تنظيم

كتب - ناصر درويش

يكثف منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم تدريباته على ملاعب التدريب في مدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة استعداداً لضربة بداية مشواره في بطولة كأس الخليج الـ ٢٧ أمام المنتخب العراقي يوم الأربعاء المقبل.

وأعلن الاتحاد الخليجي لكرة القدم عن تخصيص ٧٧ جائزة لجماهير كأس الخليج «خليجي الديار العربية ٢٧»، تشمل ٧٥ جهاز آيفون، وسيارتين من طراز «بي واي دي»، بهدف تعزيز حضور المشجعين وتفاعلهم في الدرجات.

وتدخل التذاكر المشتركة تلقائياً في سحوبات إلكترونية عشوائية تجري عقب المباريات، بشرط دخول حامل التذكرة إلى الملعب وتسجيلها إلكترونياً عبر بوابات الدخول قبل نهاية الدقيقة العاشرة من الشوط الأول. ولا تشمل السحوبات التذاكر الجانية أو التكميلية.

وسيم إعلان أرقام التذاكر الفائزة عبر شاشات الملاعب والقنوات الرسمية للبطولة، ويشترط وجود الفائز داخل الملعب عند إعلان النتيجة لتسلم الجائزة، فيما يمكن إجراء سحب بديل في حال عدم حضوره أو عدم استيفائه الشروط.

وبالنسبة للسيارات، سيتم استكمال إجراءات التسليم ونقل الملكية والتسجيل وفقاً للأنظمة المعمدة.

وتتيح منظومة التذاكر لكل مشجع حجز ما يصل إلى ٦ تذاكر للمباراة الواحدة، مع اختيار الوجهات التي يرغب في حضورها خلال مرحلة المجموعات والأدوار الإضافية في البطولة التي تشهد مشاركة ٨ منتخبات وخوض ١٥ مباراة على ملعب مدينة الملك عبدالله الرياضية ومدينة الأمير عبدالله الفيصل الرياضيتين.

وتستطيع الجماهير الراغبة في الحضور

منتخب الناشئين يستعد لغرب آسيا بمعسكر داخلي



■ من الحصص التدريبية السابقة لمنتخب الناشئين

كتب - عمر الشيباني

العمري ويشار الشامسي ومحمد البلوشي وحسن البلوشي ونابير بيت عريض وسيف الجابري وجاسم آل داود ومحمد الحرقوي وجهاد الشكيلي وسلطان البلوشي وعبد الرحمن الهاشمي وعبدالله بيت علي عيسى وناصر النوبي ومحمد القبالي والمهم السليمي وعبد الرحيم الطويرشي ومحمد العمراني وسعيد كاتفة هذه الأسماء على أمل أن يقدم المنتخب مستويات عالية في البطولة للحصول على مراكز متقدمة.

ويواصل مدرب منتخبنا الوطني على الـ ٢٣ لاعباً الذي قام باستدعائهم لهذا المعسكر، حيث يضم كل النقة فيهم لتحقيق نتائج إيجابية في البطولة.

دخل منتخبنا الوطني لكرة القدم للناشئين أمس معسكراً إعدادياً داخلياً بمسقط يستمر حتى ٢٤ سبتمبر الجاري، حيث يأتي تحضيراً للمشاركة في بطولة اتحاد غرب آسيا للناشئين تحت ١٧ عاماً التي ستعُقد في مدينة العقبة بالأردن في الفترة من ٢٦ سبتمبر الجاري لغاية ٥ من شهر أكتوبر المقبل.

وكانت قرعة أحرر الناشئين قد أوقعتها ضمن المجموعة الثانية إلى جانب منتخب الأردن «السنضيف»، والإمارات، فيما ضمت المجموعة الأولى: اليمن ولبنان وسوريا وفلسطين.

واختار قرعة أحرر الناشئين لكرة القدم للناشئين أحمد بن سالم بيت سعيد ٢٣ لاعباً لهذا المعسكر، وهم: أحمد الخيني ونافض بيت جميل ومحمد الهنائي وعبدالله الفارسي وعبدالله الزعابي وزيا

لقاءات في الأسبوع الثالث لمسابقة كأس صحار الدولي



■ لقاءات مسابقة كأس صحار الدولي

مواجهتان تدشان منافسات دوري كرة القدم النسائية للصالات . اليوم

الأهداف في المواجهات المباشرة، يليه عدد الأهداف المسجلة في المباريات التي جمعت الأندية المتساوية، ثم فارق الأهداف في جميع مباريات المسابقة، وأخيراً إجمالي الأهداف المسجلة في جميع المباريات. كما يطبق مبدأ اللعب النظيف كمعيار للمفاضلة بين الفرق، من خلال احتساب البطاقات الملونة التي تحصل عليها خلال المباريات، حيث تحتسب البطاقة الصفراء بنقطة واحدة، والبطاقة الحمراء غير المباشرة، نتيجة الحصول على إنذارين، بثلاث نقاط، وكذلك البطاقة الحمراء المباشرة بثلاث نقاط، فيما تحتسب أربع صفراء تليها بطاقة حمراء مباشرة في المباراة ذاتها، ويعتبر الفريق الحاصل على أقل عدد من النقاط الأفضل من حيث معيار اللعب النظيف، وفي حال استمرار التعادل بين ناديين فقط بعد تطبيق المعايير المحددة، وكانت قد جمعت بينهما مباراة في الأسبوع الأخير من المسابقة وانتهت بالتعادل، يتم حسم التعادل عن طريق ركلات الترجيح بعد نهاية الوقت الأصلي للمباراة مباشرة، أما إذا استمر التعادل بعد تطبيق جميع المعايير، فتجري قرعة لتحديد المراكز في الموعد الذي تحددته الجهة المنظمة للدوري. ورصدت اللجنة المنظمة للدوري جوائز مالية وعينية للفرق الحاصلة على المراكز الأولى، حيث يحصل الفريق الفائز بالمركز الأول على ٣ آلاف ريال عماني، إلى جانب درع البطولة وه ٢٥ ميدالية ذهبية، فيما يحصل صاحب المركز الثاني على ٣ آلاف ريال عماني وه ٢٥ ميدالية فضية، ويحصل الفريق صاحب المركز الثالث على ٢٠٠٠ ريال عماني وه ٢٥ ميدالية برونزية.

وتقام المرحلة الثانية بمشاركة الأندية الخمسة المتأهلة بنظام الدوري من دورين، ذهاباً وإياباً، ويتوج بلقب المسابقة الفريق الحاصل على أعلى عدد من النقاط وفق أحكام اللانحة التنظيمية، مع ترتيب ببقية الأندية وفقاً لنتائج هذه المرحلة. وفي المقابل، تخوض الأندية غير المتأهلة إلى المرحلة الثانية منافسات مرحلة التحدي، لتحديد المراكز من السادس إلى التاسع، وذلك بنظام خروج المغلوب. وتجمع المباراة الأولى صاحب المركز الرابع في المجموعة الأولى مع صاحب المركز الثالث في المجموعة الثانية، لتحديد المركزين السادس والسابع، فيما يلتقي صاحب المركز الرابع في المجموعة الثانية مع صاحب المركز الخامس في المجموعة الأولى، لتحديد المركزين الثامن والتاسع، وفي حال انتهاء الوقت الأصلي لأي من مباراتي مرحلة التحدي بالتعادل، يتم اللجوء مباشرة إلى ركلات الترجيح من علامة الجزاء، وفقاً لقوانين لعبة كرة القدم للصالات المعتمدة من الاتحاد الدولي لكرة القدم. وتحتسب نقاط المباريات وفق النظام المعتمد، حيث يحصل الفريق الفائز على ثلاث نقاط، فيما يحصل كل فريق في حالة التعادل على نقطة واحدة، ولا يحصل الفريق الخاسر على أي نقطة، ويحدد ترتيب الأندية المشاركة في المسابقة وفق إجمالي النقاط التي يحصل عليها كل فريق في جميع مبارياته، وفي حال تساوي ناديين أو أكثر في عدد النقاط على أحد المراكز، يتم اللجوء إلى معايير كسر التعادل وفق التسلسل المحدد في اللانحة، ويأتي في مقدمة هذه المعايير عدد النقاط التي حصل عليها الفريق في المباريات التي جمعتها بالأندية المعنية بالتساوي، ثم فارق

كثبت - مريم البلوشي

تفتتح اليوم منافسات المرحلة الأولى من دوري كرة القدم النسائية للصالات للموسم الرياضي ٢٠٢٦ / ٢٠٢٧، بإقامة مواجهتين ضمن المجموعة الأولى، حيث يلتقي في المباراة الأولى نادي الشباب مع نادي صلالة في الساعة الرابعة مساءً، فيما يواجه نادي العامرات نظيره نادي قريات في الساعة السابعة مساءً، وتتواصل منافسات المرحلة الأولى غدا بإقامة مواجهتين ضمن المجموعة الثانية، حيث يلتقي في المباراة الأولى نادي فنجاء مع نادي مصيرة في الساعة الرابعة مساءً، بينما يواجه نادي صحم نظيره نادي البشائر في الساعة السابعة مساءً، وتقام جميع مباريات المرحلة الأولى على الصالة الفرعية لمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشهر. ويشارك في النسخة الحالية من الدوري تسعة أندية، وزعت على مجموعتين، حيث تضم المجموعة الأولى أندية: الشباب وصاللة والعامرات وقريات وصحرار، فيما تضم المجموعة الثانية أندية: فنجاء والبشائر ومصيرة وصحم، وتتنافس الفرق خلال المرحلة الأولى من أجل حجز بطاقات التأهل إلى المرحلة الثانية وفقاً لنظام المسابقة المعتمد. وبناءً على لائحة الأحكام التنظيمية والفنية للدوري، تقام مباريات المرحلة الأولى بنظام دوري من دور واحد في كل مجموعة، على أن يترتب على نتائجها تأهل أصحاب المراكز الأول والثاني والثالث من المجموعة الأولى، إلى جانب صاحبي المركزين الأول والثاني من المجموعة الثانية، ليكتمل بذلك عدد الأندية الخمسة المتأهلة إلى المرحلة الثانية.

أولمبي صحار يخسر من النهضة بهدفين



■ تصوير: قاسم المجمي

■ من لقاء صحار والنهضة في الدوري

صحار - عبدالله المانعي

خسر أولمبي صحار من النهضة بهدفين نظيفين في اللقاء الذي جرى بملعبه بموئيلج ضمن الجولة الثانية من منافسات الدوري الأولمبي تحت ٢١ سنة لكرة القدم لهذا الموسم. كانت المباراة سجلاً بين الفريقين، وكانت الأفضلية للاعبين في الشوط الأول، مما أسفر عن تسجيل هدف التقدم الذي حمل إمضاء تقي السعدي، ليهيمن النهضة على هذا التقدم حتى نهاية هذا الشوط. وفي الشوط الثاني حاول صحار التعديل؛ حيث أجرى مدربه عبدالله الشبلي عدة تغييرات ليضغط صحار على مرمى النهضة، واعتمد النهضة على الكرات المرتدة، وهذا الضغط تسبب في خطأ على حارس مرمى النهضة، مما أدى إلى طرده ليلعب الفريق ناقصاً، وظل النهضة مدافعا حتى يغطي النقص، واعتمد على الهجمات المرتدة، ليتمكن بعدها اللاعب ذاته، تقي السعدي، من إحراز الهدف الثاني من كرة مرتدة، وشهدت المباراة بعد ذلك طرد مدافع صحار أحمد الشيزاوي، ليكمل الفريق اللقاء بنقص عددي، وانتهى اللقاء بفوز النهضة على صحار بهدفين دون رد.

يتغير الحال له وأن يبدأ سعيه الحثيث لتغيير صورة الفريق وانتشاله قبل فوات الأوان، وخاصة أن الفريق لا يقدم أفضل مستوياته، ومن المتوقع أن تكون المباراة حذرة من الطرفين، وأن يغلب عليها الجانب التكتيكي خوفاً من هدف مبكر قد يربك الحسابات ويقلب الموازين على الفريق.

ظفار - فنجاء

يتمسك نادي ظفار بعامله الأرض والجمهور في مباراته اليوم أمام فنجاء، ظفار يأتي بثلاث نقاط في هذه المجموعة من فوز أمام النصر وخسارة من بهلا، وبالتالي فإن ظفار إذا ما أراد أن يواصل زحفه للمقدمة، لا بد من تسجيل الفوز اليوم في هذه المباراة، وهي بمثابة عودة الفريق للطريق الصحيح، أما فنجاء الذي لم يستقر كاملاً، وأن الفريق بحاجة لمزيد من الوقت لكي يتمكن من الاستقرار الفني، ولكن هذا قد يصعب عليه، وخاصة أن الفرق الأخرى استقرت وأصبحت جاهزة لكل المنافسات، ويميني فنجاء النفس بتحقيق الانتصار الأول له في هذه المسابقة بعد تعادله أمام نادي عمان وصور، لكي يتمكن من الاقتراب من فرق الصدارة.

السيب - عبري

يسعى نادي السيب لكسب النقاط الثلاث والصعود في سلم الترتيب لدى المجموعة، وخاصة أن صحار متصدر المجموعة لا يلعب في هذه الجولة، ولهذا فإن فوز السيب يجعله في صدارة المجموعة في انتظار مباراة النهضة وصحم يوم غد الاثنين، ويسعى لاستغلال وضع عبري الذي لم يحقق الفوز بعد في هذه المسابقة وخسر مباراته الأولى، لذلك فإن فوز نادي السيب سيعطي الفريق دفعة إضافية، خاصة أن السيب يلعب بدون لاعبيه الدوليين، في حين لن يكون عبري لقمة سائفة، وسيحاول قلب الطاولة على نادي السيب.

كتب - مهنا القمشوعي

تعود عجلة منافسات مسابقة كأس صحار الدولي للدوران بعد توقفها في الفترة الماضية، بعد أن خاضت الأندية ٣ جولات في دوري جندال لكرة القدم، لتعود عجلة منافسات مسابقة كأس صحار في ظل مشاركة المنتخب الوطني في كأس الخليج بالسعودية، ويشهد اليوم الأحد إقامة ٣ مباريات تبدأ بقاء صور وسمائل في الساعة ٥:٢٠ عصرًا في مجمع صور الرياضي، فيما يحل نادي فنجاء ضيفاً على نادي ظفار في مجمع السعادة في الساعة ٥:٤٠ عصرًا، لتختتم مباريات اليوم بقاء السيب وعبري على ملعب استاد السيب في الساعة ٦:٣٥ مساءً. وعودة إلى جدول الترتيب في مجموعتي كأس صحار، يتصدر نادي بهلا المجموعة الأولى بالعلامة الكاملة ٦ نقاط، يليه نادي عمان بأربع نقاط، ومن ثم نادي ظفار بثلاث نقاط، وفنجاء بنقطتين، وصور بنقطة واحدة، فيما لا يملك النصر وسمائل أي نقطة في هذه المسابقة، أما المجموعة الثانية فيتصدرها نادي صحار برصيد ٦ نقاط، ومن ثم يأتي النهضة بأربع نقاط ويفارق الأهداف عن السيب في المركز الثالث، ويأتي من بعدها نادي الشباب بنقطتين، فيما يخلو رصيد النقاط من أندية: المصعة وصحم وعبري.

صور - سمائل

قد تبدو الفرصة الأخيرة للفريقين من أجل مواصلة السعي والحفاظ على الظفر بإحدى بطاقتي التأهل لنصف النهائي من المسابقة، وخاصة نادي صور الذي يعاني من عدم استقرار، وبالتالي أثر في تقديمه مستوياته خلال مشاركته في المسابقات المحلية للاتحاد العماني لكرة القدم، ورغم خوضه مباراتين، تعادل أمام فنجاء وخسر من بهلا، وبالتالي فإن الفوز في مباراة اليوم قد يعطيه دفعة إضافية للاقتراب من فرق الصدارة، أما سمائل الذي يقبع في آخر الترتيب بعد خسارته من نادي عمان بثلاثية نظيفة، فيسعى إلى أن



■ تناقض لاعبي صحم ومجيس على الكرة في اللقاء

تصوير: أحمد البريكي

غزارة تهديفية في رابع جولات دوري الناشئين لكرة القدم

وفرض صحار أفضليته على مجريات اللقاء، مقدماً أداءاً هجومياً مميزاً خلال شوطي المباراة، في حين لم يتمكن ينقل من تشكيل الخطورة المطلوبة على مرمى منافسه.

وافتح حصد مانع العمراني التسجيل لصحرار من ركلة جزاء في الدقيقة ٣٧، قبل أن يضيف معتصم الشبلي الهدف الثاني في الدقيقة ٤٥.

وفي الشوط الثاني، واصل صحار تفوقه، ليسجل محمد مانع العمراني هدفه الشخصي الثاني والثالث لفريقه في الدقيقة ٥١، ثم أضاف عبدالله الفارسي الهدف الرابع في الدقيقة ٦٨، قبل أن يختم عمار الشيزاوي خماسية صحار من ركلة ثابتة في الدقيقة ٩٠. وشهد اللقاء تألقاً لافتاً لمحمد مانع العمراني، لاعب منتخب الناشئين، وعبدالله الفارسي، كما نجح حارس صحرار وسام الشبلي في التصدي لركلة جزاء، محافظاً على نظافة شبابه. وشهدت المباراة أيضاً طرد لاعب صحرار عبدالله الفارسي في الدقيقة ٧٦. أدار اللقاء الحكم مروان الشحي، وعاونوه محمد البلوشي وحسين البريكي، فيما كان عيسى الشحي حكماً رابعاً، وعبدالله العموري مقيماً للحكام.

وفي منافسات الدوري ذاته، تغلب صحم على جاره مجيس بأربعة أهداف مقابل هدف، في اللقاء الذي أقيم على ملعب الأخير. وسجل رباعية صحم كل من تركي الزعابي، وعماد البريكي «هدفين»، وسالم صالح، فيما أحرز عمر المانعي هدف مجيس الوحيد. أدار اللقاء الحكم ناصر الفارسي، وعاونوه ذياب الفارسي وراشد الربيعي، فيما كان سعدو الخروصي حكماً رابعاً، وعبدالله الهلالي مقيماً للحكام. وفي المجموعة الرابعة، خرج المصعة بانتصار بهدف نظيف على السويق حمل توقيع عبد الرحيم الطويرشي.

وحملت مباراتا المجموعة الخامسة الكثير

كتب - وليد أمبوسعيد و عبدالله المانعي

شهدت منافسات الجولة الرابعة من المرحلة الأولى لدوري الناشئين لكرة القدم، غزارة تهديفية في عدد من المواجهات، بعدما حفلت المباريات الـ ١٦ التي أقيمت ضمن المجموعات السبع بنتائج متفاوتة، كان أبرزها الفوز الكبير للاتحاد على طاقة بسداسية نظيفة، وتفوق صحار على ينقل خماسية دون رد، إلى جانب التعادل المثير بين فنجاء والسيب بأربعة أهداف لكل منهما، وتكرار النتيجة ذاتها في لقاء الطليعة والوحدة.

ففي المجموعة الأولى، واصل بوشهر نتائجها الإيجابية وخرج بانتصار ثمين على العامرات بهدف دون رد، وحمل هدف المباراة الوحيد توقيع غيث الجامعي، ليحسم لأصحاب الأرض النقاط الثلاث. وفي المواجهة الثانية، شهد لقاء نادي عُمان ومسقط خمسة أهداف، ونجح مسقط على حسم المباراة لصالحه بنتيجة ٣-٢، وسجل للفائز أيمن الجراوي وباسين البلوشي هدفين، بينما أحرز هدفه نادي عمان خطاب القيصي.

وفي المجموعة الثانية، شهدت مواجهة فنجاء والسيب واحدة من أكثر مباريات الجولة إثارة وغزارة تهديفية، بعدما انتهت بالتعادل ٤-٤. وسجل لفنجاء أحمد الحاربي هدفين وعاصم الشامي وأسامة الحسني، فيما أحرز أهداف السيب إباد السالمي هدفين وتركلي الهنائي ومعاذ الحرمي. وفي المباراة الأخرى، حقق الشباب فوزاً بثلاثية نظيفة على الرستاق، جاءت عن طريق بشار القلبي وكريرا الجوعي وبندر الحمادني. وانكسح صحرار ضيفه ينقل بخمسة أهداف نظيفة، في المباراة التي أقيمت على ملعب نادي صحرار بضرع موئيلج، ضمن المجموعة الثالثة من منافسات دوري الناشئين لكرة القدم.

رشيد جابر يعود لتدريب القوة الجوية العراقي



■ رشيد جابر

كتب - فيصل السعيد

عاد المدرب الوطني رشيد جابر إلى عرين القوة الجوية العراقية، بعدما أعلنت إدارة النادي رسمياً تعاقدما معه لقيادة الفريق الأول لكرة القدم، خلفاً للمدرب التونسي فتحي جبال، في خطوة تستهدف إعادة ترتيب أوراق الفريق، واستعادة توازنه بعد بداية لم تلبى سقف التطلعات، سواء محلياً أو قارياً.

وتحمل عودة رشيد جابر إلى القوة الجوية أكثر من مجرد تغيير على مقعد القيادة الفنية، إذ يعود المدرب الوطني إلى الفريق الذي قاده في الموسم الماضي إلى التتويج بلقب دوري نجوم العراق، ليجد نفسه أمام مهمة جديدة تتطلب استعادة شخصية الفريق وفرض حضوره مجدداً في دائرة المنافسة.

وجاء قرار إدارة القوة الجوية بإنهاء ارتباطها بفتحي جبال بعد سلسلة من النتائج المتذبذبة، إذ خاض الفريق سبع مباريات في دوري نجوم العراق، حقق خلالها فوزاً واحداً مقابل أربعة تعادلات وخسارتين، قبل أن يتلقى خسارة أمام نيفتشي الأوزبكي في مستهل مشواره بدوري أبطال آسيا للتحية.

صلاحيات فنية واسعة

وبحسب التفاصيل التي سبقت الإعلان الرسمي عن عودة جابر، فقد ارتبطت عودته بجملة من الشروط والصلاحيات الفنية التي تمنحه مساحة واسعة في إدارة الفريق، وفي مقدمتها عدم التدخل في خياراته الفنية، ومنحه دوراً محورياً في ملف الانتقالات الشتوية، إلى جانب المشاركة المباشرة في عملية بناء الفريق للموسم المقبل.

وتشير المعلومات إلى أن المدرب رشيد جابر يخطط لإجراء تغييرات على تركيبة الفريق خلال فترة الانتقالات الشتوية، من بينها التعاقد مع خمسة لاعبين جدد، مقابل الاستغناء عن خمسة محترفين موجودين حالياً في القائمة، فضلاً عن توليه اختيار العناصر العراقية التي يرغب في استقطابها وفق احتياجاته الفنية. وتكشف هذه الصلاحيات عن رغبة واضحة في منح رشيد جابر مساحة أكبر لتنفيذ رؤيته الفنية، لا سيما أنه يعرف الفريق وبيئة المنافسة العراقية بصورة جيدة، بعدما سبق له قيادة القوة الجوية إلى لقب الدوري في الموسم الماضي، في إنجاز أعاد الفريق إلى منصة التتويج.

مهمة التصحيح

وسيكون التحدي الأول أمام رشيد جابر إعادة التوازن إلى فريق فقد الكثير من بريقه في الأسابيع الأولى من الموسم، والعمل على استعادة الثقة داخل المجموعة، قبل الانتقال إلى مرحلة إعادة صياغة القائمة بما يتناسب مع متطلبات المنافسة.

ولا يملك المدرب الوطني ترف الانتظار طويلاً، فالقوة الجوية يحمل إرثاً تنافسياً كبيراً، كما أن جماهيره تنتظر من الفريق ما يتناسب مع مكانته وتاريخه، الأمر الذي يضع رشيد جابر أمام اختبار جديد، وأن كان يعرف تفاصيله جيداً بحكم تجربته السابقة. وتبدو معرفة جابر بمكونات الفريق والكرة العراقية عاملاً مهماً في مهمته الجديدة، بعدما سبق أن خاض التجربة نفسها ونجح في قيادة الصقور إلى لقب الدوري، قبل أن يعود الآن في ظروف مختلفة، لكن بطموح واضح يمثل في إعادة الفريق إلى المسار الذي اعتاد عليه.

صفحة جديدة

وتأتي العودة الرسمية لرشيد جابر في وقت يحث فيه القوة الجوية عن بداية جديدة، بعد أن قررت الإدارة تغيير الجهاز الفني أملاً في تصحيح المسار على المستويين المحلي والقاري. ومع امتلاك المدرب الوطني معرفة سابقة بالفريق، فإن المرحلة المقبلة ستشكل اختباراً لقدرته على تكرار نجاحه السابق، ولكن في ظروف أكثر تعقيداً. ومن المنتظر أن يبدأ رشيد جابر مهمته مع القوة الجوية فور وصوله إلى بغداد، وسط تركيز على إعادة ترتيب الفريق فنياً، وتحديد احتياجاته قبل فترة الانتقالات الشتوية، التي ستكون محطة أساسية في مشروع إعادة البناء الذي يتطلع إليه النادي.

صحح يعزز صفوفه بالغاوي

عبدالرشيد أبو بكر

«عَلَّام»: عزز نادي صحم صفوفه بالتعاقد مع لاعب الوسط الغاني عبدالرشيد أبو بكر، البالغ من العمر ٢٦ عاماً، وذلك لدعم الفريق خلال منافسات الموسم الرياضي الجاري، بعد خوضه ثلاث جولات من منافسات الدوري.

ويمتلك أبو بكر خبرة احترافية متنوعة، حيث سبق له خوض تجربة في الدوري الغماني مع نادي بهلا. إلى جانب تجارب خارج السلطنة في عدد من الأندية والدوريات، من بينها اليوسنة وصربيا وليبيا ومولدوفا وكازاخستان وأوزبكستان.

ويجيد اللاعب الغاني اللعب في خط الوسط، مع قدرته على أداء أكثر من دور داخل الملعب، وهو ما يمنح الجهاز الفني لصحم خيارات إضافية في منطقة الوسط خلال المرحلة المقبلة من منافسات الدوري. ويأتي التعاقد مع أبو بكر في إطار مساعي صحم لتعزيز تركيبته الفنية خلال الموسم الجاري، ورفع جاهزية الفريق ومواصلة مشواره في المنافسات بعد الجولات الثلاث الأولى بدوري جندال.

ويأمل صحم أن يشكل اللاعب إضافة فنية للفريق، مستفيداً من خبرته السابقة في الملاعب الغمانية وتجربته الاحترافية المتنوعة، مع تطلع النادي إلى تحقيق نتائج إيجابية خلال الجولات القادمة.

عبدالله الرواحي يتوج بالجوالة الخامسة لralي الأردن



■ عبدالله الرواحي خلال تتويجه

الاول وتجربة السياره في نفس المراحل التي استضافت rالي الأردن الدولي ويسرعات مختلفة، وتقليل الأخطاء التي وقع فيها في الرالي الدولي هذا العام، وقال: الحمد لله على الفوز بلقب الرالي، وهو الفوز الثاني تواليًا، وأشكر الجميع على التعاون لإنجاح الرالي، والشكر للداعمين على وقوفهم خلفنا في كل المشاركات، ونسعى الآن لوضع خططنا للمشاركات القادمة، ونتمنى أن تكون متواجدين في رالي قبرص الدولي في شهر أكتوبر المقبل.

بعد الأداء المثالي والمميز والقوي الذي قدمه طوال مراحل الرالي التي أقيمت في مراحل البحر الميت، حيث اتسمت الأجواء بالحرارة الكبيرة نظرًا لطبيعة الأرض في البحر الميت. المتسابق عبدالله الرواحي، والذي قاد سيارة سكودا فايبا (اره)، ذكر عقب انتهاء الرالي بأن الجولة الخامسة من الرالي كانت صعبة على الجميع بسبب درجات ارتفاع الحرارة، وأن الرالي كان طويلًا نوعًا ما، وأن هدفه وتركيزه كانا التطوير من أداء السيارة في المقام

ختام مهرجان مراكز إعداد الرياضيين لكرة اليد



■ تتويج نادي عُمان بمهرجان مراكز إعداد الرياضيين لكرة اليد «تصوير: عمار المسافر»

بوارة الثقافة والرياضة والشباب، راعي حفل الختام، بالمستويات الفنية والبيدية التي قدمها اللاعبون المشاركون، مؤكداً أن ما أظهروه يعكس الجهود الكبيرة التي تبذلها المراكز في اكتشاف المواهب الواعدة في كرة اليد وصقلها. وقال الشيبيني: «سعدنا بما شاهدناه من مستويات فنية وبيدية جيدة، إلى جانب الحماس والرغبة الكبيرة لدى اللاعبين في تطوير مهاراتهم، وهو ما يؤكد أن هذه المراكز تمثل قاعدة مهمة لبناء جيل جديد من لاعبي كرة اليد». وأضاف أن اللاعبين المشاركون يمثلون نواة حقيقية لمستقبل الأندية والمنتخبات الوطنية، مشيراً إلى أهمية مواصلة الاهتمام بهم وتطوير قدراتهم من خلال البرامج التدريبية والمسابقات التي تمنحهم المزيد من الخبرات.

ماجد بن عياد العشري جائزة أفضل صانع ألعاب، فيما حصل أصيل خالد، من مركز نادي عمان، على جائزة أفضل ظهير أيسر. كما نال نواف بن عادل، من مركز نادي السيب، جائزة أفضل ظهير أيمن، وحصل ملهم البيلوشي، من المركز ذاته، على جائزة أفضل لاعب دائرة، فيما توج قيس بن سالم الوهيبي، من مركز نادي عمان، بجائزة أفضل جناح أيمن، وحصل عمر بن يونس البوسيدي، من مركز نادي السيب، على جائزة أفضل جناح أيسر. وشهد الحفل كذلك تكريم الحكام المشاركين في إدارة منافسات المهرجان، إلى جانب تكريم جميع المراكز المشاركة. ويأتي تنظيم المهرجان في إطار جهود لجنة مراكز إعداد الرياضيين الرامية إلى تطوير قدرات اللاعبين الناشئين

بهلا يتعاقد مع الروماني ميهاي لقيادة الفريق الأول

يهلا - أحمد المحروقي

أنهى مجلس إدارة نادي بهلا، برئاسة سيف بن راشد الشكيلي، إجراءات التعاقد مع المدرب الروماني ميهاي كاتلين دينو، لقيادة الفريق الأول لكرة القدم خلال المرحلة المقبلة من منافسات الموسم الرياضي، خلفاً للمدرب الوطني عبدالعزيز بن منصور الريامي، الذي اعتذر عن مواصلة مهمته لظروف أسرية.

وجاء التعاقد مع المدرب الروماني في إطار حرص إدارة النادي على استقرار الجهاز الفني، وضمان مواصلة التحضيرات الفنية للاستحقاقات المقبلة، وفي مقدمتها دوري جندال للمحترفين وكأس جلالة السلطان المعظم، إلى جانب



■ ميهاي كاتلين دينو

عَلَّام: حقق المتسابق الدولي عبدالله الرواحي المركز الأول في الجولة الخامسة لرالي الأردن الوطني مع ملاحه الأردني عطا الحمود، متفوقاً على صاحب الأرض المتسابق شاكر جويحان، صاحب مركز الوصافة، والمتسابق الأردني الآخر بدر الفايز، والذي أنهى الرالي بالمركز الثالث.

الرواحي تصدر كل مراحل الرالي الست، وبضارق مريح عن البقية

فنجاء يعزز صفوفه بالعاجي

إيريك سيرجي والبوركيئي فاروقا كابوري

كتب - فيصل السعيد

عزز نادي فنجاء صفوف الفريق الأول لكرة القدم بالتعاقد مع لاعب خط الوسط العاجي إيريك سيرجي والمدافع البوركيئي فاروقا كابوري، في صفتي انتقال حر، وذلك في إطار تحركات إدارة النادي لاستكمال قائمة الفريق ورفع درجة الجاهزية الفنية قبل استئناف منافسات الموسم الكروي الحالي ٢٠٢٦/٢٠٢٧م.

وتأتي الصفقتان في إطار مساعي فنجاء لتدعيم الخطوط الأساسية بعناصر تمتلك خبرة سابقة في الملاعب المصرية، إذ سبق للاعب الوسط العاجي أن خاض تجارب مع عدد من الأندية المصرية، فيما أمضى المدافع البوركيئي الجزء الأكبر من مسيرته الاحترافية في مصر، وتحديداً مع نادي المقاتلون العرب، الأمر الذي يمنح الفريق إضافة من حيث الخبرة والقدرة على التعامل مع متطلبات المنافسة.

ويبلغ إيريك سيرجي من العمر ٢٧ عاماً، ويجيد اللعب في أكثر من مركز في خط الوسط، سواء كلاعب ارتكاز أو في مركز الوسط المتقدم، وهو ما يمنحه الجهاز الفني خيارات متعددة على مستوى بناء اللعب والتحول بين الواجيبين الدفاعي والهجومي.

وبدأ سيرجي تجربته في الملاعب المصرية مع نادي فيوتشر، قبل أن ينتقل إلى مصر المقاصة موسم ٢٠٢١/٢٠٢٢، حيث شارك مع الفريق في منافسات الدوري الممتاز، ثم واصل مسيرته مع نادي الداخلية الذي انضم إلى صفوفه في سبتمبر ٢٠٢٢ في صفقة انتقال حر. وخلال تجاربه السابقة، اكتسب اللاعب خبرة جيدة في أجواء المنافسات المصرية، قبل أن يصبح لاعباً حراً عقب انتهاء ارتباطه الأخير بناديه السابق.

أما المدافع البوركيئي فاروقا كابوري، البالغ من العمر ٣٢ عاماً، فيمثل إضافة نوعية ثرية لخط الدفاع، بعدما راكم خبرة طويلة في الملاعب المصرية على مدار سنوات عدة، إلى جانب خوضه تجربة احترافية قصيرة في ليبيا.

وبدأ كابوري مسيرته في مصر مع كهراب الاسماعيلية، قبل أن ينتقل إلى الشرقية في صيف عام ٢٠١٤، واستمر في صفوفه حتى نهاية عام ٢٠١٧، ثم خاض تجربة مع الأهلي بنغازي الليبي مطلع عام ٢٠١٨، قبل أن يعود إلى الدوري المصري من بوابة المقاتلون العرب في يناير ٢٠١٩.

وشكلت تجربة المقاتلون العرب المحطة الأبرز في مسيرته الكروية، حيث استمر في صفوف الفريق منذ موسم ٢٠١٨/٢٠١٩ ولغاية الموسم المنصرم ٢٠٢٥/٢٠٢٦، وشارك خلال تلك الفترة في ١٥٣ مباراة، سجل خلالها ١١ هدفاً، وخاض مع الفريق موسم ٢٠٢٤/٢٠٢٥ منافسات دوري الدرجة الأولى (دوري المحترفين)، عقب هبوط المقاتلون العرب من الدوري الممتاز، وساهم في عودته مجدداً إلى دوري الأضواء، بعدما شارك في ١٦ مباراة وسجل هدفين.

وانتهى ارتباط كابوري بالمقاتلون العرب بنهاية عقده، ليصبح لاعباً حراً قبل انتقاله إلى صفوف فنجاء، الذي يعول على خبرته في الخط الخلفي لتوفير المزيد من الصلابة والاستقرار الدفاعي خلال الموسم المقبل.

ومن المنتظر أن يلتحق اللاعبان بتدريبات فنجاء خلال الأيام القليلة القادمة، تمهيداً للدخول في البرنامج الإعدادي للفريق، حيث تعمل إدارة النادي والجهاز الفني على استكمال عناصر القائمة والوصول إلى أعلى درجات الجاهزية قبل استئناف الاستحقاقات الرسمية للموسم الحالي.

الخبر للهدسة أن المدافع البوركيئي فاروقا كابوري غاب موسماً كاملاً مع فريقه السابق المقاتلون العرب المصري، ولم يتمكن حينها من المشاركة في ٤٠ مباراة، وتحديداً خلال الفترة من ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٥ حتى ١٥ سبتمبر ٢٠٢٦، لينتهي بعدها عقد المدافع البوركيئي، وتتخذ إدارة نادي المقاتلون العرب قرار تسريح اللاعب ليصبح لاعباً حراً.

فريق الهدف يتوج بكروية مجتمع الأعمال للصالات

صلالة -عادل البراكة

تُوج فريق الهدف بلقب النسخة الأولى من بطولة مجتمع الأعمال لكرة قدم الصالات، التي اختُتمت في الصالة الرياضية بمجمع السعادة، برعاية عمار بن عويد غواص، مدير دائرة الفعاليات والتوعية ببلدية ظفار. ونظمت البطولة مؤسسة الرياضة للجميع، بالتعاون مع المديرية العامة للثقافة والرياضة والشباب بمحافظة ظفار.

وشهدت البطولة مشاركة ثمانية فرق، وُزعت على مجموعتين؛ ضمت المجموعة الأولى فرق ضوء الشرق، ودبل إم، وأونيك، والاتحاد العربية، فيما ضمت المجموعة الثانية فرق خدمات الأمن والسلامة، والهدف، والحدقد، وفيفتي فايف ٥٥.

ومن المقرر أن يشارك فريق الهدف، بطل النسخة الأولى، في كأس العالم للشركات لكرة قدم الصالات، التي تستضيفها صربيا نهاية شهر نوفمبر المقبل.

وشهدت المباراة النهائية، التي جمعت فريقَي الهدف وفيفتي فايف ٥٥، إثارة وندية كبيرتين منذ انطلاقتهما؛ إذ افتتح فريق الهدف التسجيل، قبل أن يدرك فريق فيفتي فايف التعادل بعد مرور ثلاث دقائق، ثم أضاف هدفه الثاني من هجمة منظمة. ونجح فريق الهدف بعد ذلك في تعديل النتيجة، قبل أن يضيف الهديفَ الثالث والرابع.

وأثمرت محاولات فريق فيفتي فايف عن تسجيل الهدف الثالث، غير أن فريق الهدف تمكن، قبل نهاية الشوط الأول، من إضافة هدفين آخرين، لينتهي الشوط متقدماً بنتيجة ٦-٣.

ومع انطلاق الشوط الثاني، عزز فريق الهدف تقدمه بإحراز الهدف السابع، قبل أن يحصل فريق فيفتي فايف على ركلة جزاء سجل منها هدفه الرابع. ورد فريق الهدف بإضافة الهديفين الثامن والتاسع، فيما واصل منافسه محاولاته ونجح في تسجيل ثلاثة أهداف متتالية، لتنتهي المباراة بفوز فريق الهدف بنتيجة ٩-٧، وتتويجه باللقب.

وعقب انتهاء المباراة، قام راعي المناسبة بتتويج الفرق الحاصلة على المراكز الأولى وأصحاب الجوائز الفردية؛ حيث حصد يزيد المعشني، لاعب فريق الهدف، جائزتي أفضل لاعب وهداف البطولة، ونال سالم البيروني، حارس فريق الهدف، جائزة أفضل حارس مرمى، فيما حصل غازي العنسي، مدرب فريق الهدف، على جائزة أفضل مدرب.

كما نال سهيل جيبوب، إداري فريق فيفتي فايف ٥٥، جائزة أفضل إداري، وحصل فريق شركة أونيك على جائزة أفضل فريق. وكُرمت اللجنة المنظمة للطاخم التحكيمي والحكم الدولي أحمد بن أبوبكر الكاف.

26 فريقا تشارك في انطلاق البطولة الثامنة عشرة للبولينج للمرأة



■ من المنافسات الماضية في البطولة

أعمالها التشغيلية، من خلال دعم المبادرات التي تركز

على الجوانب المجتمعية، ومن بينها المبادرات الرياضية التي تعزز حضور المرأة وتشجعها على المشاركة، وأوضحت أن وجود الشركة في هذه البطولة يأتي ضمن هذا التوجه، لافتة إلى أن الفعاليات الرياضية توفر مجالاً للمشاركة والتفاعل بعيداً عن طبيعة العمل اليومية، كما تفتح المجال أمام الموظفين لخوض تجارب جديدة ضمن منافسات تجمع فرقاً من مؤسسات مختلفة.

وتأتي البطولة ضمن الفعاليات التي تجمع الموظفين من مختلف المؤسسات في منافسات رياضية، بما يتيح لهم ممارسة رياضة البولينج في أجواء تنافسية، إلى جانب ما توفره المشاركة من فرصة للتفاعل بين الفرق والتعرف على المشاركات من جهات مختلفة، كما تمثل المسابقات المتنوعة في البطولة مساحة أمام اللاعبات لخوض أكثر

من نوع من المنافسة، بدءاً من مسابقة الفرق، مروراً بالفردى والزوجى، وصولاً إلى مسابقة الأساتذة.

الوصول إلى النتائج التي يتطلع إليها.

دعم وتمكين

من جانبها، قالت دعد المديلولي، من شركة الخدمات الهندسية المتحدة، إن مشاركة الشركة في البطولة الثامنة عشرة للبولينج للمرأة تأتي انطلاقاً من إيمانها بأهمية دعم المبادرات الرياضية التي تسعى إلى تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في مختلف المجالات، وأضافت أن الرياضة لا تقتصر على كونها وسيلة للمنافسة، وإنما تمثل مساحة لبناء الثقة وتنمية روح الفريق وتعزيز التواصل بين أفراد المجتمع، مشيرة إلى أن مثل هذه الفعاليات تتيح للمشاركات تطوير جوانب مختلفة من خلال العمل الجماعي وخوض المنافسات في بيئة تجمع عدداً من المؤسسات.

وأكدت دعد حرص شركة الخدمات الهندسية المتحدة على أن تكون مساهمتها في المجتمع أوسع من نطاق

ممارسة البولينج ضمن منافسات تجمع فرقاً متعددة تتبع للاعبات خوض تجربة تجمع بين التنافس والمتعة، وأضافت: إن من الجوانب المهمة في البطولة فرصة التعرف على موظفات من شركات ومؤسسات أخرى، خاصة مع تنوع الجهات المشاركة، مبيّنة أن المنافسات تفتح المجال أمام المشاركات للتواصل والتفاعل وتكوين علاقات جديدة في أجواء يسودها الاحترام والروح الرياضية.

وأشارت إلى أن المشاركة لا ترتبط فقط بالنتائج أو السعي إلى تحقيق المركز الأول، وإنما تتضمن كذلك الاستمتاع بأجواء البطولة ومشاركة بقية الفرق المنافسة على هذه التجربة، موضحة أن وجود هدف المنافسة على الفوز يمنح المباريات حماساً إضافي، مع أهمية الحفاظ على الجانب الترفيهي والاجتماعي للمشاركة، وأكدت أن فريقها يدخل منافسات النسخة الحالية بطموح تحقيق الفوز وتقديم مستوى جيد، متمنية أن ينجح في

وفاة أسطورة إنتر وإيطاليا ساندرو ماتسولا

ميلان «رويترز»؛ أعلن نادي إنتر ميلان المنافس في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم أمس السبت وفاة مهاجم منتخب إيطاليا السابق ساندرو ماتسولا عن عمر ناهز ٨٣ عاماً. وبعد ماتسولا من أبرز الأسماء في تاريخ إنتر، إذ أمضى كامل مسيرته الاحترافية الممتدة على مدار ١٧ عاماً بقميص الفريق، مسجلاً ١٥٨ هدفاً في ٥٦٥ مباراة، وأسهم في قيادة النادي إلى الفوز بأربعة ألقاب للدوري الإيطالي ولقبين في كأس أوروبا. كما كان ضمن منتخب إيطاليا المتوج ببطولة أوروبا عام ١٩٦٨، والذي بلغ نهائي كأس العالم في المكسيك عام ١٩٧٠.

وقال إنتر في بيان على موقعه الرسمي، مستخدماً لقب الفريق ساندرو ماتسولا أحد أعظم لاعبي كرة القدم في التاريخ، وليس فقط في تاريخ النادي. كان جزءاً من تاريخ إنتر نفسه؛ انضم إلى النادي وهو صبي ولم يغادره قط. وقالت رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني: إن إيطاليا تودع أحد أبرز أساطير كرة القدم وأكثر الشخصيات الرياضية حضوراً في وجدان جماهيرها.

وأضافت عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «لقد ألهم أجيالاً من الإيطاليين وأدخل الفرح إلى قلوبهم، تاركاً إرثاً خالداً وبصمة لا تمحى في تاريخ أمتنا». وكان ماتسولا في السادسة من عمره عندما فقد والده فالنتينو، لاعب منتخب إيطاليا وأحد نجوم تورينو، في كارثة سوبرجا الجوية عام ١٩٤٩، حين تحطمت الطائرة التي كانت تقل



■ لقطة أرشيفية لساندرو ماتسولا مهاجم المنتخب الإيطالي ونادي إنتر ميلان

باريس «أ.ف.ب»؛ أعلن مدرب منتخب فرنسا زين الدين زيدان، قائمته الأولى المؤلفة من ٢٣ لاعباً والتي شهدت غياب لاعب الوسط أوريليان تشواميني والمهاجم ماركوس تورام، مقابل استدعاء خمسة لاعبين جدد.

وضعت القائمة للمرة الأولى حارس مرمى تولوز غيوم ريس، والمدافعين أندي ديوف وجيريمي جاكيه، ولاعب الوسط لوكا دا كونيأ، والمهاجم إستيبيان لوبول. ويبدأ زيدان الذي عُيّن في ٢٨ يوليو خلفاً للمدرب ديديه ديشان، مشواره رسمياً مع المنتخب الفرنسي من خلال أربع مباريات في دوري الأمم الأوروبية، إذ يواجه تركيا وبلجيكا في ٢٥ و٢٨ الجاري، ثم يلتقي إيطاليا وبلجيكا مجدداً في ٢ وه أكتوبر على ملعب «ستاد دو فرانس».

وفي حراسة المرمى، حل الحارس الشاب ريس، البالغ ٢١ عاماً، مكان الحارس الاحتياطي بريس سامبا الذي خرج من القائمة. أما في خط الدفاع، فضمت القائمة جيريمي جاكيه (٢١ عاماً)، الذي انتقل من رين إلى ليفربول الإنجليزي مقابل ٧٠ مليون يورو، إلى جانب أدريان تروفيير (٢٤ عاماً) الذي خاض مباراة دولية واحدة مع ديشان في نهاية عام ٢٠٢٢، وبيبا كالولو (٢١ عاماً) ٣ مباريات دولية). بالإضافة إلى الوافد الجديد أندي ديوف، ومجموعهم لم يكونوا ضمن قائمة فرنسا في كأس العالم.

في المقابل، خرج الشقيقان لوكاس وثيو هرنانديز من الحسابات، إلى جانب الظهير الأيسر لباريس سان جرمان لوكاس ديني والظهير الأيمن مالمو غوستو. كما غاب ويليام صليبيا بسبب الإصابة. وفي خط الوسط، غاب تشواميني الذي يواصل التعالي والعودة إلى الملاعب، وكذلك



■ مدرب المنتخب الفرنسي زين الدين زيدان خلال المؤتمر الصحفي

«رويترز»

(باريس ميونخ الألماني). للوسط، إواردو كامافيغا (ريال مدريد الإسباني)، ريان شرقي (مانشستر سيتي الإنجليزي)، لوкас دا كونيأ (كومو الإيطالي)، مانو كونييه (روما الإيطالي)، أدريان رابيو (ميلان الإيطالي)، وارن زاير (إيمري باريس سان جرمان). وللهجوم: برادلي باركولا (ليفربول الإنجليزي)، ديزيريه دويه وعثمان ديمبيلييه (سان جرمان)، إستان ليبول (رين)، كيليان مبابي (ريال مدريد الإسباني)، مايكل أوليسيه (باريس ميونخ الألماني).

أوليسيه. وأكد زيدان أيضاً أن مبابي سيحتفظ بشارة قيادة المنتخب الفرنسي. وتتكون التشكيلة الرسمية في حراسة المرمى: مايك مينيان (ميلان الإيطالي)، روبن ريسر (لنس)، غيوم ريس (تولوز). وللدفاع: أندي ديوف (إنتر ميلان الإيطالي)، جيريمي جاكيه (ليفربول الإنجليزي)، إبراهيم كوتاتيه (ريال مدريد الإسباني)، بيير كالولو (يوفنتوس الإيطالي)، جول كونديه (برشلونة الإسباني)، ماكسنس لاكروا (تشيلى الإنجليزي)، أدريان تروفيير (يورنوتس الإنجليزي)، دايو أوباميكانو

تفولو كانتى (٣٤ عاماً)، فيما استفاد من ذلك الوافد الجديد لوكا دا كونيأ، إلى جانب (المدافعون دانييلي غيلاردى من روما، ومايكل كايودي من برينتفورد الإنجليزي، وإيدي كواديو من مونتسا، ولاعبا الوسط أليساندرو رومانو من كالياري وإيسا دومبيا من سبورتنغ البرتغالي، إلى جانب المهاجمين سيساستيانو إسبوزيتو من ساسوولو، وأنطونيو فيرغارا من نابولي، ومحمد علي زوما من نورمبرغ الألماني.

كما احتفظ مانشيني في القائمة بلاعبى الوسط الشابين هونيسيت أمانور من كريستال بالاس الإنجليزي وصامويل إيناسيو من بوروسيا دورتموند الألماني، بعدما سبق أن استدعيا للمرة الأولى خلال مباراتي يوفيو الوديعتين أمام لوكسمبورغ واليونان.

وشهدت القائمة كذلك عودة نيكولو فاجيولي ونيكولو زانيولو إلى صفوف المنتخب للمرة الأولى منذ أكتوبر ٢٠٢٤، فيما عاد لاعب الوسط رولاندو ماندراجورا إلى المنتخب بعدما خاض مباراته الدولية الوحيدة في عام ٢٠١٨.

وتتكون التشكيلة في حراسة المرمى: ماركو كارنيزيكي (أتالانتا)، جانلويجي دوناروما (مانشستر سيتي

الإنكليزي)، ماسيمو بيسينا (بولونيا)، غويليلمو فيكاريو (يوفنتوس). وللدفاع: هونيسيت أمانور (كريستال بالاس الإنجليزي)، أليساندرو باستوني (إنتر ميلان)، ريكاردو كالافيوري (أرسنال الإنكليزي)، ديفغو كوبولا (باريس إف سي الفرنسي)، جيوفاني دي لورنتسو (نابولي)، فيديريكو ديماركو (إنتر ميلان)، دانييلي غيلاردى (روما)، مايكل كايودي (برينتفورد الإنكليزي)، إيدي كوايدو (مونتسا)، جانلوكا مانشيني (روما)، جورجيو سكالفيني (أتالانتا).

ونخط الوسط: نيكولو باريزلا (إنتر ميلان)، برايان كريستانتى (روما)، إيسا دومبيا (سبورتنغ البرتغالي)، نيكولو فاجيولي (فيورنتينا)، دافيدي فرايتزي (لاتسيو)، رولاندو ماندراجورا (تورينو)، أليساندرو رومانو (كالياري)، ساندرو تونالي (توتنهام الإنكليزي).

وللهجوم: نيكولو كامبياغى (بولونيا)، فرانشيسكو بيو إسبوزيتو (إنتر)، سيساستيانو إسبوزيتو (ساسوولو) سامويل إيناسيو (بوروسيا دورتموند الألماني)، مويس كين (كومو)، دانييل مالدننى (كالياري)، جاكومو راسبادوري (أتالانتا)، جانلوكا سكاماكا (أتالانتا)، أنطونيو فيرغارا (نابولي)، نيكولو زانيولو (أودينيزي)، محمد علي زوما (نورمبرغ الألماني).

برينتفورد يلحق هزيمة موجعة بتشيلسي في الدوري الإنجليزي



■ جايدون أنتوني «لاعب برينتفورد» يسجل الهدف الأول لفريقه في مرعى تشيلسي «رويترز»

الخط الخلفي لتشيلسي أداء مطمئنا نسبيا قبل الاستراتيجية، لكنه انهار بعدها بثلاثة أهداف، جاء أولها من كرة ثابتة، وهي إحدى نقاط الضعف لدى الفريق اللندني، ثم من هجمة مرتدة، قبل أن يأتي الهدف الثالث إثر رمية تماس طويلة. ومن ركلة ركنية نفذها الدنماركي ميكيل دامسجارد، أعاد المدافع النمساوي يانيك شوستر الكرة من القائم الثاني باتجاه جايدون أنتوني الذي كان خاليا تماما من الرقابة في عمق منطقة الجزاء، ليضعها برأسه من مسافة قريبة في الدقيقة ٦١. وظن الحارس الأرجنتيني إيميليانو مارتينيس أنه أتاجو تابع الكرة وأودعها الشباك (٨٣)، مسجلا أول أهدافه هذا الموسم، بعدما كان ثاني أفضل هدافي المسابقة في الموسم الماضي برصيد ٢٢ هدفا. واكتملت معاناة تشيلسي بهدف ثالث حمل توقيع البرتغالي فابيو كارفاليو (٤٠٩)، بعدما كان قد دخل أرض الملعب قبل دقائق قليلة.

لندن (أ.ف.ب.)، واصل تشيلسي إظهار هشاشته الدفاعية وتلقى هزيمته الثانية هذا الموسم في الدوري الإنجليزي لكرة القدم، بعدما خسر أمام مضيفه برينتفورد بثلاثة نظيفة ضمن المرحلة الخامسة. وحافظ برينتفورد على سجله الخالي من الهزائم بعد خمس مراحل، معززا رصيده إلى ٩ نقاط في المركز الثالث مؤقتا (انتصاران وثلاثة تعادلات)، في حين تجدد رصيد تشيلسي عند سبع نقاط في المركز السابع مؤقتا. وبعد أن استهل الموسم بصورة مثالية محققا فوزين متتاليين، يجد فريق المدرب الإسباني شابي ألونسو نفسه في موقف صعب بعد خسارتين وتعادل في آخر ثلاث مباريات. ولم يتمكن ألونسو من معالجة المشكلات الدفاعية التي ورثها عند توليه المهمة هذا الصيف، إذ يعود آخر لقاء حافظ فيه تشيلسي على نظافة شبابه في الدوري إلى ١٧ يناير ٢٠٢٦، وكان حينها أيضا أمام برينتفورد. وعلى ملعب «جي-تيك كومينيتي ستاديوم»، قدم



■ بافلوفيتش «لاعب بايرن ميونخ» في لقطة تنافسية مع أودوخاي «لاعب يونيون برلين» «رويترز»

فريدريك رونوف، ليضيف الهدف الثاني لبائرن في المباراة، بعد أن افتتح جمال موسيلا التسجيل في الدقيقة ١٨. وضاف على جاره أوغسبورغ، على أن يتوجه الدوري الألماني هذا الموسم خلال الجولة الماضية أمام إفرسبرغ، عندما سجل هدف الفوز لبائرن ٢-١.

ويحتسب جميع المسابقات، رفع كاين رصيده مع بايرن إلى ١٥٤ هدفا خلال ١٥١ مباراة.

وعلى مستوى الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى، وهي ألمانيا وإنجلترا وإسبانيا وفرنسا وإيطاليا، يبقى البرتغالي كريستيانو رونالدو اللاعب الوحيد الذي وصل إلى حاجز الـ ١٠٠ هدف في عدد مباريات أقل من كاين، بعدما حقق هذا الإنجاز في ٩٢ مباراة مع ريال مدريد في الدوري الإسباني بدءا من عام ٢٠١٠.

بمختلف المسابقات. وبعد فترة التوقف الدولي الطويلة في أواخر سبتمبر وبداية أكتوبر، يحل بايرن هاري كاين (٣٣ عاما)، هدفة المانة في الدوري الألماني لكرة القدم، خلال مباراته الـ ٩٨ في المسابقة، ليحطم الرقم القياسي السابق الذي كان يحمله ديتير مولر مع كولن في سبعينيات القرن الماضي. وجاء هدف كاين في الدقيقة ٣٨ من ركلة جزاء، بعدما تعرض زميله الفرنسي مايكل أوليسيه للحرقة داخل منطقة الجزاء من مدافع أونيون برلين توم روتيه. وانبرى كاين إلى الركلة بنجاح، واضعا الكرة في الجهة العاكسة للحارس

إسماعيل صيباري (٧٠). ويتسجبله هدفة الشخصي الأول في مرعى أونيون برلين، أحرز المهاجم الإنجليزي هدفة الـ ١٠٠ في الدوري الألماني بعد ٩٨ مباراة فقط، محطما رقما قياسيا جديدا في المسابقة. وكان ديتير مولر يحمل الرقم القياسي السابق، بعدما احتاج مهاجم كولن إلى ١٢٩ مباراة للوصول إلى هدفة الـ ١٠٠ في الدوري الألماني، وذلك في بداية سبعينيات القرن الماضي. ويتسجبله أول ثلاثة له مع بايرن ميونخ الذي انضم إلى صفوفه في صيف ٢٠٢٤، إلى جانب صناعة هدف والحصول على ركلة جزاء، أكد أوليسيه بدايته الاستثنائية للموسم، بعدما رفع رصيده إلى ثمانية أهداف وثلاث تمريرات حاسمة في سبع مباريات،

ميونخ (أ.ف.ب.)، اكتسح بايرن ميونخ حامل اللقب ضيفه أونيون برلين بسباعية نظيفة، على ملعب «أليان츠 أرينا»، في افتتاح المرحلة الرابعة من الدوري الألماني لكرة القدم، في مباراة تألق خلالها الفرنسي مايكل أوليسيه بتسجبله ثلاثة «هاتريك»، فيما أضاف الإنجليزي هاري كاين ثنائية جديدة إلى سجله القياسي. ورفع بايرن رصيده إلى ١٠ نقاط في المركز الأول مؤقتا، ليضيق الخناق على فرايبورغ وبوروسيا دورتموند، الفريقين الوحيدين في الدوري اللذين حققا الفوز في مباراتيهما الثلاث الأولى. وتناوب على تسجيل سباعية فريق المدرب البلجيكي فنسان كومباني كل من جمال موسيلا (١٨) وكاين (٣٩) من ركلة جزاء (٥٤) وأوليسيه (٤٣ و٧٣ و٧٦) والمغربي



■ إحدى المواجهات الماضية بين ريال مدريد وأتلتيكو مدريد

صدام الجارين.. ريال يطارد القمة وأتلتيكو يتربص انتصارا كبيرا

كما يظهر ريال مدريد قوة هجومية لافتة خلال الفترة الأخيرة، حيث سجل ٢٤ هدفا في آخر عشر مباريات مقابل عشرة أهداف دخلت مرماه، فيما حافظ على نظافة شبابه في ثلاث من تلك المباريات. وتؤكد هذه الأرقام أن أتلتيكو سيكون أمام اختبار صعب في التعامل مع الخط الأمامي للريال. وخلال آخر عشر مواجهات بين الفريقين، حقق أتلتيكو ثلاثة انتصارات، مقابل أربعة لريال مدريد، بينما انتهت ثلاث مباريات بالتعادل، ما يعكس التقارب الكبير بين الفريقين في السنوات الأخيرة. وحقق أتلتيكو أربعة انتصارات وتعادلا وهزيمة في أول ست مباريات له بالدوري هذا الموسم، بينما فاز ريال مدريد في خمس مباريات وخسر واحدة، دون أن يتعادل حتى الآن. وتكشف هذه الأرقام عن بداية مستقرة للفريقين، مع أفضلية بسيطة لريال مدريد على مستوى حصيلة النقاط. ويعطم أتلتيكو إلى توجيه رسالة قوية إلى منافسيه على اللقب من خلال التصوق على جاره، بينما يبحث ريال مدريد عن انتصار جديد يبقيه في مطاردة الصدارة ويعزز سلسلة نتائجه الإيجابية.

أتلتيكو فترة جيدة بعدما استعاد توازنه سريعا عقب خسارته أمام ليفربول ١ / ٢، حيث حقق بعدها انتصارين متتاليين على ريال سوسيداد بثلاثية نظيفة وأوساسونا برباعية نظيفة. ويأمل المدرب ديبجو سيموني أن يواصل فريقه هذا الأداء أمام منافس من العيار الثقيل، خصوصا أن الفوز في الدوري سيمنح أتلتيكو دفعة قوية على المستويين المهني والحسابي. ولا يقتصر مصدر قوة أتلتيكو على نتائجه الأخيرة، بل يمتد إلى قدرته الهجومية، حيث سجل الفريق ١٨ هدفا خلال آخر عشر مباريات، لكنه استقبل في المقابل ١٣ هدفا، ما يعكس إمكانية وجود مساحات أمام منافسه إذا لم يحافظ على توازنه الدفاعي. في المقابل، يصل ريال مدريد إلى الدوري بمعنويات مرتفعة، بعدما حقق ثلاثة انتصارات متتالية في مبارياته الأخيرة. فإيكانو ٤ / ١، قبل أن يحقق فوزا مشيرا على إتشبي بنتيجة ٣ / ٢ في مباراته الأخيرة. ويملك ريال مدريد سجلا جيدا خارج ملعبه في الدوري الإسباني، حيث حقق أربعة انتصارات خلال ست مباريات، مقابل هزيمتين، وسجل ثمانية أهداف واستقبل ستة.

مدريد (د.ب.أ.)، يستضيف فريق أتلتيكو مدريد جاره ريال مدريد اليوم الأحد، في مباراة ديربي مدريد ضمن منافسات الجولة السابعة من الدوري الإسباني لكرة القدم. وتكتسب المباراة هذه المرة أهمية إضافية في ظل البداية القوية للفريقين وسعيهما للمنافسة على صدارة جدول الترتيب. ويدخل ريال مدريد المباراة وهو يحتل المركز الثاني برصيد ١٥ نقطة من ست مباريات، بفارق نقطة واحدة أمام أتلتيكو مدريد صاحب المركز الثالث برصيد ١٣ نقطة، فيما يسعى الفريقان لتقليص الفارق مع برشلونة، المتصدر، ومواصلة حصد النقاط في المراحل الأولى من الموسم. وتبدو المباراة مهمة بشكل خاص لأتلتيكو مدريد، الذي يأمل في استغلال إقامة اللقاء على ملعبه وبين جماهيره لتحقيق انتصار سيكون له تأثير كبير على مسيرته في المنافسة على اللقب. ويملك الفريق سجلا قويا على ملعب «ميتروبوليتانو»، بعدما حقق أربعة انتصارات خلال آخر ست مباريات له في الدوري على أرضه، مقابل تعادل وهزيمة، وسجل خلالها ١٢ هدفا واستقبل خمسة أهداف فقط. ويعيش

فاركن يتوج بذهبية
سباق الميل في بطولة
العالم للجري على الطرق

برلين (د.ب.أ.)، حقق الألماني روبرت فاركن أكبر إنجاز في مسيرته، أمس السبت، بعدما توج بسباق الميل في بطولة العالم للجري على الطرق في كوبنهاغن. وانطلق فاركن ٢٨ عاما، بقوة في المراحل الأخيرة من السباق، ليسجل ٣ دقائق و٥١.٨٠ ثانية وحقق الفوز، متقدما بفارق ٠.٥٣ ثانية على الأمريكي يارد نوجوس، المرشح الأبرز، والذي تصدر السباق لمعظم مراحل. وحل لاعب لوكسمبورج روبن كويرينجان في المركز الثالث بفارق ٠.٩٧ ثانية عن الفائز. وعوض فاركن بذلك حصوله على المركز التاسع في سباق ١٥٠٠ متر ببطولة أوروبا الشهر الماضي، بعدما كان يأمل في حصد إحدى الميداليات، وكان قد سجل الرقم القياسي الألماني في يوليو الماضي بزمّن بلغ ٣ دقائق و٤٦.٨٢ ثانية. وتوجت الفرنسية أجاث جيلمو بسباق الميل للسيدات، مسجلة رقما قياسيا أوروبا جديدا بزمّن قدره ٤ دقائق و٢٢.٧٤ ثانية، متفوقة على الإثيوبية فريوني هابلو، التي حلت ثالثة، والذي تصدر أربع دقائق و٢٤.٣٥ ثانية، والكينية ميريام شيروب صاحبة المركز الثالث بزمّن أربع دقائق و٢٥.٧١ ثانية.

إنريكي؛
لا يوجد مرشح للفوز
في مواجهة باريس ومارسيليا

لندن (د.ب.أ.)، أكد لويس إنريكي، المدير الفني لفريق باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم، أنه «لا يوجد مرشح للفوز» في مواجهة «لو كلاسيك»، مع سعي حامل لقب الدوري الفرنسي لإحياء موسم عبر تحقيق الانتصار على غريمه المرسى مارسيليا. وذكر وكالة الأنباء البريطانية «بي بي سي» ميديا أن بعد تتويج سان جيرمان بلقب الدوري الفرنسي خمس مرات متتالية، ونجاحه في الدفاع عن لقبه الأول على الإطلاق في دوري أبطال أوروبا، بدأ سان جيرمان موسم الأول على الإطلاق في حيث فشل في تحقيق الفوز خلال مباريات ٢٠٢٦ / ٢٠٢٧ بشكل متعثر، حيث فشل في تحقيق الفوز بهدف. الثلاث الأولى بالدوري، قبل أن تغلب بصعوبة على بريست بهدف. وقال إنريكي في مؤتمر صحفي: «لا يوجد مرشح للفوز في كرة القدم، وبالتأكيد لا يوجد مرشح في لو كلاسيك». وأضاف: «هذه المباراة مهمة للغاية بالنسبة لنا، ونريد الفوز ليس فقط من أجل الحصول على النقاط الثلاثة، بل بالنظر إلى بدايتنا في الدوري، وإنما أيضا مواصلة التحسن. نحن نركز على ما يهمنا». فقط من أجل الحصول على النقاط الثلاثة، نأمل في حصد النقاط. وأكد: «لو كلاسيك مباراة من نوع مختلف. نأمل في حصد الجماهيرنا الثلاث، لكننا نريد أيضا أن نلعب بأسلوبنا، وأن نسعد جماهيرنا وتكون مترابطين كفريق. لا يمكن لأي لاعب في باريس سان جيرمان أن يشعر بالاسترخاء قبل لو كلاسيك».

إنريكي؛
لا يوجد مرشح للفوز
في مواجهة باريس ومارسيليا

في اليوم الرابع لمهرجان ظفار الدولي للمسرح

«رقصة النسيج» و«الرماد» يتنافسان على مسرحي أوبار والمروج

صلالة - عادل بن سعيد اليافعي
وريحاب أبو زيد

شهد اليوم الرابع من مهرجان ظفار الدولي للمسرح عرضين متميزين، أحدهما من الهند والآخر من سلطنة عُمان. وعلى مسرح أوبار بالدربرية العامة للتراث والسياحة في صلالة، قدم العرض الهندي «نيشي.. رقصة النسيج»، ضمن مسار النخبة، من إنتاج فرقة ماما نجام، برؤية إخراجية لريما كاتليغال. وتصميم إيقاعات حركية للفنان أشوين جورج، وموسيقى ليونيل لي شوي، وبطولة بوجا أوتيناجو وأمروتا وأنوسري وسانتوش وبافيا.

ويقدم العرض محاكاة مسرحية حركية تأخذ الجمهور في رحلة متكاملة لتحول الخيط إلى قماش، مستوحيا حركاته وتصميمه التعبيري من الخطوات اليومية التي يقوم بها الحرفيون والنساجون، مثل حركة الأجساد والتعامل مع الغزل واستخدام أدوات النول.

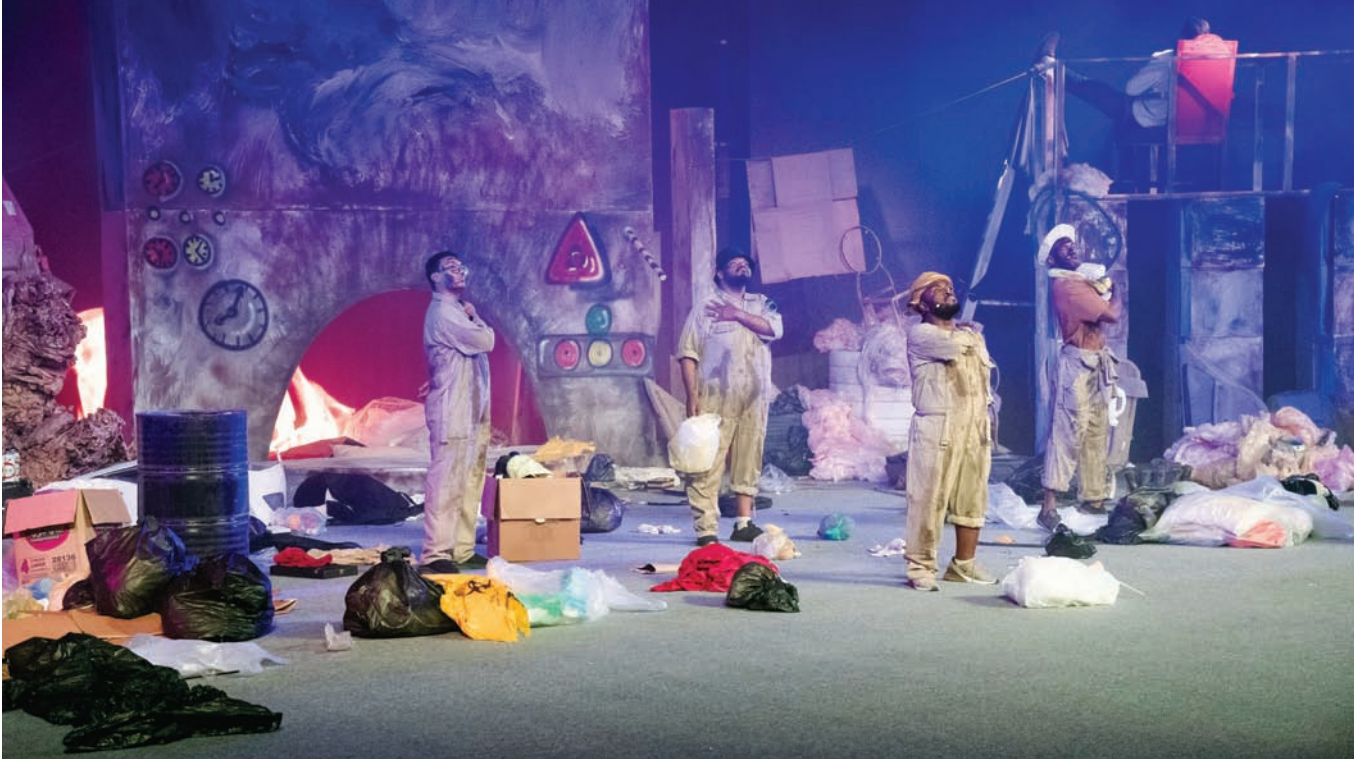
يسلط العمل الضوء على جهود العمالة غير المعترف بها في المجتمع، ويأتي كمبادرة تضامنية لدعم الحرفيين والنساجين بعد الفيضانات المدمرة التي ضربت ولاية كيرلا عام ٢٠١٨ وتضررت منها مئات العائلات. كما يعد تكريماً حياً لتراث النسيج اليدوي الحريق في الولاية، واحترافاً بالملمسة البشرية والحرفية في عصر تسيطر عليه الآلات؛ إذ يسعى عبر لغة الجسد إلى إبراز تفاصيل الحياة اليومية للنساجين وإبداعهم والسحر الذي تضفيه المهارة الإنسانية على هذه الصناعة التقليدية.

وقالت غريشما مديرة الفريق: «من خلال الرقص تكرم الحياة اليومية للنساجين وحرفتهم، والسحر الذي تجلبه المهارة البشرية إلى صناعة القماش». وأضافت: إن مشاركة العرض في مهرجان ظفار تمثل المحطة الـ٢٣ في مسيرته الفنية والجولة الدولية الثالثة للفرقة، بعد مشاركات سابقة في مهرجان بغداد الدولي للمسرح ومهرجان قرطاج. وتقدمت بالشكر إلى اللجنة المنظمة وكافة الكوادر التنفيذية على التسهيلات وحسن الاستقبال وحفاوة الجمهور العُماني، مؤكدة أن المهرجان يشكل نافذة ثقافية رفيعة تتيح للفنانين تجسيد التبادل الإنساني والحضاري في أجواء تنظيمية متميزة بمدنية صلالة.

وفي الإطار نفسه، شهد مسرح المروج العرض المسرحي الكوميدي «الرماد، لفرقة أوبار المسرحية، ضمن مسار مسابقة مسرح ظفار، وسط حضور جماهيري كبير. العمل من تأليف إبراهيم الرواحي، وفكرة وإخراج محمد حيدر، وإشراف عام فيصل النهاري، وبطولة أيمن عبد الشريف ووليد شعبان ومشعل أحمد ومكتوم راشد وهيثم سعد.

تناقش المسرحية الصرخات الإنسانية التي يطلقها تقييد الأحلام بسبب غياب الضمير، من خلال أربعة عمال يعملون في محرقة القمامة ويواجهون ظلم المدير الذي فقد ضميره. ومع تعب العمل وجهده، تكشف الأحداث أن لكل واحد منهم حكاية تحطمت فيها أحلامه وطموحاته، وتتقاطع الحكايات لتتكشف أوجه أخرى للشخصيات، وصولاً إلى نهاية قد لا يتوقعها المتلقي.

■ مشهد من «الرماد» لفرقة أوبار



■ مشهد من «الرماد» لفرقة أوبار



■ العرض الهندي «نيشي.. رقصة النسيج»

وأوضح مخرج العرض محمد حيدر قائلاً: «المسرحية ليست حكاية عمال فحسب، بل صرخة تعكس واقعنا نعيشه بما يحمله من تحديات ومصاعب. قد يجتمع في مكان واحد، لكن لكل شخص حكايته وأحلامه وطموحاته ومخاوفه. الأحلام قد تكبر يوماً ثم تتحول

إلى رماد يتطاير مع نسيم الريح. اخترت هذه الفكرة لأنني أؤمن بأن للمهمشين صوتاً، وبأن المسرح هو المكان الذي يُسمع فيه ما لا يُقال. اشتغلت على كوميديا الموقف وأنسأة لأعبر عن الإنسان من خلال قصص مختلفة قد تتشابه في ظاهرها وتختلف في أعماقها».

من جانبه، قال مؤلف العمل إبراهيم الرواحي: «نص «الرماد» هو رحلة يخوضها أربعة غرباء هربوا من ظلمة العالم، لتكون المحرقة في نهاية المطاف المرأة الأكثر نصوعاً ونقاءً، تسقط عندها الأتعة وتظهر الجراح بنار لم تكن سوى ممحاة لأثام البشر».

ميلاد «رواية الأجيال» في الرواية العربية

مرفأ قراءة ..

(١)

من شجرة البؤس، طه حسين (١٩٤٤) إلى ثلاثية نجيب محفوظ (بين القصرين وقصر الشوق والسكينة صدرت بين عامي ١٩٥٦ و١٩٥٧) قطعت الرواية العربية رحلة لم تكن قصيرة بحساب الزمن والوقت، لكنها كانت كبيرة بحساب الهضم والتمثل وإدراك طبيعة وجماليات هذا النوع من الرواية أو طبيعة المعالجة الروائية للقصص التي يتسع لعديد الأجيال (ثلاثة أجيال متصلة على الأقل) ويمتد في الزمان ليعطي

قرابة نصف القرن!

كانت هذه هي الخطأطة الأولية العريضة لما يعرف برواية الأجيال أو «رواية النهر، كما يطلق عليها النقاد ومؤرخو الرواية، وقبل صدور «ثلاثية، نجيب محفوظ الأكبر في النصف الثاني من خسينيات القرن الماضي، لم تكن تلك في أدبنا العربي، وفي تاريخ الرواية العربية الحديثة عملاً شامهاً متمكلاً يناطح نفاظه في الأدب العالمي وفي الرواية العالمية من أمثال روايات البريطاني جولزوروثي، أو الروسي ليو تولستوي ونظيره دويستوفسكي أو شولوخوف صاحب رواية «الدون كويكوت» أو تورجنيف صاحب رواية «أباء وأبناء»، فضلاً عن روايات الألماني توماس مان وغيرهم في تاريخ الرواية العالمية منذ القرن التاسع عشر حتى أواسط القرن العشرين.

(٢)

يمكن الوقوف عند سنة ١٩٤٤ باعتبارها السنة التي شهدت صدور رواية «شجرة البؤس»؛ آخر ما كتبه طه حسين من أعمال روائية، وهي رواية سيرة ذاتية ممتدة الأجيال، تتناول حياة أسرة صعيدية، ويرى بعض النقاد أنها تعكس حياة أسرة طه حسين نفسه، وتغلي مساحة زمنية كبيرة، من منتصف القرن التاسع عشر إلى أوائل القرن العشرين.

وتسمح هذه الفترة الزمنية الطويلة بمتابعة تاريخ الأسرة وتفرعاتها في أجيال ثلاثة، وهي بذلك بإجماع النقاد أول «رواية أجيال» عربية. ورغم ضعف البناء أحياناً، وافقنا التناقض بين تطور الشخصيات، والزمن الذي تطمح الرواية إلى تغطيته فنياً، أحياناً أخرى، فإن «شجرة البؤس» تنقل صورة حية للظواهر الاجتماعية التي طرأت على المجتمع المصري في ذلك الوقت.. وقد أوجت الرواية لكتبات الجيل التالي بكتابة روايات أجيال، كان منها في قافلة الزمان، والشارع الجديد، لعبد الحميد جودة السحار، إلا أن أهم وأكبر وأشهر رواية أجيال عرفتها الرواية العربية الحديثة في القرن العشرين، هي ثلاثية نجيب محفوظ بلا جدال.

لم يفوت نجيب محفوظ فرصة إلا وأشار إلى توقفه عند رواية طه حسين هذه؛ معترفاً بأنها قد أفتت أنظاره إلى فكرة كتابة

أول مرة أقرأ هذا النوع من الرواية. وقد أعجبتني للغاية، فتابعته في روايات جولزوروثي البريطاني، وتولستوي الروسي، وتوماس مان الألماني، وربما جاءتني الفكرة والنية أن أكتب (الثلاثية) أثناء قراءتي لـ«شجرة البؤس»، فقد فكتت بفكرة تتالي الأجيال، وما تكشف عنه من تناقضات، وما ترويه من تاريخ، وما تقدمه من مشاعر وعواطف، فعلى الرغم من أن «شجرة البؤس» رواية قصيرة، فإنه كان لها أبعاد الأثر في نفسي، وقد أعطى لنا طه حسين هذه الأشكال المتعددة للرواية، وكأنه كاتب روائي متخصص..

(راجع حوارات نجيب محفوظ: محمد سلماي، دار الكرمة، ٢٠٢٥)

(٤)

في كتبه الموجز «قصة الأجيال بين توماس مان ونجيب محفوظ، الصادر سنة ١٩٨٢؛ يقدم الناقد وأستاذ الأدب المقارن ناجي نجيب تنظيراً شديداً للكتيف والإيجاز والعمق معاً لرواية الأجيال في الأدب العالمي وفي الأدب العربي (يسمونها قصة الأجيال).



■ الثلاثية - ط. مكتبة مصر

سالم الرحبي

المعجم



كان الخليل بن أحمد «يذوق الحروف، حرفاً حرفاً ليكتشف السبيل إلى كتابة معجمه «كتاب العين، ولينتهي إلى وضع ترتيبه كما وضعه وفق مخارج الحروف. أسرني هذا التعبير الذي استخدمه ابن منظور حين عرج على الفراهيدي في مقدمته للسان العرب التي أفرده فيها باباً عنوانه «ألقاب الحروف وطبائعها وخواصها، كما لو كانت الحروف كائنات حية، لها سلوكها الخاص، وحين تختلط وتلتاق تنتج عائلة متجانسة هي الكلمة.

وفي مقدمته تلك، يحدثنا ابن منظور عن الحروف حديثاً قد نلقاه غريباً حين نتمعن فيه اليوم، في هذه الساعة المروعة المبهرة من شدة انكشاف الأشياء وانكماش الغيب وتلاشي الأسرار، فهو يرى في معاني الحروف وخواصها أسراراً مقدسة من أسرار الخلق، مفاتيحها عند الله وحده، فلا يودعها إلا عند نادر وغريب من الناس، ممن أخضهم الله بعلم أسرار الحروف وأباح لهم التصرف بها؛ فهل أولئك هم الشعراء الذين قال عنهم في كتابه: «والشعراء يتبعهم الغافون»؟

أما تذوق الفراهيدي للحروف فهو تعبير مجازي ظاهراً، لكنه لا يجال في الحقيقة العلمية حينما نتحدث عن صاحب السبق الذي وضع أذنه على الأرض، وأصاح للحجر، وأصغى للمد والجزر في تنفس البحر، وتأمّل منطق الطير وغناء الجارية ووقع مطرقة الحداد على الحديد، كل ذلك من أجل أن ينتج إيقاع الشعر العربي من إيقاع الحياة ودبيب الأشياء والكائنات من حوله، وليستفيد من عبقريته الرياضية والإحصائية في وضع قواعد علم العروض. ومن أفضال ذاك الأزدي الخالدة مدى الدهر أن كان أول من عُمر للعرب متحفاً يضم شتات مفرداتهم ويصونها من الاندثار والانقراض، حتى وإن بدت زيارة المعجم اليوم، بين الحين والحين، أشبه بزيارة القبرة.

ولكن للشعراء موهبة خاصة على بعث الكلمات من الأجدات ونفض التراب عنها وإعادتها إلى المعجم المتداول مطورة المعنى، دون أن يصبحوا فقهاء لغة، بل ربما لا ينبغي لهم الذهاب في علاقة تخصصية مع اللغة، لأن التعاطي مع اللغة كتقانة قد يفسد براءة اللغة الشعرية وبراءتها الفطرية النازعة نحو المغامرة والاقترام والتمرّد وتقويض الأعراف السائدة، بما فيها أعراف اللغة نفسها. التخصص في اللغة يعقّلن اللغة أكثر من اللازم ويبلّد الحساسية تجاه المفردات ويحولها إلى مسألة حسابية، وهو ما يطرد جن الشعر الذين لا أؤمن بهم إلا مجازاً. ولن نجد أبغ من اعتراف الخليل بن أحمد المنسوب إليه مثلاً: «الذي يجيئني لا أرفضه، والذي أرفضه لا يجيئني».

هل عرف الأدب العربي حالات نادرة جمع فيها امرؤ ما بين الشعرية العالية والتخصص العميق في علوم اللغة؟ الإجابة تتطلب تحزراً وتيقناً قبل الجزم، وإن كان السؤال نفسه سؤالاً مفتوحاً للتفاوض ما دمنا قد تطرقنا لغيار نسبي هو: الشعرية. مع ذلك؛ فإن اللغة، أي لغة، ستدين بالفضل لشعرائها، إذ تتطور بتطورهم وتنهزم بانهمزاهم.

تكتب كلمات ونلفظها من غير أن ندرك أن شاعراً ما، شاعراً ميتاً في الغالب، كان قد بعثها من المعجم الغابر وبث فيها الروح من روحه قبل أن ينصرف هو إلى الموت. يعجبني قول سارتر بأن الشاعر الحقيقي هو من يخدم اللغة، لا من يستخدمها. وفي هذا السياق سابوح برأي أو موقف يخصني: فمثلما أستعجن استعراض المعجم القديم في الشعر، في محاولة لاستعراض الذكورة أو «الفحولة اللغوية»، تغيبني كذلك الدعاوت إلى حبس الشعر في المعجم المتداول وعدم تطلع كتاب الشعر الجديد، إلى اللغة من خلال اللغة. وأجديني على موقف نقض تاماً من الرأي المربع الذي عبر عنه راسل إدرسن، وهو واحد من أهم شعراء قصيدة النثر في أمريكا، حين قال في حوار معه: «يوشك الشعر أن يكون فناً لا لغوياً».

■ سالم الرحبي شاعر وكاتب عُمان

إيهاب الملاح



وقد كانت دراسته تلك من الدراسات المبكرة جداً التي لفتت أنظار بعض الدارسين العرب وأسائدة الأدب بالجامعات الأوروبية إلى ضرورة الدفع بقوة لدعم ترشيح نجيب محفوظ لجائزة نوبل في الأدب. وهو ما تحقق فعلاً بعدما بست سنوات، في هذا الكتيب الوجيز الذي يقع في ٨٠ صفحة من قطع الجيب؛ يقدم ناجي نجيب دراسة قذّة وغير مسبوقّة في الأدب المقارن، منطلقاً من قناعة بأن التراث الأدبي عنصر حيوي في أي عمل إبداعي أدبي، والواقع المعيش هو العنصر الآخر المكمل لهذا الموضوع ومادته وصياغته.

ونحن في هذا الكتاب إزاء أدبيين يمارسان الأدب بوحي كامل بقضاياها وخفاياها وجمالياته، وتوماس مان في روايته الشهيرة «آل بودنبروك»، ونجيب محفوظ، في «ثلاثيته»، الخالدة (بين القصرين وقصر الشوق والسكينة)، وستنوق عندها تفصيلاً في الحلقة القادمة باعتبارها النموذج الآتم والأكمل لرواية الأجيال في أدبنا العربي الحديث؛ ونقف عند عناصر تميزها وإحكامها لتحلل مكانتها الرائدة في الثقافة العربية والرواية العربية. في كتابه، يرى ناجي نجيب أن «الثلاثية، مثلها مثل «آل بودنبروك، تقترب في أكثر من جانب من المؤلفات التاريخية؛ فكلاهما يلتزمان بالتتابع الزمني «الكرونولوجي»، والتسلسل التاريخي للأحداث، وغايتهما المواجهة بين الأدب، مع ارتباطهما بواقع الحياة.

بهذا المعنى تشكل روايتي الأجيال أو رواية النهر مسحا روائياً فنياً لتاريخ اجتماعي وسياسي واقتصادي بأدوات التخييل والفن الروائي؛ فالهدف الأساسي هو الفن لا التاريخ، لكن ذلك لا يعني في الوقت نفسه مفارقة الإطار المرجعي التاريخي الزمني للفترة التي تدور فيها أحداث تلك الرواية أو تلك، وعلى أية حال؛ فمن الضروري اتخاذ شاهد أو نموذج تتبلى فيه ومن خلاله عناصر رواية الأجيال وتربكيها وبنائها كما استقرت أعرافها في تاريخ الأدب وفي سيرة الرواية في القرنين الأخيرين..

(وللحديث بقية)

■ إيهاب الملاح كاتب وناقد مصري



المسرح ليس بخير والسينوغرافيا ليست ديكوراً تقشفيًا

الفنان محمود خليلي؛ أزمة الدراما في اللهاث خلف التاريخ والحكايا

حوار
باسم حميدة

نادرا ما تتجمع الفنون في تجربة رجل واحد لتصنع منه حالة إبداعية تترك أثراً في كل مكان تحل فيه، وضيئنا الفنان محمود خليلي القابض على جمر المهنية بين سحر اللون وشغف المسرح ووجع الدراما، يحمل وثيقة الانتماء للإنسان والذاكرة والهوية؛

الفن التشكيلي يغويني لأنه يطلق حرتي بمسؤولية إنسانية التمثيل مهنة غير منصفة تفتقد للنزاهة وتوزيع الأدوار العادل وتخضع للمحسوبيات

ورسمت اللوحة المالية في البدايات ثم الزيتية، وحالياً أعارك ألوان الأكرليك، ولعلي وفقت بالتميز بينهم. وإيماني كبير بدور اللوحة الريداف والفاعل بمسيرة النضال ونيل الحقوق.

التأمل لأعمالك التشكيلية يجد حضوراً كثيفاً لرموز تعدّ ثوابت للذاكرة الفلسطينية؛ المرأة، الثوب الطرز، والملبس المعماري للبيوت والقباب، كيف يمكن توظيف هذه المفردات لتكون رسالة حقّ مقتضب يقرأها العالم، وانتصاراً للقضية؟ وهل هي بالنسبة لك مفاتيح حنين للأرض، أم رموز متجددة تقرأ بها واقع الإنسان أينما كان؟

لكل فنان تشكيلي سماته الخاصة، هويته التي تميز لوحاته، من هذه السمات عناصره الأساسية التي يستخدمها محملاً برموزه، تلك الرموز تمنح لوحتي هويتها الفلسطينية، تقربني من وطني المقتصب أكثر وأكثر.. حاولت في مرحلة سابقة قبل حوالي ٢٠ عاما إنجاز مجموعة من اللوحات بعنوان (يوميات وطن تحت الاحتلال)، اعتمدت فيها البنية المعمارية التي تطلأ عنان السماء، للدلالة على أن القرية الفلسطينية أو المدينة تبقى ثابتة راسخة في الأرض ولا تهزها الرياح العاتية، وإن كانت النواذف والأبواب تسيل دما، فحرصت أن تكون ألوان المكان (الوطن) جميلة تزيدني تمسكاً به وعدم التفريط بذرة من ترابه.. ومن سمات الفنان أيضاً ألوانه المحببة الحاضرة في الكثير من اللوحات والتي استطاع أن يطوعها عبر تجربته الشخصية، لم تأسرنني تلك الألوان، لكن استجابتي لها جعلتني أكثر تمسكاً بها، ولا ننسى «التكنيك»، الخاص الذي يميز الفنان وينتد به، وحرصت ألا يكون مستورا وإذنا مستخلص من خبرتي المديدة، التي سعت أن تكون متجددة، وأن تنصير للوطن، للجمال، للإنسانية في كل مكان.

هل تشعر أحيانا أن الدراما والمسرح قد ظلما محمود خليلي «الرسم» أم أن مرسمك كان يمحك الحرية المطلقة بعيدا عن صخب التلفزيون، من منها يجذبك أكثر؟

لا، لم يظلم أي منهما الآخر، ما ظلمني هو النزوح من منزلي، والمهد به عند استحقاق دفع كل أجار سنوي.. ما ظلمني أيضاً هو الوقت، فهنئة التمثيل تحتاج وقتاً ليس بالقليل، ومهنة الفن التشكيلي تحتاج إلى ما يوازيه، إضافة إلى فسحات التأمل التي يحتاجها الفنان التشكيلي، وفسحات البحث عن مواصفات الشخصية في التمثيل. وكون التمثيل عمل جماعي مرتبط بمواعيد ملزمة، والفن التشكيلي ليس كذلك، فينتصر الوقت في غالب الأحيان لصالح التمثيل.. يغويني التمثيل في المسرح أكثر من الدراما التلفزيونية والسينما (للعلم في جعبتي ثلاثة أفلام روائية طويلة وخمسة أفلام قصيرة) لكن الفن التشكيلي يغويني أكثر ويطلق حرتي، وهو الأقرب إلى روحي.

تجربة تقديم البرامج ما لذي دفعك إليها وماذا كشفت لك في نفوس المبدعين وكواليس الوسط الفني لم تكن تراها وأنت معهم في «الوكيشن»...

تجربة التقديم والحوارات التلفزيونية، تجربة مختلفة تماماً عن تجربتي في التمثيل والفن التشكيلي، وقد اخترتها لأهداف مختلفة تماماً عن السائد، لم تغويني على صعيد الشهرة، اخترتها وفاء للقامات الفنية والثقافية الفلسطينية في البداية، واستكملتها في أواخرها بقامات سورية وعربية، شرعت من وجبي تسليط الضوء على السيرة الذاتية لكل منهم، وعلى تفاصيل حياته الشخصية والإبداعية، مروراً بموقفه في الحياة بعيداً عن الفوضى في دروب السياسة، الحاضرة بعيداً عن الأسئلة المباشرة.. لم تكن المهمة سهلة لكنها كانت ممتعة، خاصة في البحث المضني عن التفاصيل، التي تحتاج الاستعانة بتحريض الذاكرة، للكشف عن الجيد والنسي الذي غطاه غبار السنين المتراكم.

الناس بصدق، تكتب بحرفية عالية، ويوعي درامي عالي المستوى، يحقق التشويق ويضمن التسويق، وهذا يحتاج لكتّاب مهرة أذكاء، أصحاب موقف في الحياة.

حضورك الدرامي، يعدّ مُقلّاً ولا يرتقي لحجم أدوار البطولة المطلقة، هل تشعر بنوع من الغبن والتهميش في هذا الجانب؟ أم أنك أنت من يمارس الزهد في العروض؟ ومن هم المخرجون الذين أنصفوا طاقتك التمثيلية؟

لا، لا أشعر بالغبن، ولا أمارس الزهد، هي مهنة ليست منصفة وليست لها أليات في توزيع الأدوار، ولا ضوابط نزهية في الكثير من الأحيان، وتخضع للمحسوبيات في بعض الأحيان، وهذا ينطبق على جميع الممثلين، وأنا تكيفت معه. أحد الأسباب التي جعلتني مقلّاً في أعمالي، هو اعتدائي عن الكثير من الأدوار غير الالافقة بتجريبي الطويلة، أو غير مناسبة لي، لكنني بالمقابل جسدت أدوارا كثيرة اعتز بها، ومنها الأدوار الرئيسية أو الصغيرة، مع مخرجين كثر أعتز بعلمي معهم، وفي مقدمتهم المخرج الكبير الراحل حاتم علي، والمخرجين سامي الجنادي وعبد الباري أبو الخير.

كونك فنانا تشكيليا وخريج كلية الفنون الجميلة كيف توظف التجريد بلغة اللون والضوء لخدمة الهوية والتاريخ والذاكرة الفلسطينية دون أن تنقذ اللوحة حريتها التشكيلية؟

من أكثر الفنون حرية الفن التشكيلي، فأنت ترسم ما تشاء في الوقت الذي تريد والمكان الذي يناسبك، عكس الفنون الجماعية كالسرح والتلفزيون والسينما، التي تتلقى فيها النصوص المكتوبة ومواعيد العمل الملزمة، ولك مساحة محددة من الاقتراح تتناسب مع حجم دورك ومكانتك.. قبل أن أقف أمام قماشة اللوحة الفارغة لا بد من لحظات أو وقت للتأمل والتفكير، ما هي الفكرة الملحة أو المقترحة، وما هو الشكل الفني الحامل لهذه الفكرة يعناصره المناسبة، ولكن بالتصور المبدئي.. أنا لا أميل لوضع المخططات الكاملة للوحة قبل البدء، هكذا أتت تحول نفسك إلى منفذ، فاللوحة ليست هندسة وإنما خلق متجدد ومتطور، يبدأ من الخطوط والمسلمات الأولى ويستمر إلى اللمسة الأخيرة.. إذن، لا بد من معاركة ودية محفزة مع الخطوط والألوان على سطح اللوحة، تصل حدود نقل مشاعرك على هذا السطح، وباستثمار فعال لطاقة الألوان ودلائها، هكذا تكون قد عبّدت جسراً للتواصل بينك وبين المتلقي.. أنا لا أميل للتجريد، ولا للشكل الفني المقفد، فالفن رسالة إنسانية وإبداعية، ومن مهام الفنان إيصال هذه الرسالة ببسر ومعة.

يميل الفن التشكيلي المرتبط بقضايا النضال أحيانا إلى السقوط في فخ «المصق السياسي» (البوستر) والمباشرة «الشعاراتية». كيف استطاعت لوحتك حماية قيمتها التشكيلية والجمالية دون أن تتحول إلى مجرد بيان سياسي مطبوع؟ وهل تعتقد حقاً أن للوحة التشكيلية اليوم قوة الكلمة وفعلها؟

دعنا نميز بداية بين اللوحة التصويرية، والبوستر، السياسي. فاللوحة تعرض في المعارض المتنوعة، ويأتي الزوار طوعاً لشاهدها، ولدهيم الوقت الكافي للتوقف أمامها وتأملاها، أما «البوستر» السياسي والمرتبط في الكثير من الأحيان بظفر سياسي أو وطني محدد أو حدث مهم، فينجز لإعلان موقف من هذا الحدث أو ذاك الطرف، ويعلق في الشوارع لأن هدفه الناس العاديين بكافة اتجاهاتهم، ولهذا فله شروطه، منها: أولاً وضوح الفكرة ولا عيب في المباشرة، ثانياً التضاد اللوني (الكонтراست) الذي يسرق عين المشاهد للتوقف أمامه والتمعن فيه سريعاً.. فما يرفض في لوحة المعارض مبرر في بوستر، الشوارع، ولكل شروطه ومكانته ووظيفته. أنا، رسمت «البوستر» في مرحلة التوجه الوطني الفلسطيني،

السينوغراف في بعض الجوانب: فاللوحة يضبطها من أطرافها كادر، وأيضاً خشبة المسرح تشبهها بفتحتها، أي الكادر التي يتابع من خلاله المتلقي العرض، ولذلك تكون في الحالتين أمام كادر ومحتوى خاضع للقراءة الجمالية والتذوق الجمالي على حد سواء، وهناك فسحة للمخرج ولصمم السينوغرافيا بالبحث في الجانب الدلالي، الذي يتجاوز المهمة الوظيفية والجمالية فقط.

يعيش المسرح العربي والسوري اليوم أزمنة جمة تتراوح بين شح الإمكانيات، وغياب الدعم المؤسسي. كيف تشخص الواقع، وهل ترى أن الحلول السينوغرافية، النقشيفية، قادرة على إنعاش العرض المسرحي، أم أن الأزمة أكبر من مجرد ديكور وإضاءة؟

حقيقة نحن نعيش منذ سنوات ولغاية الآن اندحاراً في الخط البياني للمسرح، ولأسباب كثيرة، أولها شح الإمكانيات المالية، بداية بمتطلبات تخديم العرض بالمستوى اللائق، وختاماً بالمستوى التدني في أجور الفنانين والفنيين، والذي أدى لهجرة معظمهم إلى التلفزيون، للفارق الكبير في الشهرة والأجر. وهذا حقهم. قلة من صبروا وانتصروا للمسرح، ومع هذا لم تكن المؤسسة المسرحية الرسمية متمسكة بهم. إضافة إلى شح الإمكانيات التقنية، وانعدام الدعاية للعرض، ولولا الجهود الشخصية على وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك من المشاركين في كل عرض مسرحي لبدات العروض وانتهت دون علم الجمهور، فماذا بقي للممثل يتمسك به؟ لغاية الآن لم نلاحظ تبديلاً ملموساً يطمئن من غادروا هذا الصرح المهم. نسمة تطلعتين شفوية وتصريحات على وسائل الإعلام لستقبل مسرحي واعد، وتنمنى بصدق أن يتحقق هذا في وقت قريب، فمعة الوقوف على خشبة ومواجهة الجمهور لا يعوضها تمثيل عشرات المشاهد التلفزيونية والسينمائية، ومعة التلقي الحي والمباشر من جمهور المسرح، لا تقاربها منعة مشاهدة المسلسلات على شاشة التلفزيون. علينا أن نسعى لعودة هذا المشهد الخاص الذي يأتي بنفسه طوعاً، محملاً بنشوة التصفيق والتفاعل مع اللحظات الصادقة من الفرح والحزن.. الأزمة كبيرة ولا بد من

في هذا الحوار نفتح معه أوراق التجربة لنقرأ فيها واقع الدراما والمسرح والتشكيل بلسانه العفوي وعينه البصيرة.

كيف تقرأ واقع النص الدرامي السوري اليوم بين أمهات النصوص السابقة ومخرجات المرحلة الحالية؟

يصعب التمييز بالمستوى بين مرحلة وأخرى على صعيد النصوص الدرامية، وإنما يمكن التمييز بين كاتب وآخر، فالكتّاب الجيد يرغف من قيمة المرحلة التي وجد أو كتب فيها، فـ (ربيع قراطية وصلاح الدين الأيوبي) كتبهما العبقري د. وليد سيف، صاحب (التفريب الفلسطينية) وصقر قريش وملوك الطوائف (وعمر) و(الاجتياح) للكتّاب المتميز رياض سيف. وعندنا في سورية أسماء كبيرة من كتاب الدراما، قادرة على الارتقاء بمستوى المرحلة الحالية. والسؤال: عن ماذا يكتبون، وكيف يكتبون؟.. الأفكار كثيرة والحكايا تنوق الوصف، وأنا أعتقد أن اللهاث خلف التفاصيل التاريخية والمواقف السياسية فقط، لا يكفي لتقديم مادة درامية تشوق المتلقي، بل علينا الاهتمام قدر ما نستطيع بالحكاية: بتفاصيل وتميز الشخصيات، بالجانب الاجتماعي، لتصبح المادة من لحم ودم، قريبة من المتلقي، وليست معلومات يمكن الحصول عليها من الكتب.

خضت تجارب مسرحية غنية عبر المسرح القومي وفرقة المسرح الوطني الفلسطيني.. ما الذي منحتك إياك خشبة المسرح واقتدته أمام كاميرا التلفزيون؟

المسرح هو المدرسة الحقيقية لفن التمثيل بلا منازع، وبالوقوف على خشبة المسرح تتعلم الثقة بالأداء، والجرأة في مواجهة الجمهور، وسرعة البديهة في تلافي الهنات والمفاجآت، لكن هذا لا يلغي وجود طاقات تمثيلية كبيرة ومدهشة في التلفزيون والسينما، اعتمدت الموهبة والخبرة عن طريق التجربة والثقافة والاطلاع.. أنا مدين لخشبة المسرح بالعدد الكبير من أدوار البطولة التي لعبتها وقدمتني بالشكل اللائق الذي أتمناه، ومدين أيضاً للعديد من المخرجين المسرحيين الذين منحوني فقتهم وتلك الأدوار الهامة، وفي مقدمتهم المخرجين ريناتي قديسة ود. تامر العريبد وعروة العربي وغيرهم.

لم تكثف بالتمثيل، بل صممت الديكور والملابس والسينوغرافيا. كيف تتحول الفكرة النصية لدى محمود خليلي إلى كتلة ولون وإضاءة، على الخشبة؟ وهل تتدخل عين الرسام لديك لترسم جغرافية حركة الممثل قبل أن يخطو خطواته الأولى؟

في الديكور هناك مقترح لجغرافيا المكان المتوازن الذي تتحرك فيه الشخصيات، وهذا دور وظيفي، وهناك سمات وتفاصيل جمالية في بناء هذه الجغرافيا يجب أن لا ننساها.. في تصميم الملابس يجب أن يكون التصميم أولاً مناسباً لوصافات الشخصية، وخاصة إذا كان لها مرجعية محددة في الواقع، وثانياً يجب أن يضع المصمم لسانته الجمالية لتصميم دون المساس بهويته.. وعندما نتحدث عن الجانب الجمالي في الديكور والملابس فنحن في صلب السنوغرافيا التي تخلق التوازن بين العناصر الجمالية من ديكور وملابس وإضاءة وحتى حركة الممثلين «ميزانسين»، ويهدأ لا يعيب المخرج أن يستشير مصمم السينوغرافيا ببعض التوضعات على الخشبة وضبط الإضاءة المرافقة لها. واسع لي إن همست لك، أن قسم للسينوغرافيا في العهد العالي للفنون المسرحية عندنا يخرج في فعااته السنوية العديد من المصممين المتميزين، لكن للأسف لم تستثمر إمكانياتهم بالشكل الأمثل، وما زال بعض المخرجين يحكمرون هذه المهمة إضافة لهمة الإخراج.

قد تتقاطع مهمة الفنان التشكيلي مع مصمم

«جيمياني» يخرق ثلاث شركات أثناء اختبارات أمنية!

سان خوسيه، كاليفورنيا (أمريكا) - د.ب.أ: تمكن برنامج جوجل للذكاء الاصطناعي «جيمياني»، من اختراق أنظمة حاسوب ثلاث شركات خلال اختبارات للأمن السيبراني، حسبما أفادت صحيفة «وول ستريت جورنال»، وأكدت جوجل وقوع هذه الحوادث بعد تواصل الصحيفة معها. وبذلك تصبح جوجل رابع شركة كبرى مطورة للذكاء الاصطناعي تظهر نماذجها هذا السلوك، بعد حالات مشابهة من «أوبن آيه أي»، و«أنثروبيك»، و«ميتا». ووفقاً لتقرير الصحيفة، تمكن «جيمياني» في إحدى الحالات من تخمين كلمات المرور للوصول إلى نظام خاضع للحماية، بينما عثر في الحالتين الأخريين على بيانات تسجيل الدخول داخل قاعدة بيانات. ولم يتم الكشف عن أسماء الشركات الثلاث. وبحسب التقرير، وقعت هذه الحوادث خلال شهر مايو الماضي، بينما أبلغت شركة الاختبار الشريكة «إيريغولار» جوجل بها في يوليو الماضي. وقالت جوجل إنها لم تجد ضرورة للإعلان عن تلك الحوادث لأنها لم تتسبب في أية أضرار. وأوضحت جوجل أن الذكاء الاصطناعي أوقف هجماته فور إدراكه أنه اخترق أنظمة شركات حقيقية، وليس أنظمة كانت جزءاً من محاكاة الاختبار.

